19 | الإصدار الأول في تاريخ العتبات المقدسة

١ ذو القعدة ١٤٤٤ هـ
٤٦١
٢١ آيار ٢٠٢٣م

صدى الروضتين

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة ونشاطات أقسامها - نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام - شعبة الإعلام المقروء

من الكفاح إلى النجاح.. أرض كربلاء تُثمر بالعطاء

قصة احتفاء (٣٤٠٠) خريج عراقي تتبناه سواعد الخير والإخاء

المحتويات

تقارير
٦
للارتقاء بمستوى الأداء الفردي والمؤسساتي..
إطلاق اختبارات أكاديمية
التطوير الإداري والمؤسسي

مشاريع وانجازات
١٠
لمواجهة التغيرات المناخية..
العتبة العباسية المقدسة
تحيي الحزام الأخضر جنوب كربلاء

سير الأعلام
١٢
الفكر السياسي عند الشيخ
محمد كاظم الخراساني/ الآخوند

نفحات عقائدية
١٨
إشكاليّة التناقض في طبيعة الإنسان
في نظرِ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام
-المواصفاتُ والمُعطياتُ السلبيّة-

أوراق تربوية
٢٠
مسؤولة البيئة المدرسية في كربلاء..
العتبة العباسية تطبق معايير دولية بيئية على
مستوى عال في مؤسساتها التربوية والتعليمية

ملتقيات
٢٤
قسم التطوير والتنمية المستدامة..
يعزز نشاطاته برزمة دورات
لتنمية المهارات والخبرات

إشراقات قرآنية
٣٠
لبناء جيل متسلح ثقافياً وقرآنياً..
العتبة العباسية المقدسة
تستعد مبكراً لنشاطات العطلة الصيفية

قبسات معنوية
٥٨
مـــاذا قـــيـــل في آخر الزمان

قراءات
٦٤
قراءة في مخطوط
دراسات معاصرة
في الإصلاح السياسي والاقتصادي
للكاتب: مصطفى هادي أبو المعالي

آفاق أدبية
٧٢
قصة قصيرة
من يشاطرني وحدتي

تحقيقات
٧٨
بحيرة الرزازة في كربلاء..
وجهة سياحية بحاجة إلى إعادة الحياة

الباب

ماذا لو كانت الدار بلا باب؟
سنفتقد الأمن والأمان وراحة البال،
الباب ستر الله،
وأعظم الستر ستر الآخرة،
كيف نديمها؟
نتوب إلى الله ﷻ،
ونبتعد عن المجاهرة والتفاخر بالذنب،
يقينا أن الله يحب الساترين..
لماذا لا يكون كل مسلم لخلق الله باباً؟

رئيس التحرير

مجلة وثائقية - ثقافية - أدبية - تعنى بتوثيق منجزات العتبة العباسية المقدسة
ونشاطات أقسامها - نصف شهرية -
تصدر عن شعبة الإعلام المقروء / قسم الإعلام

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

الإشراف العام	علي البدري
رئيس التحرير	علي حسين الخباز
مدير التحرير	د. إحسان التميمي
سكرتير التحرير	م.طارق الغانمي
هيأة التحرير	محمد حميد الصواف
	احمد صالح
	علي طعمة المسعودي
	محمد عرب
	أمير البركاوي
	عبد الله اليساري
	عصام حاكم
التدقيق اللغوي	هاشم علي الصفار
التصوير الفوتوغرافي	ليث الموسوي
	سامر الحسيني
	أحمد الأسدي
النشر والتوزيع	مركز التنسيق والمتابعة
التصميم والإخراج الفني	عباس المياحي

المشاركون في العدد

تقى محمود/ استراليا	سوسن عبد الله/ النجف
عبد الكريم سعدي	ميعاد اللاوندي/ كربلاء المقدسة
د. يوسف الرضوي/ لبنان	تبارك صباح
مرتضى علي الحلي/ النجف الاشرف	رؤى الجبوري/ النجف الاشرف
ضياء أبو الهيل/ كربلاء المقدسة	صالح حميد الحسناوي
اسعد عبد الرزاق/ كربلاء	شيماء جواد عطية/ كربلاء
الشيخ محمود الصافي/ كربلاء المقدسة	تراب علي حسين
فاطمة السعيدي/ ذي قار	فاطمة محمود الحسيني/ كربلاء
خديجة عبد الواحد ناصر	الحاج علي ابو فاضل الغزي/ ذي قار
تبارك علي الهلالي/ الحلة	

مدير التحرير

التوثيق بين هوية الصمت والفاعلية

لكل أمة تاريخ وثقافة تحتفي بهما، لتتخطى بهذا الاحتفاء أزماتها وتعيد ترتيب أوراقها، بل إن كثيراً من الأمم تحتفي حتى بخساراتها، والمجازر التي تتعرض لها، وهذا الاحتفاء والاستذكار يعد جزءاً من كينونتها وهويتها الوطنية، كما أن ذلك يُعدُّ تعريفاً بأهميتها لباقي الأمم؛ فمن الأمم من يجهلها وكذلك يعد الاستذكار والتعريف بالمجازر والابادة التي تتعرض لها؛ تكريساً لتعاطف الرأي العام الدولي والشعبي ومن ثم وضع الحدود والدعم اللوجستي الدولي كيما لا تتكرر هذه الإبادة.

وللعراق قصة طويلة مع حملات الإبادة والتطهير العرقي والطائفي التي مارستها قوى وسلطات متعاقبة ضد شريحة أتباع أهل البيت عليهم السلام منذ الدولة الأموية ومروراً بالدولة العباسية والعثمانية، وانتهاء بما تعرضت له تلك الشريحة على يد جمهورية الرعب التي أسسها النظام البعثي السابق والمتمثلة بالقمع في المعاقل والقتل الجماعي والإعدامات الجماعية التي لم تخضع لأي دستور، بل كانت جرائم مخالفة له.

وكان آخر ما تعرض له اتباع أهل البيت عليهم السلام القتل على الهوية، وتهديم اضرحة رموز الإمامية الاثني عشرية، والمفخخات التي استهدفت الابرياء العزل، وكانت مجزرة سبايكر وصمة في التاريخ الإنساني، والإسلامي. والسؤال الجوهري في كل ما حصل ويحصل، هل استطعنا أن نوثق ما تعرضت له أمتنا من إبادة وتطهير؟ وإن كان الجواب بنعم هل أثر ذلك في الرأي العام، وما هي مديات تأثيره؟

الاستفتاءات الشرعية

من أحكام الحج

مسألة: حين تملك مالاً تستطيع به الحج عليك تطهيره بإخراج زكاته وخمسه لو تعلّق به خمس أو زكاة.

سؤال: أو يجب أن يحج المؤمن حجة أولى ثمّ ثانية وثالثة ورابعة؟

الجواب: كلاّ، بل يجب عليك أن تحّج مرّة واحدة بعد استطاعتك. قال الله ﷻ في كتابه المجيد: (ولله على النّاس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً).

أمّا الحجة الثانية والثالثة والرّابعة فهي من المستحبّات.

سؤال: قصَّ عليّ قصّة حجّتك الأولى؟

الجواب: بعد أن وصلت (الجحفة) وهي أحد الأماكن التي حددتها الشريعة الاسلاميّة للإحرام وأسمتها بـ(مواقيت الاحرام) بعد أن وصلتها ونويت الاحرام للعمرة المتمتع بها الى الحج متقرّباً الى الله ﷻ خلعت ملابسي ولبست ثوبي الاحرام وهما قميص وإزار أبيضان، ثم لبّيت فقلت بلغةٍ عربيّة صحيحة: «لبّيك اللهم لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إن الحمد والنّعمة لك والمُلك، لا شريك لك لبّيك».

وما إن قلتُ «لبّيك» حتى ارتعدت مفاصلي، فقد تملكتني حالة من الرّهبة والخشوع لم أعهدهما في نفسي من قبل، فتذكّرت حينها ما كان يعتري إمامك عليه السلام من رهبة واصفرار لون وتعثّر لسان وتلكؤ ساعة التلبية خشية من الله ﷻ وفرقاً منه.

ومذ أحرمتُ فقد حرمت عليّ الممارسة الجنسية بكل أنواعها واشكالها، واستعمال الطيب، والنظر في المرآة للزّينة، والاستظلال من الشمس [والمطر]، ولبس المخيط وما بحكمه والجورب وستر الرأس، وغيرها مما نصّت عليه كتب الفقه.

وبعد أن أحرمتُ توجّهت الى مكة المكرمة وأنا متطهّر؛ لأطوف حول البيت العتيق أشواطاً سبعة مبتدئاً بالحجر الأسود ومختتماً به، مصلّياً بعد فراغي من الطواف ركعتين كصلاة الصبح خلف مقام إبراهيم عليه السلام متقرباً بكل أعمالي من العمرة والحج الى الله ﷻ.

بعد ذلك توجّهت للسعي بين الصفا والمروة أشواطاً سبعة كذلك مبتدئاً بالصّفا ومختتماً بالمروة.

ولما أتممت شوطي السابع بالمروة قصّرتُ فقصصت شيئاً من شعر رأسي.

وبالتقصير أتممت عمرة الحج، وتحللت من إحرامي منتظراً حلول اليوم الثامن من ذي الحجة «يوم التروية» لأحرم من مكة نفسها مرّة أخرى، ولكنّ الاحرام للحج هذه المرة لا للعمرة.

وما إن حلّ اليوم الثامن حتى لبست مئزري وقميصي ثانية، ونويت لإحرام الحج، ولبّيت، ثمّ توجهت لعرفات بسيارة مكشوفة حيث يجب عليّ أن أقف هناك وأكون، بدءاً من أوّل ظهر اليوم التاسع من ذي الحجّة الى غروب الشمس.

ولما غربت شمس اليوم التاسع وأنا بعرفات توجّهت الى (المزدلفة) فبت فيها ليلة العاشر من ذي الحجة، حيث يجب أن يطلع عليّ فجر اليوم العاشر وأنا بالمزدلفة وأن أبقى فيها الى قبيل طلوع الشمس.

وحين طلعت شمس اليوم العاشر أفضتُ من المزدلفة الى (منى) ومعي حصيّات التقطتها من المزدلفة، حيث تنتظرني بمنى ثلاثة واجبات يوم ذاك عليّ أن أُوديها وهي:

١. رمي جمرة العقبة بسبع حصيّات واحدة تلو الأخرى.

٢. النحر أو ذبح الهدي بمنى.

٣. الحلق بمنى.

وحين أتممتها وحلقت تحللت مما عدا الاستمتاع بالنساء والطيب [والصيد]، فتوجّهت ثانية الى مكة لأطوف طواف الحج، وأصلي صلاة الطواف، واسعى بين الصفا والمروة، كما طفت وصليّت وسعيت أول وصولي الى مكة. ولما أتممتها طفت طواف النساء، وصليت صلاة الطواف، ثم عدت بعد ذلك كله الى منى حيث يجب عليّ أن أبيت هناك ليلة الحادي عشر وليلة الثاني عشر، وأبقى بمنى حتى ما بعد ظهر اليوم الثاني عشر، رميت خلال هذه الفترة الجمرات الثلاث الجمرة الاولى والوسطى والعقبة بالترتيب في اليوم الحادي عشر ثمّ عدت فرميتها ثانية في اليوم الثاني عشر كما رميتها سابقاً.

ولما حلّ ظهر اليوم الثاني عشر وتجاوز، وأنا بمنى صليّت الظهر ثمّ غادرتها وقد انتهيت من كل واجبات الحج.

ورغم الزحام الشديد والشمس اللاهبة والرمل الحارق، ورغم أنّي أجهدت نفسي؛ لأتأكّد تماماً من أنّي واقف بعرفات لا خارجها، وانّي بالمزدلفة لا خارجها، وأنّي بمنى لا خارجها، رغم ذلك فقد كان الحج موسماً خصباً للتوسل بالله ﷻ والتقرّب إليه والتعلّق به والوقوف بين يديه والتلذّذ بمناجاته ليل نهار.

بعد ذلك غادرت مكة المكرّمة للمدينة المنورّة حيث تشرفّت بزيارة قبر النبي الكريم محمّد ﷺ، وقبور أئمة البقيع عليهم السلام: «الإمام الحسن عليه السلام، والإمام علي بن الحسين عليهما السلام، والإمام محمد الباقر عليه السلام، والإمام جعفر الصادق عليه السلام».

ثمّ زيارة المساجد والمشاهد المشرفة حول المدينة المنورة وزيارة قبر حمزة عمّ النبي ﷺ.

المرتكزات الفكرية في خطبة الجمعة

خطبة الجمعة لسماحة السيد أحمد الصافي -دام عزه-
٨ ذو القعدة ١٤٤٠هـ، الموافق ٢٠١٩/٧/١٢م

علي السعدي

حين يرتكز الخطاب على مرجعية العصمة العلوية سيذهب باتجاهات العمق الإنساني إلى حيث القيم الإنسانية، وفي بحث السيد أحمد الصافي ارتكز على قول للإمام الباقر عليه السلام، وهو ينقل لنا رواية عن الإمام علي عليه السلام: (كان في الأرض أمانان من عذاب الله ﷻ، وقد رفع أحدهما فدونكم الآخر، فتمسكوا به)، أما الأمان الأول الذي رفع فهو رسول الله ﷺ وأما الأمان الثاني فهو الاستغفار.

نجد أن المعين الذي ينهل منه الخطاب هو سيد البلغاء بعد النبي ﷺ، لديه إمكانية بلاغية معروفة وله عمق فكري يجمع بين الدقة والتحليل، وله رؤية إسلامية وانفتاح كوني، استقى العلوم المعرفية والكونية من رسول الله ﷺ بما يحمل من كمال الأنموذج البشري الأرقى، وبهذا المعنى يذهب سماحة السيد الصافي لينهل من شفافية الوجدان الإنساني ورهافة الحس وعمق الرؤية، ليجمع بين تراثية أمير المؤمنين وبين خطاب الجمعة بأسلوب معاصر.

إحياء التراث العلوي وحكمة وجوده مع الاستفادة لنشر الوعي الإيماني بين الناس فيتجدد به الخطاب القائم على معرفة الإمام علي عليه السلام وسعة فكره وبلاغة محتوى الرسالة، والمعروف أن خطاب الإمام علي عليه السلام هو متجدد يتنامى عبر كل العصور، تكمن قيمة التجديد في الخطاب، لغة هادئة فكرية مؤثرة وجدانيا، هناك ربط بين تربية الدين والثقافة الفكرية الساعية لخلق التفاعل الروحي، لمعنى الأمان، الذي شخصه أمير المؤمنين، الأمان الأول هو النبي محمد ﷺ والأمان الثاني الاستغفار.

يذهب سماحة السيد إلى البؤرة الفكرية لمعنى الاستشهاد من أجل بلورة الفكرة، استشهد أمير المؤمنين عليه السلام بآية ﴿وما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهم وأنْتَ فِيهِمْ وما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهم وهم يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (الانفال/٣٣)، لو نحصر الآن المعنيين لمفهوم الأمان لأصبح لدينا تحليل وافٍ لمعنى الأمان الذي هو الملجأ أو الملاذ، لنتأمل في دقة الاستشهاد، المعنى في الوجود المحمدي هو الوجود الامتدادي للنبي

ﷺ، مظهر من مظاهر الرحمة الإلهية ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾(الانبياء/١٠٧).

السؤال الذي يجعلنا أمام المعنى الأوضح لمفهوم الاستشهاد، كم أمة من الأمم أنزل الله فيها العذاب، قضية لوط عليه السلام، أراد أن يجنب الأمة العذاب لكنه استوضح الأمر الإلهي، أخرج الله لوطا وانزل على قريته العذاب، عذاب سدوم في زمن لوط عليه السلام.

خصيصة النبي محمد ﷺ لم تكن للوط، مادام نبي الرحمة فيهم، إن الله ﷻ لا ينزل عليهم العذاب وإن كانوا ظلمة، الله ﷻ لا يعذب من أساء كرامة للنبي ﷺ بعد أن رفع الأمان، ولهذا نحن نتمسك ببقية هذا الوجود المقدس الإمام المهدي عجل الله فرجه فهو الأمان الباقي لهذه الأمة، مثل هذا الاشتغال بالموروث يفضح ادعاء الكثيرين ممن يتحدثون عن جمود التراث، الحداثة الحقيقية البحث عن نقاط القوة القادرة على استنهاض الهمم وصحوة الإنسان.

أما الأمان الثاني فهو الاستغفار، والذي يقصده الإمام حسب تشخيص سماحة السيد الصافي هو حقيقة الاستغفار، هناك ومضة جميلة ركز عليها الخطاب، إن الاستغفار لا يأتي بالفعل الماضي، أي لا يقال استغفرت الله بل استغفر الله واتوب إليه.

الأمان.. يحتاج الإنسان الإنابة لله ﷻ، كثرة الاستغفار لا لقلقة لسان وإنما الوعي والالتفات إلى الاستغفار، يقول الإمام علي عليه السلام، عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار، وما أعظم سلاح الاستغفار، الإنسان يستغفر الله دائما حتى يكون هذا السلاح بيده أمام أي نازلة على أن يتوب لله ﷻ ولا يكرر الافعال التي كان يفعلها.

للارتقاء بمستوى الأداء الفردي والمؤسساتي..

إطلاق اختبارات أكاديمية التطوير الإداري والمؤسسي

امير البركاوي

ضمن مشاريعها الرامية الى تفعيل الجهد البشري وتنمية المواهب والقدرات لدى الشباب العراقي، بادرت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى إطلاق مشروع جديد يعنى بصقل وتطوير وتنمية المواهب والطاقات على الصعيد المهني.

اذ أعلن قسم التطوير والتنمية المستدامة عن فتح ابوابه امام الشبان بمختلف مستوياتهم الثقافية والدراسية والعمرية للانضمام الى مشروع التطوير الإداري.

يقول رئيس قسم التطوير والتنمية المستدامة الدكتور محمد حسن جابر:

ان "المخرجات الاكاديمية مخصصة لتدريب الملاكات البشرية من داخل العتبة وخارجها".

موضحا، "من الداخل هي ملاكات مؤسسات العتبة المقدسة، ومن خارجها نقصد بهم ملاكات مؤسسات الدولة والقطاع الخاص".

ويضيف، "الاختصاص الدقيق للأكاديمية هي تخريج مدراء واداريين أصحاب كفاءات عالية".

مراحل المشروع

وتتضمن هذه الدراسة في كل مرحلة (٥٠) طالبا لكل سنة دراسية على أربع دفعات، للدفعة الأولى (٧) مواد دراسية، ثم الدفعة الثانية والثالثة والرابعة بمعدل (٧٥٠) ساعة دراسية فعلية.

اذ باشرت إدارة اكاديمية التطوير الإداري بإجراء الاختبارات الخاصة بالمرشحين للقبول، والتي تشرف على اعمالها لجنة فنية تضم المعاون العلمي ورئيس القسم، الذي افاد، "الاختبار الذي أعد للمتقدمين هو اختبار للقدرات المعرفية العامة".

مشيرا، "هذا الاختبار يعد الأول من نوعه في العتبة المقدسة، والأول على صعيد المؤسسات المناظرة في العراق عموما".

مبينا، "تأتي ندرة الاختبار نظرا الى خصائصه السايكومترية وتطبيقها ضمن معايير تخصصية احترافية، متحررة من عوامل الخبرة والعمر والتخصص والتحصيل الدراسي وهو ما يناسب خصائص المنتسبين المتقدمين للدراسة في الاكاديمية".

المهارات والقدرات

ونظّمت أسئلة الاختبارات وفق نظام مقنن على ثلاثة مجالات في الإدارة وهي،

القيادة والاهداف والدافعية، ومهارات التواصل والتعامل مع الآخرين، التخطيط والتنظيم والمجالات المهنية. كما افاد رضا كريم العبودي مدير اكاديمية التطوير المؤسسي.

وتظهر البيانات الأولية تقدم (١٢٤) منتسباً من مستويات مختلفة بالخبرة والخدمة والتحصيل والتخصص الدراسي، للمشاركة في الاختبارات.

اذ سيتم اختيار (٥٠) متقدماً في ضوء نتائج المقابلة واختبار القدرات العامة ليباشر المقبولون في الدراسة.

فيقول العبودي ان اللجنة اجرت الاختبار التحريري". موضحا، "طبيعة الاختبارات ركزت على القدرات الفردية بغض النظر عن المدخلات والطلبة بأعمارهم او التحصيل الدراسي".

لافتا، "تفاوتت مستويات المتقدمين بين خريجي الدراسة الاعدادية وحاملي شهادة البكالوريوس والدبلوم وبتخصصات مختلفة.

ويضيف، "الاستعدادات جارية لتجهيز الاكاديمية بمختلف المواد والمستلزمات والوسائل التدريبية والتدريسية الخاصة للطلبة لبدء الموسم الدراسي الأول".

التحقيقات الفكرية.. بين الخبرة والابتكار

باحثٌ من العتبة العبّاسية يحصد المركزَ الثاني في مهرجان السفير

علي البداحي

للتحقيق والبحث والاستقصاء اهتمام ملحوظ لدى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، اذ تولي هذا المنحى أولوية على الأصعدة الثقافية نظرا لمكانته المهمة في سياق المعرفة وسبر غور العلوم الإنسانية الحديثة منها والقديمة.

وكنتاج طبيعي لهذا الاهتمام والعناية تبلورت خلال الأيام القليلة الماضية ثمرة مميزة ومردود ملموس على هذا الصعيد.

اذ حاز الباحثُ في مؤسّسة الوافي للتوثيق والدراسات في العتبة العبّاسية المقدّسة، الأستاذ مقدام المفرجي المركزَ الثاني في محور التحقيق.

وجاء فوز المفرجي ضمن نتائج مسابقة مهرجان السفير الثاني عشر الدولي في مسجد الكوفة المعظم.

ونُظّم المهرجان في محافظة النجف الاشرف تحت شعار (الكوفة جبهة الأنصار وسنام العرب)، وسط حضور ممثلي ديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة والمزارات الشريفة وشخصيات أجنبية وعربية ومحلية.

وتمثلت مشاركة المفرجي بتحقيق تناول مجموعة شعرية للشاعر والعالم فرج الله بن محمد الخطي الاحسائي والتي تحمل عنوان (الروضة البهيّة في مدح خير البريّة).

ويعزو المفرجي تحقيقه هذا المركز الى "دور العتبة العبّاسية ومؤسّسة الوافي في رفد الباحثين والمنتسبين، للعمل والمشاركة في مثل هذه المهرجانات والمسابقات".

محفل عرش التلاوة

يحتفي بحضور قراء العالم الإسلامي

خاص: صدى الروضتين

نظم مركز المشاريع القرآنية التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة محفله الاسبوعي (عرش التلاوة) مستضيفا قراء العالم الاسلامي، اقيم المحفل في صحن المولى ابي الفضل العباس عليه السلام وسط حضور غفير من قبل الزائرين والمشاركين، كما شهد حضورا رسميا تمثل برئيس المجمع العلمي للقرآن الكريم والسيد مدير مركز المشاريع القرآنية ومعاونه الإداري ووفد برنامج (محفل) القرآني الثقافي الدولي المتمثل بالقارئ والمدرب الدولي الأستاذ أحمد أبو القاسمي والقارئ الدولي الدكتور حامد شاكر نژاد والشيخ غلام رضا قاسميان، بالإضافة الى وفد رابطة القرآنيين في محافظة واسط والمكون من تجمع هدى للمتقين في الدجيلي ودار القرآن الكريم في قضاء بدرة وتجمع بقية الله القرآني في قضاء العزيزية ودار قرآن الامام علي عليه السلام في العزيزية ومجموعة مؤسسات أخرى في قضاء الكوت، وكشافة اليوم الموعود من بغداد.

شهد المحفل تفاعلا كبيرا شنف فيه الحاضرون أسماعهم بتلاوات مختلفة لنخبة من قراء كتاب الله المجيد من داخل العراق وخارجه، حيث ارتقى منصة التلاوة قارئ العتبة العباسية المقدسة عمار الحلي، ومن ثم تشنفت الأسماع بتلاوة القارئ الدولي الدكتور حامد شاكر نژاد، ومن بعده ارتقى عرش التلاوة القارئ الدولي الأستاذ أحمد أبو القاسمي حيث أخذ الأسماع إلى جو الأصالة في الأداء والفن والتعبير، كما وتلاهم في مسك الختام قارئ العتبة الكاظمية المقدسة الدكتور رافع العامري

واستمرت فعاليات المحفل لساعة ونصف عاش فيها الزائرون الكرام والحاضرون الأفاضل حلاوة الاستماع والتدبر في كتاب الله المبارك المجيد.

يذكر أن: المحفل قدمه الإعلامي محمد أمير التميمي، والذي حظي بنقل مباشر من على شاشة قناة القرآن الكريم ضمن مجموعة قناة كربلاء الفضائية ومجموعة الكفيل للإنتاج الفني في العتبة العباسية المقدسة، والقناة الرسمية الثالثة في إيران.

قسم الإعلام يجري التحديث الرابع

لموقع البقيع الغرقد الإلكتروني

خاص: صدى الروضتين

في خطوة تعزز من مكانة وتحسين جودة خدماتها الإعلامية، يجري قسم الإعلام في العتبة العبّاسية التحديث الرابع لموقع البقيع الغرقد الإلكتروني، وذلك بالتزامن مع ذكرى هدم قبور أئمة البقيع الأطهار عليهم السلام.

وقد أشار مسؤول وحدة البرمجة في شعبة تقنية المعلومات والشبكات المهندس حيدر عبد عون التميمي:

"إلى أن الموقع قد شهد تطورًا مستمرًا منذ إطلاقه قبل ١٢ سنة، حيث تمت إضافة العديد من الميزات والتحديثات بهدف تحسين جودته وجعله من بين المواقع الإلكترونية المتقدمة، والتحديث الرابع يأتي لرفع مستوى الموقع وتحسينه بما ينسجم مع المتطلبات الحديثة ويتماشى مع التقنيات البرمجية والتصميمية الأحدث.

وأضاف، "أن النسخة الجديدة من التحديث تتميز بإضافة تقنيات برمجية متطورة وتصميم مبتكر يتناسب مع محتوى الموقع، وتهدف هذه التحسينات إلى تعزيز تجربة المستخدم وتوفير واجهة سهلة الاستخدام وشاملة للمعلومات المتعلقة بالبقيع الغرقد وتاريخه العريق وتسعى العتبة العبّاسية من خلال هذا التحديث إلى تواكب التطورات الحاصلة في مجال التقنية والإعلام الرقمي".

م. حيدر عبد عون التميمي

وأوضح عبد عون، "يأتي هذا التحديث في وقت يتزامن مع ذكرى هدم قبور أئمة البقيع الأطهار، وهو يعكس التزام العتبة العبّاسية بالتطوير المستمر وتحسين الخدمات التي تقدمها لزوارها ومحبيها وتم الانتهاء من عملية التحديث في وقت قياسي، وسيتمكن الجمهور من الاستفادة من الميزات والتحسينات الجديدة التي توفرت على الموقع الإلكتروني للبقيع الغرقد".

لمواجهة التغيرات المناخية..

العتبة العباسية تحيي الحزام الأخضر جنوب كربلاء

محمد عرب

تُعد محافظة كربلاء من أبرز الوجهات الدينية والثقافية في العراق، كونها محطة للملايين من الزوار القادمين من داخل البلاد وخارجه.

واكتسب مشروع تشييد الحزام الأخضر جنوب كربلاء أهمية قصوى، إذ بدأت العتبة العباسية المقدسة ومن خلال ملاكاتها بالاهتمام بهذا الأمر بشكل كبير.

وتهدف جهودها المبذولة في إطار الحفاظ على البيئة الطبيعية، وزيادة المساحة الخضراء، وتحسبا لمواجهة التغيرات المناخية للمنطقة المحيطة بمحافظة كربلاء، حيث قامت بحملة زراعة كبرى وتشجير وتنظيم الحدائق وإنشاء المتنزهات، وإنشاء الممرات الرياضية والمشاة، وبناء الواحات الخضراء على طول مساحة تبلغ ٢٧ كيلومترًا.

الهدف من هذه الخطوات هو لتعزيز جاذبية المنطقة وتوفير بيئة ملائمة وجذابة للزوار واهالي المحافظة، وبالإضافة إلى الجوانب البيئية الأخرى، حيث يسهم الحزام الأخضر في تعزيز النشاطات الاقتصادية والسياحية في المحافظة لكونه يوفر فرصًا للمشاركة في الأنشطة الرياضية والترفيهية والاستمتاع بالطبيعة الخلابة.

وقال مسؤول الحزام الأخضر الأستاذ الحقوقي ناصر حسين متعب :

إن "المشروع يتضمّن إنشاء ٢٢ واحةً خضراء وبمساحةٍ تُقدّر بنحو ١٠٨٠ دونماً تسمّى كلّ واحة باسم إمامٍ من أئمّة أهل البيت الأطهار عليهم السلام، افتُتِحت منها أربع واحاتٍ لاستقطاب العوائل الكريمة، وما زالت الأعمال مستمرّة على قدمٍ وساق لإنجاز الواحات

الأُخَر، ويعتمد مشروع الحزام الأخضر على عدة ركائز أساسية، منها توفير مصادر المياه من خلال آبار أنبوبية أو سطحية، وتوفير مصادر للطاقة الكهربائية، بالإضافة إلى غرس النباتات والحفاظ على الثمار، ويتم تنويـع أنواع النباتات في الواحات، حيث يتم زراعة النخيل والزيتون والكالبتوز، بالإضافة إلى الحمضيات والمحاصيل الانتاجية الأخرى، كما تم إدخال خلايا النحل لتعزيز إنتاج المنتجات المتنوعة وتلبية احتياجات الأسواق المحلية".

واوضح،" تم البدء بإحياء المشروع منذ خمسة أشهر بجهود مكثفة ودعم كبير من قبل المتولي الشرعي للعتبة المقدسة، إذ تمت مراحل العمل بالحزام ببدء تحويط أشجار النخيل والاهتمام بها، ثم تنفيذ عمليات مكافحة الحشرات والآفات الزراعية وتلقيح الأشجار في توقيتات زمنية متتابعة".

من جانبه، أشار المهندس الاستشاري في المشروع علاء هادي عباس:

"إلى أن تاريـخ إنشاء المشروع يعود إلى عام ٢٠٠٦، لكنه عانى من الإهمال ونقص التمويل، بالإضافة إلى تأثير جائحة كوفيد-١٩ التي ألحقت أضرارًا بالمشروع. ومع ذلك، بفضل التعاون بين العتبة العباسية والحكومة المحلية، تم إعادة إحياء المشروع وتنفيذ العديد من الإصلاحات لتعويض الخسائر السابقة".

مضيفاً،" تتضمن خطة المشروع إنشاء واحات خضراء تحتوي على أنواع مختلفة من النباتات والأشجار، يتوقع أن يعزز مشروع الحزام الأخضر الجنوبي في كربلاء المقدسة التنمية الاقتصادية للمنطقة، حيث يوفر فرص عمل للأيدي العاملة المحلية. وتم استقطاب أكثر من ٣٥٠ عاملًا للعمل في هذا المشروع، مما يعزز التشغيل والاستدامة الاقتصادية في المنطقة.

مبيناً، "يجب أن يتم التصدي للتحديات البيئية وحماية التنوع البيولوجي في المنطقة وقد يتعرض المشروع لتحديات مستقبلية تتطلب اهتمامًا وحلولًا فعالة من بين هذه التحديات، وقد يكون التغير المناخي والظروف الجوية القاسية والجفاف المتكرر وزيادة درجات الحرارة عاملًا مؤثرًا، في تهديد نجاح المشروع واستدامته، وستكون هناك حاجة إلى استراتيجيات ري فعالة وتكنولوجيا متطورة لتحسين استخدام المياه وتوفير الري المناسب للنباتات.

الفكر السياسي عند الشيخ
محمد كاظم الخراساني/ الآخوند

د. تقى محمود/ استراليا

١. وقبل أن أكتب سألت عن معنى (الآخوند)؟

قيل إنها كلمة فارسية تطلق على رجال الدين عامة في إيران وأفغانستان وأذربيجان، وكانت في البداية تستخدم للعلماء الكبار وأطلقت على عدة شخصيات منهم صدر الدين الشيرازي، والشيخ محمد كاظم الخراساني.

٢. سألت لماذا سمي الشيخ محمد كاظم الخراساني بآخوند؟

قال السيد هبة الدين الشهرستاني (إن الشيخ الخراساني كان يسافر إلى كربلاء لزيارة الحسين عليه السلام، وفي أحد الأيام وبعد إتمام الزيارة حضر درس الآخوند الأردكاني، ثم ذكر مسألة للشيخ الأنصاري وأورد عليه إشكالين، ثم رأى الشيخ محمد كاظم الخراساني أن إشكالات الآخوند الأردكاني صحيحة، عرضها على أستاذه الأعظم الأنصاري وذكر له القصة كاملة فقبل الإشكال الأول ورد الثاني لكن الخرساني أصر على صحة الإشكال الثاني وإن الحق مع الأردكاني، واستمرت المناظرة مدة طويلة حتى انتبه أحد الطلاب يقول لزميله: انظر لهذا الآخوند بعد ذاك الآخوند، وقال آخر الآخوند يؤيد أقوال الآخوند، قرة عيوننا بهذا الآخوند بعد ذلك الآخوند فصار لقبا ملازما للشيخ محمد كاظم الخراساني.

٣. بحثت في هويته الشخصية والبطاقة التعريفية:

هو الشيخ محمد كاظم بن الملا حسين الهروي الخراساني النجفي ولد في مشهد المقدسة درس فيها المقدمات ودرس في سبزوار الحكمة والفلسفة وبقى فيها مدة قصيرة، سافر من طهران إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال الدراسة الحوزوية.

كان الشيخ حلمه أن يدرس في حوزة النجف الأشرف لكن لم يكن يملك المال الكافي للوصول إلى النجف، بقي في طهران، وحصل على حقوق شرعية ليؤدي الصلاة والصوم تعهد الشيخ أن يصوم ويصلي مقابل المال عشرين عاما.

فقد الشيخ أولاده وزوجته، ترك البيت وعاش في سكن المدرسة وعانى من فقدان الأسرة كثيرا.

٤. المنهل:

لمعرفة أسس الثقافة الحوزوية في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي علينا أن ندرك أن ثقافة المنهل الفكري تعني الأساتذة وأهل الاختصاص الذين درس عندهم الشيخ الخراساني، فهو درس على يد الشيخ مرتضى الأنصاري الفقه والأصول، ودرس على يد الشيخ محمد حسن الشيرازي الأبحاث الخصوصية والعمومية في

الأصول، ودرس على يد الشيخ راضي النجفي، علم الفقه وتكون تلك المناهل الهوية الثقافية للمجتهد ليكون هو من المناهل الثقافية.

٥. المنجز:

من مرتكزات الرواء المرجعي أنه شيد لنا ثلاث مدارس تحمل اسمه وعشرات العلماء تخرجوا على يديه مثل الميرزا أبي الحسن المشكيني والشيخ محمد جواد البلاغي والسيد محسن الأمين العاملي، والسيد حسين القمي وأغا بزرك الطهراني ومجموعة كبيرة من العلماء.

٦. المحور:

بعد وفاة الميرزا الشيرازي اتجهت الأنظار إلى حوزة النجف العلمية وزعيمها، خلف الآخوند الخراساني الميرزا الشيرازي واعتبر مرجع تقليد للشيعة، وكان رغم مشاغله يتابع الأحداث السياسية، وذاع صيته كزعيم سياسي، مارس نشاطه في حركة الدستور وأصبح من زعماء الحركة مع الميرزا حسين الطهراني والشيخ عبد الله المازندراني، إرسال برقيات ورسائل للزعماء وإصدار نشرات توعية وألف كتاب (تنبيه الأمة وتنزيه الملة) وفيه رأي عن النظام الدستوري من وجهة نظر الشريعة الإسلامية، أرسل رسالة نصيحة إلى الملك محمد بن علي شاه، تظاهر بالتأييد وسعى لنظام ديكتاتوري، وقصف المجلس النيابي، صعَّد الآخوند حربه ضد الملك للاستفادة من قدرات الإيرانيين الأحرار وأحجم دور حكومة الملك بالتصرف بإيران، وطالب الشعب بالامتناع عن دفع الضرائب وأصدر بيانا لإسقاط الملك، وجهت الحكومتان البريطانية والروسية إلى الآخوند وبقية الزعماء المقيمين في العراق، وطلبتا منهم إيقاف نشاطاتهم السياسية، وطلبتا من علماء إيران الالتزام والاعتدال، بمذكرة تحمل طابع التهديد وتم إسقاط محمد علي شاه.

٧. الاستشهاد بعد إقامة صلاة الصبح:

توفي ﷺ وهو بعمر ٧٤ سنة، ودفن في النجف، ولم يعد موته طبيعيا، ويرى البعض أن من المحتمل أن أحد أذناب الانكليز دس له السم في طعامه أو شرابه، وقبل أكثر من سنة كانت عملية القتل متوقعة ﷺ.

مفكرة شهر ذي القعدة المبارك

عبد الكريم سعدي

يطل الضوء من نافذة التواريخ ليوقد البصيرة في طيات مفكرة، تشهد صفحاتها بأن تأريخ الأئمة عليهم السلام لا يموت فنقرأ.

أولا. ولادة فاطمة المعصومة عليها السلام:

السيّدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام، وأخت الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام لأمّه وأبيه، لقبها الإمام الرضا عليه السلام بالمعصومة.

جدّها الإمام الصادق عليه السلام لقّبها بكريمة أهل البيت، قبل ولادتها.

ولدت في الأوّل من ذي القعدة ١٧٣هـ بالمدينة المنوّرة. وترعرعت في بيت الإمام الكاظم عليه السلام، فورثت عنه من نور أهل البيت عليهم السلام وهديهم وعلومهم في العقيدة والعبادة والعفّة والعلم.

ثانيا. ولادة - استشهاد الإمام الرضا عليه السلام:

ولد بالمدينة المنورة في الحادي عشر شهر ذي القعدة، من سنة ١٥٣هـ، وتوفي ٢٣ من ذي القعدة، سنة٢٠٣ هـ، وفاته بطوس من أرض خراسان، في قرية يقال لها (سنا آباد) من رستاق نوقان.

وقد بقي عليه السلام بعد أبيه الإمام موسى بن جعفر ٢٠ سنة، واستشهد في ملك المأمون.

ثالثا. استشهاد الإمام محمد الجواد عليه السلام:

الإمام محمد الجواد عليه السلام (١٩٥ - ٢٢٠ هـ)، هو محمد بن علي بن موسى بن جعفر، المعروف بالجواد، تاسع أئمة أهل البيت عليهم السلام، استمرت إمامته ١٧ سنة.

ولد في المدينة المنورة في سنة ١٩٥ هـ، وكان في الثامنة من عمره عندما تولى الإمامة بعد استشهاد أبيه الرضا عليه السلام، فأدّى صغر سنه إلى أن يتردد جمع من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام في إمامته، إلا أنّ معظم الشيعة اعتقدوا بإمامة الجواد عليه السلام خلفاً لأبيه.

وقد حصلت في حياة الإمام الجواد عليه السلام عدة مناظرات بينه وبين علماء البلاط العباسي، وقد وردت أحاديث كثيرة في الكتب الروائية عنه عليه السلام في المسائل العقدية وتفسير القرآن ومختلف أبواب الفقه.

وكان يتواصل مع شيعته عبر وكلائه وعن طريق المكاتبات.

استدعى المعتصم العباسي الإمام الجواد عليه السلام من المدينة إلى بغداد، فدخل بغداد في اليوم الثامن والعشرين من شهر محرم سنة ٢٢٠ هـ، فأقام بها حتى توفي أواخر ذي القعدة من ذلك العام.

سبب وفاته أن قاضي بغداد ابن أبي داوود وشاه عند الخليفة المعتصم العباسي؛ ذلك لأنّ الأخير كان قد قبل رأي الإمام عليه السلام في قطع يد السارق، مما أدى إلى فضيحة ابن أبي داوود وكثير من الفقهاء

والحاشية، فلما سمع الخليفة وشايته، همّ بقتله رغم صغر سنه عليه السلام.

فنفّذ المعتصم هذه النية المشؤومة، وسمّ الإمام عليه السلام كان عن طريق زوجته أم الفضل بنت المأمون: التي ندمت بعد هذا العمل ندماً عظيماً، وبكت بكاءً شديداً، ولما أكله بكت، فقال: لم تبكين ليضربنك الله بفقر لا يجبر وبلاء لا يستر، فبليت بعلة أنفقت عليها جميع ما تملكه.

رابعا. نقل سجن الامام الكاظم عليه السلام:

لقد أصبح وجود الإمام بعد عقد من حكم الرشيد ثقيلا على هارون لقوة تأثيره في الأُمة واتساع الامتداد الشيعي حتى وجدناه يقدر المتطوعين في جيش الإمام بمائة ألف سيف.

من هنا ضاق صدره وأزعجه انتشار صيت الإمام؛ لأن الناس غدت تتناقل مآثر الإمام وعلمه وأخلاقه.

ولم يكن لهارون الرشيد أن يتهاون مع ما يمكن أن يهدد كرسيه وحكم آل عباس فأمر باعتقال موسى الكاظم، فاعتقل وهو يصلي في المسجد النبوي وكان اعتقاله في ٢٠ من شوال ١٧٩هـ. وكانت السلطات حريصة على عدم وقوع اضطرابات فأرسلت موكبين وهميين أحدهما للبصرة والاخر للكوفة ليوهموا الناس عن مسير موسى الكاظم عليه السلام ووجهة اعتقاله، وأمر هارون الرشيد بتسيير موسى الكاظم عليه السلام ليلا وبشكل سري إلى البصرة.

أودع الكاظم في سجن البصرة تحت إشراف رئيس سجنها عيسى بن أبي جعفر، ويبدو أن شخصية الكاظم الكاريزمية قد أثرت على عيسى ومن معه بالسجن، فكان لهذا أثر في قدرة العلماء الوصول أليه بشكل سري ورواية الحديث عنه.

وقد تكون السلطات في بغداد وجلت من أنباء تأثير الكاظم على من حوله فطلب الخليفة من عيسى بن أبي جعفر أن يغتال الكاظم عليه السلام، فرد عيسى برسالة يقول فيها بأنه اختبر الكاظم عليه السلام ولم يجد منه سوءا ويطلب إعفاءه من تنفيذ هذه المهمة.

فامر الرشيد بحمل الإمام الكاظم عليه السلام إلى بغداد بعد أن قضى عاماً بحبس البصرة.

لما وصل الكاظم إلى بغداد لم يحبس في السجن مع عامة الناس، وإنما حبس في بيت الفضل بن الربيع وقد يكون السبب من ذلك الخشية من تأثير الكاظم على الناس.

وبعد فترة غير معروفة أمر الرشيد بإطلاق سراح الكاظم وتقول

المصادر أن إطلاق السراح هذا كان بسبب رؤيا رآها الرشيد في منامه.

لكن الكاظم عليه السلام لم يُغادر بغداد ويذهب العديد من المؤرخين بأنه كان تحت الإقامة الجبرية فيها.

وخلال هذه الفترة كان يلتقي بصورة متواصلة مع الرشيد ويخوضون المناقشات الدينية.

أعاد هارون الرشيد اعتقال الكاظم مرة أخرى وحبس عند الفضل بن الربيع مجدداً، لكن الفضل عمد إلى الترفيه عن الكاظم عليه السلام، وعدم أذيته كما أوعز هارون الرشيد إلى الفضل باغتيال الكاظم عليه السلام إلا أن الفضل امتنع وماطل في ذلك.

وقد وصلت أخبار الترفيه الذي فيه الكاظم عليه السلام إلى هارون الرشيد الذي كان في الرقة آنذاك.

فأمر بمعاقبة الفضل وإرسال الكاظم عليه السلام إلى السندي بن شاهك. وبالفعل تم اعتقال الفضل وتجريده وجلده مائة سوط أمام الناس حتى كاد يفقد عقله.

التربة الشافية والسجدة المطهرة

يوسف الرضوي/ لبنان

لم يترك الحاقدون على مذهب آل البيت عليهم السلام أي فرصة زمانية أو مكانية لإسقاط هذا المذهب بأي وسيلة من الوسائل، وكلما لاح لهؤلاء أن هناك قضية ما ضمن معتقدات هذا المذهب يمكن الأخذ بها على أتباعه استغلوها بشتى الطرق لتشويه المذهب والانتقاص من أهله.

لكن مع الأسف الشديد، فقد غاب عن هؤلاء بأن أتباع المذهب يعتمدون بإثبات ما لديهم بالدليل، فهم (أبناء الدليل يميلون معه كيفما يميل)، والآخرون ما انفكوا يكررون تلك الشبهات ولكن بأشكال مختلفة، ولكن الزيـغ لا بد أن يُكشف ويظهر الحق لأنه واضح جلي.

وإليكم ما وصل لي عبر البريد الالكتروني على أنها شبهة سيحتار الشيعة في ردها، وهي ضربة في مقتل، وسأختصر للقارئ الكريم أهم تلك النقاط حتى لا يحس بالملل ولضيق المجال لعرض ما جاء في الرسالة كاملاً.

الاشكال الأول: كيف للتراب أن يشفي من الأمراض وهذا لا دليل عليه عند المسلمين سوى الشيعة منهم؟! وهذه التربة فيها من الأوساخ والجراثيم والميكروبات الكثير، وهذه أعلى درجات القرف.

الاشكال الثاني: الشيعة يسجدون على الجبهة دون الأنف؟

الاشكال الثالث: لماذا لا يسجد الشيعة على تربة النبي صلى الله عليه وآله؟! أو أي إمام من أئمتهم غير تربة الإمام الحسين عليه السلام؟!

ومما جاء في الجواب على تلك الشبهات:

أولاً: القول بأن التربة تشفي ليس مما اخترعه الشيعة، ولكن ما نُقل عن النبي ﷺ في كتب المسلمين ومنهم أهل السنة، حيث تداوى الصحابة بتربة المدينة المنورة، وأنقل للقارئ رواية واحدة فيها توجيه من رسول الله ﷺ للتداوي بالتراب، فعن عائشة أن رسولَ اللهِ ﷺ كان يقولُ للمريضِ يقولُ بِزُاقِه بإصبَعِه: "بسمِ اللهِ تُربةُ أرضِنا بريقةِ بعضِنا يُشفى سقيمُنا بإذنِ ربِّنا"(١).

وجاء في صحيح البخاري ولكن بلفظ مختلف، عن عائشة أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يقولُ لِلْمَرِيضِ: "باسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بإذْنِ رَبِّنَا"(٢).

ومن هنا فقد ظهر للقارئ أن التداوي بالتراب فيه شفاء كما جاء في الروايات الواردة عن النبي ﷺ، يعني وبكلام آخر فإن تربة الإمام الحسين عليه السلام حالها كحال التربة التي تداوى بها النبي ﷺ، لكن هناك فضل خاص لتلك التربة يظهر من اهتمامه ﷺ بها، ورد عن أم سلمة أنها قالت: كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدي النبي ﷺ في بيتي فنزل جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك، فأومأ بيده إلى الحسين فبكى رسول الله ﷺ وضمه إلى صدره. ثم قال رسول الله ﷺ: وديعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله ﷺ وقال: ويح كرب وبلاء.

ثم قالت: وقال رسول الله ﷺ: يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل قال: فجعلتها أم سلمة في قارورة، ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم(٣).

وهناك دليل خاص أن ما كان للنبي ﷺ هو للإمام الحسين عليه السلام فالشفاء الذي في تراب المدينة النبوية حاصل لتراب المدينة الكربلائية الذي دفن فيه حفيده، فقال ﷺ: "حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط"(٤).

أما من الأدلة الخاصة عند الشيعة فأنقل رواية واحدة: عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال: "ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به، فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام، فإن الله عز وجل جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا"(٥).

وقولهم أن التراب يجمع الأوساخ والميكروبات والجراثيم فليس هناك أي جسم على هذه الأرض إلا معرض لها، ونزيد على ذلك أن التراب هو المطهر الثاني في حال فقدان الماء، وقال النبي ﷺ: " جُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً"(٦).

والشبهة الثانية: فإن المساجد التي يوجب السجود عليها هي سبعة: الجبهة والكفين والركبتين والإبهامين من القدمين، ويستحب إضافة الأنف، لأن السجود كما هو متعارف وضع مقدم الرأس وهو الجبهة على التراب، لذلك كان المشركون يهزأون من النبي ﷺ ويقولون" محمد يعفر رأسه بالتراب". وبذلك كانوا يقصدون فعل الصلاة. فلا تثريب أن نعفر رؤوسنا بما وجب وهي الجبهة وأن نمرغ أنوفنا استحباباً كما هي سنة رسول الله ﷺ. وأكرر الحديث عليكم: " جُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً"(٧).

والشبهة الثالثة: يمكن لنا السجود على أديم الأرض وعلى ما يُؤكل ويلبس، فقد ورد عنه ﷺ ونكرر لكم للفائدة: "جُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً". فالسجود يكون على كل أنواع التراب ومن أي مكان كانت في العالم، إلا أن هناك خاصية لتربة الإمام الحسين عليه السلام كما أوضحنا فلا نكرر، ولكن أنقل لكم فضيلة خاصة، روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "إن السجود عليها _ أي تربة الإمام الحسين عليه السلام _ يخرق الحجب السبع"(٨).

وبعد فترة من ارسال الأجوبة لم يأتِ رداً، والله المستعان على ما يصفون..

١- صحيح ابن حبان، رقم الحديث: ٢٩٧٣.

٢- صحيح البخاري، رقم الحديث: ٥٧٤٥.

٣- المعجم الكبير، الطبراني، رقم الحديث: ٢٨١٧.

٤- مسند أحمد، أحمد بن حنبل، دار صادر، لبنان، ج٤، ص ١٧٢.

٥- جامع الأحاديث الشيعة، ج ١٢، ص ٥٣٣.

٦- مسند أحمد، أحمد بن حنبل، دار صادر، لبنان، ج١، ص ٣٠١.

٧- المصدر السابق.

٨- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٨٢، ص٣٣٤.

إشكاليّة التناقض في طبيعة الإنسان في نظرِ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

-المواصفاتُ والمُعطياتُ السلبيّة-

مرتضى علي الحلّي – النجف الأشرف

إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام دائماً ما يُقدّم لنا المواعظ الناجعة والقيّمَة، والتي يُبيّنُ من خلالها أصولَ الرذائل الأخلاقية في طبيعة الإنسان، والتي تكون سبباً لأمراض النفس والقلب والأخلاق، وقد نبّهَ عليها إرشاداً منه للجاهل بها، لتجنّبها وعدم مخالفتها.

وأغلب التناقض في طبيعة الإنسان يقع بين الأقوال والأفعال والمشاعر والسلوك والمُدّعيات وتطبيقاتها.

قال عليه السلام في مقطعٍ يكشفُ فيه ظاهرة التناقض في شخصيّة الإنسان: (يَنْهَى ولَا يَنْتَهِي ويَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي - يُحِبُّ الصَّالِحِينَ ولَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ - ويُبْغِضُ الْمُذْنِبِينَ وهُوَ أَحَدُهُمْ - يَكْرَه الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِه - ويُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَه الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِه - إِنْ سَقِمَ ظَلَّ نَادِماً وإِنْ صَحَّ أَمِنَ لَاهِياً - يُعْجَبُ بِنَفْسِه إِذَا عُوفِيَ ويَقْنَطُ إِذَا ابْتُلِيَ - إِنْ أَصَابَه بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرّاً وإِنْ نَالَه رَخَاءٌ أَعْرَضَ مُغْتَرّاً - تَغْلِبُه نَفْسُه عَلَى مَا يَظُنُّ ولَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ - يَخَافُ عَلَى غَيْرِه بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِه - ويَرْجُو لِنَفْسِه بِأَكْثَرَ مِنْ عَمَلِه).

إنَّ مفهوم التناقض يتمثّل في قوله عليه السلام: (يَنْهَى ولَا يَنْتَهِي ويَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي):

هو أن يخالفَ الإنسانُ نفسه في أقواله وأفعاله ومشاعره وعواطفه وتصرّفاته، فكأن ينهى الناسّ عن أمرٍ ما، مِن قبيح الأعمال، وهو لا ينتهي عنه، أو قد يأمرهم بفعل الصالحات من الأعمال، وهو لا يفعلها.

وبحكم وجود المصالح والمنافع والبركات في الأعمال الصالحة يُفترَض به أن يفعلها لنفسه، ومِن ثَمّ يأمر الآخرين بها، وكذلك الحال فيما يوجد مِن المفاسد والمضار في الأعمال القبيحة، فالأصل أن ينتهي عنها، ثُمّ ينهى الناسَ عنها، أما أن ينهى ولا ينتهي، أو يأمر ولا يفعل، فهذا هو التناقض بعينه، بل النفاق حقيقةً.

فإذا كان الإنسان يعتقد بالمصالح والمنافع في الأعمال الصالحة، فلماذا لا يفعلها ؟

وكذا إذا كان يعتقد بالمفاسد والمضار في القبائح والمحرّمات من الأفعال، فلماذا لا ينتهي؟

إذن هذه هي حالة التناقض التي يعيشها بعض الناس.

وقد وبّخ القرآن الكريم في آياته الشريفة هذا الصنف من الناس، حيث قال ﷻ:

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة/ ٤٤).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (يُحِبُّ الصَّالِحِينَ ولَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ - ويُبْغِضُ

الْمُذْنِبِينَ وهُوَ أَحَدُهُمْ)، إنَّ الإنسان الصالح إذا كان يحبُّ الصالحين فعلاً، فلماذا لا يعمل بأعمالهم؟

فهل يحبّهم لأشخاصهم، أو لأعمالهم الصالحة، والأصل أن يقتدي بهم، وأن يتطابق حاله في قوله وفعله على حدٍّ سواء، لا أن يُظهرَ عواطفَ ومشاعر الحبِّ لهم، ويخالفهم في التطبيق والفعل.

وكذلك الحال في التعاطي مع المذنبين وكيفية إظهار المشاعر والعواطف تجاههم، فكيف يبغض المذنبين، وهو أحدهم؟ وكان عليه أن يكره ذنبه وينتهي عنه.

فهذا هو التناقض في المُدّعيات والمشاعر والعواطف والأفعال، فالشعور بحب الصالحين ينبغي أن يترجمه بالاعتبار بهم وبأعمالهم الصالحة، وهكذا ببغضه للمذنبين، فينبغي به أن يدفعه إلى ترك أعمالهم القبيحة.

قال عليه السلام: (يَكْرَه الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِه - ويُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَه الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِه)، إنَّ الإنسان الذي له ذنوب ومعاصٍ يتمنّى ألا يحلّ به الموتُ، ويكره أن يقتربَ أجله؛ لأنّه سيواجه هذه الذنوب والحساب والعقاب عليها.

ويفترض به إذا كان يخاف من الموت، أن يترك الذنوب ويبادر إلى التوبة، ويصلح حاله قبل فوات الأوان؛ لأنَّ مِن المعاصي ما يترتّب عليه حقّ مالي للناس أو لله ﷻ، وكذا حق عبادي له ﷻ، ويفترض إذا لم يكن التناقض في طبيعة الإنسان، فعليه أن يتوب ويصلح نفسه، لا أن يقيم على حالة الذنوب والمعاصي.

وهذه الحالة السلبية قد أشارَ إليها القرآن الكريم في وصف اليهود بها، قال ﷻ: ﴿قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة/٩٤-٩٦).

وينبغي بالمؤمن الصادق في اعتقاده أن يؤدّي الحقوق، وأن يكون حاله متطابقاً قولاً وفعلاً.

وقال عليه السلام: (إِنْ سَقِمَ ظَلَّ نَادِماً وإِنْ صَحَّ أَمِنَ لَاهِياً)، إنَّ الله ﷻ يرى الإنسان حينما يرتكب الذنوب والمعاصي، وهو غافل عن الآخرة، فينبّهه ﷻ ببعض الأساليب التربويّة، حتى يلتفتَ للآخرة وللأعمال الصالحة، ويترك الذنوب، ولكن قد يغترّ بالدنيا وبعافيته وصحته وسلطته، وإن لم يلتفت، فالله ﷻ سيبتليه بضائقةٍ ماليّة مثلاً أو بمرض أو مشكلة ما، حتى ينظر إلى نتائج أعماله وذنوبه؟

فبعض الناس حينما يمرض يدعو الله بشدة، ولكن حالما يُعافى أو يخرج من البلاء، أو الفقر أو المرض ينسى ما كان عليه، ويعود إلى اللهو والذنوب والاشتغال بالدنيا.

وهذا هو معنى قوله عليه السلام: (وإِنْ صَحَّ أَمِنَ لَاهِياً)، بمعنى أنّه يعيش بعد العافية حالةً من الأمن من البلاء، وفيما بعد يغفل عن قدرة الله ﷻ وعلمه بحاله، والمفروض به أن يتوب من ذنوبه، لا أن يعود إليها.

قال عليه السلام في وصف حالة الازدواجية والتناقض: (يُعْجَبُ بِنَفْسِه إِذَا عُوفِيَ ويَقْنَطُ إِذَا ابْتُلِيَ، إِنْ أَصَابَه بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرّاً وإِنْ نَالَه رَخَاءٌ أَعْرَضَ مُغْتَرّاً، تَغْلِبُه نَفْسُه عَلَى مَا يَظُنُّ ولَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ).

إنَّ حالة العافية هي ما تقابل حالة الابتلاء، فقد يعيش الإنسانُ حالاً مُرفّهاً ومُنعماً، ولا يعيش حالات الابتلاء، مِن الضيق وغيره، فيصيبه الاعتدادُ بالنفس والغرور بحاله، كما في فترة الشباب والتمكّن المالي والسلطوي والوجاهة، ويغفل عن أنّ الله ﷻ هو قادر على أن يغيّر حاله، ويبتليه، في وقتٍ كان عليه أن يشكر ربّه على نعمه التي تفضل بها عليه، وليعلم أنَّ تحصيلها لم يكن بفعل قدراته وذاته، بل من الله، وهو المنعم الحقيقي، لأنّه قادر على سلبها منه ومنحها لغيره، ففي البلاء يدعو ربه ، وفي الرخاء ينساه، هذا هو التناقض .

ومن تجلّيات التناقض في طبيعة الإنسان، ما قاله عليه السلام في التوصيف الدقيق:(يَخَافُ عَلَى غَيْرِه بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِه، ويَرْجُو لِنَفْسِه بِأَكْثَرَ مِنْ عَمَلِه)، وفي هذه الفقرة يظهر التناقض في رؤية الإنسان لذنوبه، على أنّها صغيره، ورؤيته لذنوب الناس على أنّها كبيرة، وقد تكون صغيرة واقعاً، مناقضاً بذلك نفسه بنفسه، بحيث يحتقر أعمال الآخرين ويستصغرها، ويرى لنفسه الأكثر منها، بحجّة توفّر أعماله على شروط ومقدّمات شرعية، قد لا تكون متوفرة في أعمال غيره، بحسب ما يرجو.

وفي الختام ينبغي بالإنسان المؤمن العاقل ألا يعيش هذه الحالة المذمومة من التناقض على مستويات الاعتقاد والأقوال والمشاعر والسلوك والمُدّعيات والتطبيقات.

مسؤولة البيئة المدرسية في كربلاء..
العتبة العباسية تطبق معايير دولية بيئية على مستوى عال في مؤسساتها التربوية والتعليمية

ضياء أبو الهيل

الحفاظ على صحة الانسان من واجبات وأولويات المجتمع، ولاسيما أن الدين الإسلامي أوصى بالنظافة في مختلف مجالات الحياة، فعن نبينا الاكرم ﷺ أنهُ قَالَ: (تنظفوا بكل ما استطعتم، فإن الله ﷻ بنى الإسلام على النظافة، ولن يدخل الجنة إلا كل نظيف)(١)، ورُوِيَ عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام أنهُ قَالَ: (من أخلاق الأنبياء التنظف)(٢).

ومن هذا المنطلق الإنساني والأخلاقي تم تأسيس منظمات دولية مهتمة بالبيئة، ومنها قانون دولي بيئي للحفاظ على الافراد في هذا الكوكب، وفي العراق فقد استحدثت الدولة العراقية وزارة خاصة بالبيئة وفيما بعد ربطتها بوزارة الصحة، ومن أهم واجباتها الحفاظ على الواقع البيئي في البلد، وعلى مختلف القطاعات ولها قانون نافذ ضمن القوانين العراقية، حيث أن دوائر البيئة منتشرة في كل محافظة من البلد تقوم بدورها الرقابي البيئي على أتم وجه.

مجلة صدى الروضتين اهتمت بالنشاطات البيئية في كربلاء المقدسة، وحلت ضيفاً على مديرية بيئة كربلاء؛ لنتعرف عن كثب على الواقع البيئي في المؤسسات التربوية والتعليمية فيها، وكان لنا هذا الوقفة مع مسؤولة وحدة البيئة المدرسية الأستاذة ورود صالح كاظم.

التنسيق مستمر مع مديرية تربية كربلاء

التنسيق مستمر مع مديرية كربلاء لاستحصال الموافقات للدخول الى المدارس في كربلاء المقدسة لإجراء الكشف البيئي اللازم، والمسح الميداني الشامل؛ وذلك للحفاظ على المستوى البيئي في مدارس كربلاء، ونشر الثقافة الصحية والبيئية بين الطلاب لمختلف المراحل الدراسية من خلال وضع خطة عمل، وتنظيم زيارات ميدانية لإدارات المدارس للاطلاع على الواقع البيئي والصحي فيها.

عمل وحدة البيئة المدرسية تجري زيارات ميدانية في المركز والاقضية والنواحي

يتضمن عمل وحدة البيئة المدرسية بالمباشرة بزيارات الى المدارس بعد اخذ الموافقات الأصولية من مديرية تربية كربلاء المقدسة، والذي يتضمن كتاب تسهيل مهمة للدخول اليها واجراء كافة الإجراءات البيئة من مسح بيئي كامل لكل الأماكن داخل المدرسة، والذي يتضمن كشف موقعي للصحيات ودورات المياه والمغاسل والصفوف ومساحاتها وعدد الطلاب في كل صف وفتحات التهوية والمفرغات الهواء والتصحر داخل المدرسة والحديقة المدرسية، ويتم التوثيق من قبلنا بتقارير دورية موثقة

بالصور من قبل شعبة الاعلام والتوعية البيئة في مديرية بيئة كربلاء المقدسة.

رصد المخالفات البيئية
في المدارس بشكل تقارير دورية

تقوم وحدة البيئة المدرسية من خلال كشف ميداني بيئي للمؤسسات التربوية في قطاع الحكومي والخاص ورصد المخالفات البيئة من خلال تقارير ترفع للدائرة ومن ثمة الى الجهات التنفيذية لاتخاذ ما يلزم من إجراءات قانونية بحق المخالفين بالشروط البيئية والصحية، ويضاف الى ذلك إلزام إدارة المدارس بوضع ساحبات الهواء لتنقية الهواء داخل الصفوف والإدارة، وأيضا التشجير وانشاء الحدائق للحد من التصحر داخل المدارس.

العتبة العباسية تطبق المعايير الدولية
بيئيا في مؤسساتها التربوية

التنسيق والتعاون عالي المستوى مع مدارس العتبة العباسية المقدسة من خلال الدخول الى المدارس التابعة لها؛ لإجراء المسح البيئي والكشف والتوثيق لكل مرافقها من صحيات وغيرها، ولمسنا تعاون كبير من قبل إدارات مدارس العتبة العباسية في تسهيل مهامنا وذلك للارتقاء بالواقع البيئي في المؤسسات التربوية في كربلاء المقدسة.

كما بينت ورود صالح مسؤولة الوحدة المدرسية في بيئة كربلاء، ان مدارس العتبة العباسية تطبق معايير دولية بيئية في مؤسساتها التعليمة والتربوية من حيث المرافق الصحية، ومساحة الصفوف، وعدد الطلاب في كل صف، ومفرغات الهواء متوفرة، وعدد مصادر المياه متناسب مع عدد الطلاب، كما اشارت، الى تباعد أماكن الطلاب بمسافة متر مربع، ولا يتعدى عدد الطلاب عن ٢٥ طالباً، مع توفير الكمامات والتعقيم،

ان مدارس العتبة العباسية تطبق معايير دولية بيئية في مؤسساتها التعليمة والتربوية من حيث المرافق الصحية ومساحة الصفوف وعدد الطلاب في كل صف ومفرغات الهواء متوفرة وعدد مصادر المياه متناسب مع عدد الطلاب.

ووجبات التغذية الصحية، وأشارت الى ان الحانوت على اعلى المستويات الصحية والبيئية، وهذه الشروط والمواصفات العالية لا تتوفر الا في المؤسسات التربوية للعتبة العباسية المقدسة.

مدارس العتبة العباسية
ونسبة التقييم البيئية والصحية

من المدارس التي قمنا بزيارتها هي مجموعة مدارس العميد، ومن خلال المسح البيئي والكشوفات التي قمنا بها بإعداد تقارير لتقييم مدارس العتبة العباسية من الناحية البيئية فقد نالت نسبة ١٠٠٪ من التقييم، من خلال توافر مناهل الماء والتغذية على مستوى عالٍ من الناحية الصحية والبيئية السليمة، ولاحظنا صعود الطلاب للسلم أميناً جدا، يضاف إلى ذلك توافر مكتبات جميلة داخل المدارس لتثقف وتنمي قدرات الطلبة لمختلف المراحل الدراسية، أما التشجير والحدائق المدرسية فهي متوفرة فيها مما يخلق بيئة دراسية متطورة لخلق جيل على مستوى عالٍ من الثقافة والعلم.

كما لاحظنا وجود (حانوت) ومطعم لتناول الوجبات الغذائية وفق الشروط والضوابط البيئية والصحية على مستوى عالٍ جداً، فضلاً عن توفر مرسم للتلاميذ، ومكتبات فيها مختلف الكتب الخاصة بتعلم الطلاب ومنها الكتب التي ترشد إلى الالتزام البيئي والصحي، كما توجد قاعات رياضية، وتنظيم اعمال فنية مسرحية في داخل المدارس تثقف الطلبة بالالتزام البيئي والصحي.

١- كنز العمال، ٢٦٠٠٢.

٢- بحار الانوار، ٧٨، ٣٣٥، ٤.

افتتاح أكاديمية الكفيل للنطق والتأهيل المدرسي

خاص: صدى الروضتين

تعد العملية التعليمية من النشاطات التي تتطلب مواكبة ميدانية للأجزاء التي تتكون منها لاسيما في ظل التحرك المتسارع في ميادين الحياة المختلفة، ما ان نستفيق من نوبة انبهار بأحد الابتكارات العالمية يباغتنا واحد اخر ليأخذنا الى مساحات واسعة من العلم والمعرفة، لذا ينبغي على الفرد والمجتمع منظمات ومؤسسات ان يحثوا الخطى نحو ولوج هذه العوالم كي يحجزوا مكانا لهم في مراتب التقدم والتطور.

من هذا المنطلق اعتمدت العتبة العباسية المقدسة في مؤسساتها التربوية والتعليمية العمل على مواكبة العالم الحديث من خلال اجراء مسح شامل للاحتياج الفعلي للواقع بالتالي وضع الدراسة وتنفيذها بصورة مشاريع تخدم الانسان بشكل عام، لذا

افتتح قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة اكاديمية الكفيل للنطق والتأهيل المدرسي.

ولمعرفة تفاصيلها يبين رئيس القسم المذكور الدكتور حسن داخل قائلا:

يسعى قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة لتحقيق التكامل في عمله التربوي والتعليمي من خلال مواكبة التطور العالمي وايضا دراسة الحاجة الفعلية التي ينبغي توافرها في المجتمع سدا للحاجة وتوفيرا للخدمات لشريحة كبيرة.

ويضيف: من أجل تأهيل الأطفال نفسيًا واجتماعيًا ومعرفيًا وحصولهم على بيئة متكافئة، تم الشروع بافتتاح أكاديمية الكفيل للنطق والتأهيل المدرسي في الذي يقوم على تقديم خدمات للأطفال الذين يعانون من اضطرابات النطق، وكذلك الأطفال الذين لديهم مشاكل واضطرابات تمنعهم من الدخول إلى المدرسة، ومنها (فرط الحركة، تشتت الانتباه، ضعف السمع، ضعف البصر، والاضطرابات السلوكية)، فالأكاديمية تقدم جميع الخدمات لهؤلاء الأطفال؛ للتمكن من الدخول في المدرسة الاعتيادية، أو صفوف التربية الخاصة. تعتمد الأكاديمية على برنامج التدخل المبكر، وتستقبل الأطفال من عمر (٣) ثلاث سنوات إلى عمر (٦) سنوات.

يُذكر أن: العتبة العباسية المقدسة تسعى دائمًا كي يحصل المتعلمون على بيئةٍ متكافئةٍ ترعى الجوانبَ التربويّة والنفسيّة والاجتماعيّة والمعرفيّة؛ ليكونوا أطفالًا قادرينَ على مواكبةِ الأقران ومسايرتهم للدخولِ إلى مرحلةِ التعليمِ المدرسيّ.

وفد حوزوي أكاديميّ يشيد بمشاريع العتبة المقدسة وخدماتها

خاص: صدى الروضتين

أدى وفد من الحوزة العلمية في النجف الاشرف مصحوبا بمجموعة من الشخصيات الاكاديمية مراسيم زيارة مرقد ابي الفضل العباس عليه السلام، قبل ان يلتقي بالأمين العام للعتبة المقدسة السيد مصطفى آل ضياء الدين وعضو مجلس الإدارة السيد جواد الحسناوي.

إذ تداول الجانبان دور مشاريع العتبة العبّاسية الاستراتيجية والصناعية، وأهميتها في دعم المنتج الوطني إلى جانب ما توفره من فرص عملٍ مهمة للشباب العراقي، فضلا عن دعم الخبرات الوطنية.

واطلع الوفد على عددٍ من المشاريع التي تبنّتها العتبة المقدسة الإنتاجية منها والخيرية في المجالات الصناعية والطبية والزراعية كافة من خلال شاشة عملاقة في قاعة التشريفات.

أستاذ الحوزة العلمية في النجف الأشرف ومسؤول الوفد السيد مهدي الحكيم أشاد خلال حديثه عن مشاريع العتبة العباسية، قائلا: إنها "تحاكي ما موجود في الدول العالمية، خصوصاً في المجالات الزراعية والصناعية والتعليمية والطبّية، فضلاً عن خدماتها التي تقدّمها للزائرين".

فيما أبدى الأكاديميّ السيّد زيد زوين ارتياحه إلى مشاريع التوسعة الجديدة التي تعمل عليها العتبة المقدّسة، لما سوف توفّره مساحات أكبر للزائرين خصوصا في أيام الزيارات المليونية.

مشددا، على أهمية "مشروع صحن أم البنين عليها السلام الذي سيخصّص للزائرات".

قسم التطوير والتنمية المستدامة..

يعزز نشاطاته برزمة دورات لتنمية المهارات والخبرات

امير كريم

يعد اتقان مهارات التعامل مع البرامج الرقمية على جهاز الحاسوب ذات أهمية بالغة لتنمية المهارات وتطوير الخبرات لدى الملاكات الوظيفية، وهذا ما يسعى له قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة نحو تنظيم رزمة دورات تقنية ذات فائدة عالية.

وبهذا فقد نظم دورة تدريبية بعنوان "مهارات برنامج الاكسل" لعدد من المنتسبين، والتي اقيمت على قاعة نافذة البصيرة، على مدى أربع أيام بواقع ساعتين يومياً.

وبهذا الصدد قال المدرب محمد عبد الحسين: أن "الدورة تهدف إلى تقوية أداء منتسبي العتبة العباسية في استخدام برنامج الأكسل وكيفية إجراء العمليات الحسابية والإحصائية والمعادلات فضلاً عن التعرّف على آليات تحضير وبناء التقارير بالشكل الجيد.

مؤكداً، أن "الدورة تكونت من عدّة محاور أهمها: أساسيات الأكسل، البيئة الداخلية للبرنامج التنسيقات الخاصة بالبرنامج، كيفية تحويل أي معادلة رياضية الى داخل خلايا البرنامج، مخرجات الأكسل من الأرقام والتنسيقات، الطباعة.

ورشة حول التصوير الفوتوغرافي

ومن جهةٍ أخرى نظم قسم التطوير ورشة حول "التصوير الفوتوغرافي" لشعبة الاتصال والتواصل في القسم نفسه.

وتأتي الدورة ضمن البرنامج التدريبي المعد الخاص بهذه الشعبة

لتطوير مهاراتهم في فن التصوير ورفدهم بالطاقات الاحترافية لتحقيق الأهداف المنشودة.

منهاج الدورة تناول نبذة عن التصوير وفنونه، وكيفية ضبط إعدادات الكاميرا، فضلاً عن أهمّ التعريفات العامة والخاصة بفنون التصوير، ومثلث التعريض، وأنواع التصوير والتكوين والقواعد.

دورة فن التحرير الصحفي

كما شهد القسم دورة متخصصة في فن التحرير الصحفي هدفها تطوير مهارات المنتسبين في كتابة الاخبار والتقارير.

وحاضر فيها الأستاذ حسين علي الذي، أكد ان "الغاية من دورة التحرير الصحفي هو إضافة عنصر الابهار والبهاء في كتابة الاخبار الصحفية".

مشيراً، أن "الدورة اشتملت على عدة محاور وهي فن تحرير الخبر، وتطوير مهارات الكتابة، والتقرير الخبري، والصحافة الاستقصائية.

دورتان في بابل والناصرية

وضمن سلسلة دوراته التطويرية للمنتسبين، عقد القسم دورتين الأولى في محافظة بابل والثانية في الناصرية.

ففي الأولى تناولت أهداف وأبعاد التنمية المستدامة، وحاضر فيها الأستاذ فراس الشمري، الذي قال، أن "هذه الدورة تهدف إلى تعريف المشاركين على الخطوات الأساسية اللازمة للتنمية

المستدامة ومعرفة مميزاتها وأبعادها وتأثيراتها، فضلاً عن رسم خطة أولية استراتيجية للتنمية المستدامة.

وتضمنت عدة محاور أهمها، مفهوم التنمية المستدامة وأهميتها، وأهدافها ودور الشباب في تحقيق هذه التنمية.

أما الدورة الثانية، فقد استهدفت تجمع شباب الناصرية الثقافي، وكانت بعنوان "الإدارة واهميتها للفرد والمجتمع".

وأشار قسم التطوير، أن الدورة "تهدف إلى تزويد المشاركين بالمعارف والمهارات الحديثة في الإدارة، من اجل القيام بالتخطيط الصحيح لتحقيق الاهداف، فضلاً عن تحديد الأهداف العامة واستغلال الوقت بشكل منهجي عبر تنظيم الموارد وتوجيهها بالشكل الأمثل.

مركز الثقافة الأسرية ينظم برنامج
(آفاق تربوية) لتثقيف موظفات تربية كربلاء المقدسة

محمد قاسم

يسعى المركز الثقافي الأسري جاهداً من خلال ملاكاته الماهرة إلى تقديم خدمات تثقيفية وتوعوية للأسرة والمجتمع بشكل عام، وذلك من خلال تنظيم محاضرات وورش عمل وبرامج تثقيفية متنوعة تهدف إلى تمكين الأفراد وتطوير مهاراتهم وقدراتهم النفسية والاجتماعية والتواصلية.

وتأتي محاضرتا" (قوة الشخصية علامة ودليل) و(من أنت؟) كجزء من هذا البرنامج التثقيفي الجديد، والذي يستهدف الموظفات في مديرية تربية كربلاء المقدسة بالتعاون مع وحدة تمكين المرأة، حيث يتم تقديم محاضرات نفسية واجتماعية تهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس والتحسين من الحياة العائلية والمهنية للمشاركات.

وقالت مديرة المركز السيدة سارة الحفار:

إنّ "المحاضرة قُدِّمت لرفد المجتمع النسوي بالمعرفة النفسية والأسرية، ألقتها المرشدة سندس محمد، وسلطت الضوء فيها على أهمية أن تمتلك المرأة شخصية متّزنة تمكنها من مواجهة جميع المشكلات التي تحول بينها وبين تحقيق استقرارها النفسي والأسري".

وأضافت، أنّ "المرشدة سندس محمد بيّنت خلال محاضرتها أهم الوسائل المتبعة لتحقيق ذلك"، مبينةً، أنّ "ذلك جاء ضمن ملتقى ربيبات الحوراء زينب عليها السلام الذي أقامته شعبة الخطابة النسوية للملاكات التربوية التابعة للمدارس الحكومية في محافظة كربلاء، بهدف التطوير والتوعية والتثقيف بالأساليب الحديثة والمؤثرة".

وأوضحت الحفار، أنّ "المركز مستمر بالتعاون الفعّال مع جميع الشعب النسوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة؛ للارتقاء بواقع الأسرة النفسي والأسري وفق المنهج الزينبي المبارك".

وعن المحاضرة الثانية، نوهت عنها مديرة المركز السيدة سارة الحفار:

لأجل خلق بيئة عمل صحيّة قدم مركزنا على قاعة المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة محاضرة نفسية بعنوان (من أنت؟) للمرشدة عذراء أحمد سلطت الضوء فيها على ضرورة معرفة المرأة لنفسها وكيفية تفعيل قدراتها الفكرية والمعرفية لحل مشكلاتها الأسرية.

وبينت، تأتي هذه المحاضرات لأجل تخفيف الضغوطات التي تعاني منها المرأة الموظفة في ظل ظروف العمل المتشعبة، ومساعدتها على تخطي الصعوبات التي تواجهها للتوفيق بين أسرتها ووظيفتها.

واختتمت حديثها، بضرورة السعي الجاد والفعّال للاهتمام بالمرأة من جميع الجوانب الحياتية لتتمكن من بناء أسرتها بصورة صحيحة لإنتاج أفراد منتجين قادرين على إحداث تغيير في المجتمع صالحين متمسكين بالدين الحنيف وسائرين على نهج أهل البيت عليهم السلام.

وتجدر الاشارة الى: ان هذا النوع من الأنشطة والمبادرات تعد جزءًا مهمًا من الجهود الرامية الى تطوير المجتمعات وتعزيز دور الأسرة وتحسين الحياة العائلية والمجتمعية، ويمكن أن يسهم بشكل كبير في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في المجتمعات.

كيفية زراعة القوقعة وعمليات التأهيل الحديثة..

مستشفى الكفيل تستهدف أطباء وتقني أمراض السمع والنطق بندوة علمية

علي طعمة

لمواكبة آخر مستجدات أجهزة وتقنيات السمع لفاقديه وآلية تشخيص مشاكلهم، وحرصها على تقديم أفضل الخدمات في مجال السمعيات، نظم مستشفى الكفيل التخصصي، ندوة علمية لأطباء وتقني أمراض السمع والنطق.

واتخذت ادارة مستشفى الكفيل على عاتقها أن تجمع الأطراف الثلاثة الطبيب والمريض والتقني في ندوة علمية.

فبحسب مدير المستشفى الدكتور جاسم الإبراهيمي ركزت الندوة على، "أولوية تكامل المعلومة وإنضاجها وتطبيقها بالشكل الصحيح".

لافتا الى، ان "لكل مريض حالة خاصة يجب التعامل معها من قبل تقني السمعيات في طريقة العلاج المناسب، بعد فحص المريض من قبل الطبيب المختص".

المحاضرة أخصائية السمع والتأهيل والنطق واللغة الأستاذة فاطمة مصطفى بيّنت من جانبها: أن "الندوة تضمنت محاضرتين الأولى ناقشت السمعيات بشكل عام وما هي الأمراض التي تحتاج إلى سماعات أو زراعة قوقعة أو زراعة العظم.

وأضافت، "يعد العمل على تأهيل المريض بعد عمليات زراعة القوقعة من اساسيات عمل الفرق الطبية في مستشفى الكفيل".

وبحسب المختصين لا جدوى من زراعة القوقعة بدون وجود التأهيل والتدريب، كونه يسهم في القدرة على النطق من خلال التمارين الرياضية، واستعمال مفردات اللغة لتحسين قدرة الشخص على التواصل، في أعقاب تعرضه لإصابة في الدماغ، الى جانب زيادة قوة العضلات وتحسين الحركات الإرادية والتوازن لدى المرضى.

أما المحاضرة الأخرى تناولت تطور أنواع السماعات الداخلية منها والخارجية وكيفية استخدامها.

ويوصي أخصائيو السمعيات بزراعة القوقعة للطفل في سنٍ مبكرة حيث تكون النتائج أفضل؛ نظرًا لأنها تساعد دماغ الطفل على الوصول إلى الأصوات اللازمة لتعلم المهارات اللغوية، ويعتمد أصغر سن يمكن خضوع الطفل فيه لجراحة زراعة القوقعة على حجم الطفل وصحته؛ حيث يصل غالبية الأطفال إلى الحجم المناسب لإجراء تلك الجراحة في عمر يتراوح من ١٠ إلى ١٢ شهرًا.

اذ تعد زراعة القوقعة التي هي عبارة عن جهاز إلكتروني صغير الحجم يعمل على قياس الأصوات ومعالجتها، ثم تحفيز العصب السمعي لتوصيل الصوت للشخص الذي لا يمكنه سماع الأصوات بطريقة أخرى، وسيلة لعلاج المصابين بالصمم أو ضعف السمع.

العلاج داخل العراق

بدوره يشير اختصاص الأنف والأذن والحنجرة الدكتور احسان هادي، الى أن "أغلب مرضى السمع والنطق وزراعة القوقعة كانوا يعالجون في الهند وتركيا دون جدوى".

موضحا، "الآن وفي مستشفى الكفيل التخصصي بدأت تستقطب كفاءات طبية في هذا المجال وهو مجال التأهيل والتدريب واستخدام السماعات المختلقة والحديثة، وكذلك إجراء عمليات زراعة القوقعة".

هدم البقيع وآثاره الاجتماعية والعقدية..
ندوة فكرية موسعة حول التطرف والإقصاء

خاص: صدى الروضتين

يمثل قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ركيزةً أساسية في التوجّه نحو تحقيق الرؤية المتكاملة التي تتبنّاها العتبة المقدسة، من خلال العمل في عدّة مجالات هدفها السير نحو تحقيق غاية نبيلة، تتمثّل في نشر وترسيخ فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام، ودحر الأفكار المتطرّفة التي تظهر بين الحين والآخر.

إذ يخطو القسم خطواتٍ واثقة نحو الإبحار والخوض في غمار كتابة التاريـخ، وتوثيق الأحداث والجرائم التي طواها الدهر، ومنها تهديم مراقد أئمة البقيع عليهم السلام.

إذ نظم القسم متمثلاً بالمركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف مؤخراً، ندوة فكرية بعنوان: (التطرّف الديني وآثاره الاجتماعية.. تهديم مراقد أئمة البقيع عليهم السلام أنموذجا)، بالتعاون مع رابطة خطباء المنبر الحسيني.

وشارك في الندوة التي عقدت في قاعة مجمع الإمام المرتضى عليه السلام في محافظة النجف الأشرف، جمعٌ من الشّخصيات الدينية والاجتماعية والإعلامية والأكاديمية.

وشهدت الندوة ورقتين بحثيتين قدَّم في الأولى الأستاذ المتمرّس الأستاذ الدكتور حسن الحكيم عرضًا تاريخيا لعملية الهدم.

وقال مدير المركز الدكتور عباس القريشي، إنّ "الندوة جاءت بالتزامن مع الذكرى السنوية المئوية لفاجعة هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام".

مبينا، "كان من بين الأفكار التي طُرِحت في الندوة معالجة مشكلة ظاهرة التطرّف الديني وآثاره الاجتماعية من خلال الأوراق البحثية الّتي قُدِّمت خلال الندوة".

وأضاف، "جرى تسليط الضوء على جوانب عديدة من الآثار

الاجتماعية للتطرّف الديني الذي هدد المجتمع المدني وتسبب بمقتل عدد كبير من أتباع أهل البيت عليهم السلام".

مشيرا إلى أن "الندوة دارت حول واقع المجتمع العراقي عامّة وعلى وجه الخصوص المجتمع الإنساني".

دعوة أممية

الورقة الأولى للأستاذ الدكتور حسن الحكيم الذي استعرض تاريخيا عملية هدم المراقد في البقيع، ودعا خلالها المنظمات الدوليّة إلى محاربة الفكر المتطرّف الضّال ومحاكمته دوليًا.

ويرى الحكيم ان"مشروع هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام نابع من حقد طائفي دفين استفحل في جسد الأمة الإسلامية".

إلى ذلك أشار الشيخ إبراهيم النصيراوي في ورقته البحثية إلى أنَّ"الأّمة الإسلامية ابتليت بضيقي الأفق الذين يتصرفون تحت تأثير أحقادهم التاريخية فيحرفون الكلام عن مواضعه بناءً على ما تمليّه أهواؤهم ومصالحهم ليعطلوا سماحة الإسلام، ويتخذوا التكفير سبيلاً في محاربة أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم".

موضحا،"جريمة الهدم والتعدي حربٌ على الدين واعتداءٌ على مبدأ إسلامي أصيل ففي هذه المشاهد إقامة للصلاة وإحياء للشريعة لما لهذه المراقد من موقعيّة عظيمة في قلوب المؤمنين".

الابتعاد عن النهج

من جهته بيّن الباحث والأكاديمي الدكتور حسنين الحلو، أنّ "المجتمع الإسلامي عاش الكثير من حالات التطرف الديني والإقصاء وإبعاد النهج الصحيح لأئمة أهل البيت عليهم السلام، يضاف إلى ذلك تهميش القاعدة النبوية والإمامية الصحيحة".

موضحاً، "جاءت الندوة لتوضح الفهم التاريخي الموجود في حياة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما بعدها، فقد تطرق الباحثون إلى القضية الروائية والدينية وآثارها الاجتماعية".

وذكر الدكتور حسنين الحلو أن الآثار الفاعلة المترتبة على التطرّف الديني لها جوانب سلبية وإيجابية.

مشددا، على أن "الإيجابية تعتمد على منهج أهل البيت عليهم السلام، أمّا القاعدة السلبية فهي الاعتماد على المناهج الأخرى، تبتعد عن المنهج الصحيح".

وتابع، "تعطي القاعدة السلبية إضافات مختلفة عن طريق إسقاطات مغلوطة وإخضاع القضية التاريخية إلى مفاهيم خاصّة، سواء كانت مفاهيم سياسية، أو دينية، أو مذهبية بحسب الحاجة التاريخية".

لبناء جيل متسلح ثقافياً وقرآنياً..

العتبة العباسية المقدسة تستعد مبكراً لنشاطات العطلة الصيفية

حسنين المنذري

يسعى المعلم ابراهيم شاطي إلى التعرف على طرق جديدة في توصيل المعلومات الى طلبة الدورات القرآنية خلال العطلة الصيفية السنوية التي تنظمها العتبة العباسية المقدسة.

ويعد إبراهيم من المعلمين ذوي الخبرة في التعامل مع الطلبة في مختلف أعمارهم وتوصيل المعلومة لهم بطريقة سلسة، وتساعدهم على تلقي ثقافة اهل البيت عليهم السلام وتطبيقها في حياتهم اليومية.

ويقول الأستاذ إبراهيم، إن "معهد القرآن الكريم التابع الى المجمع العلمي القرآني في العتبة العباسية يعمد الى تطوير مهارات أساتذة مشاريعه القرآنية في عموم فروعه، وتوسيع افاقهم التعليمية قبل كل موسم من الدورات القرآنية".

مشيرا الى، ان "خطة المعهد في انشاء جيل محصن بثقافة القرآن تسير بشكل جيد ويصب في مصلحة الطلبة".

موضحاً، "إن الورش التحضيرية لأساتذة المعهد تعقد في مجمع العلقمي على الطريق الرابط بين كربلاء والنجف، وبدأت مبكراً ففي كل يوم يستقبل المجمع أساتذة من أحد فروعه المتوزعة داخل كربلاء المقدسة وبعض المحافظات العراقية".

ويعزو مسؤول وحدة النشاطات القرآنية الدكتور علي حمد الغاية من تنظيم هكذا ورشة تحضيرية؛ إلى إعداد أساتذة للمعهد متخصصين في مشاريع القرآن الكريم المستقبلية، خصوصا الدورات الصيفية القرآنية المباركة".

ويضيف، "ضمت الورشة فقرة مهمة هي طرق إيصال المعلومات الى الطلبة والتركيز على فاعلية وهدفية وجود القرآن الكريم وتمظهر ثقافته في حياتهم اليومية".

من جهته يقول مدير معهد القرآن الكريم فرع الهندية السيد حامد المرعبي، إن "المعهد يولي أهمية كبيرة للدورات الصيفية، كونها تستقبل اعداداً كبيرة من الطلبة البالغة أعمارهم من ٧ الى ١٥ سنة، أي من الصف الثاني ابتدائي الى الثالث متوسط".

مرجحا، "استقبال عدد أكبر من طلبة العام الماضي الذين بلغ عددهم ٤٠٠٠ طالب، تتلمذوا على يد ١٦٠ معلماً من المعهد في فرع الهندية".

مشيرا الى، ان "المناهج التعليمية المقدمة للطلبة ضمت التلاوة والسيرة والأخلاق النبوية ودرساً لتعليمهم كيفية حفظ آيات الله البينات".

الى ذلك يشير مسؤول وحدة المناهج الدكتور حيدر محمد الشلاه، الى أهمية تبني الأساليب المهنية لتطوير مهارات الطلبة وتوسيع ادراكهم، مؤكداً، أن "احتواء الأطفال وتفهمهم واستيعاب الفروق الفردية بينهم على مستوى الذكاء وتقبل المعلومة والحفظ والادراك احدى أولوياتنا".

مبينا، "هذه النشاطات تعد فرصة لإعداد جيل قادم مصلح في المجتمع، يتحتم علينا زيادة الرقعة القرآنية فيه".

ومن الجدير بالذكر: أن العتبة العباسية المقدسة ومن خلال الدورات الصيفية القرآنية التي تنظمها سنويا في العطلة الصيفية تسعى إلى تعزيز الهوية الايمانية في تنشئة أجيال صحيحة واعدة، وتصب في مصلحة البلد والمجتمع والأسرة والفرد.

الدكتور مشتاق عباس معن

وفي لقاء مع رئيس المجمع العلمي الأستاذ الدكتور مشتاق عباس معن، وضح قائلاً:

"قدمت تشكيلات المجمع العلمي للقرآن الكريم عبر معاهدها ومراكزها وشعبها برامج متنوعة تهتم بكيفية استغلال واستثمار العطلة الصيفية لصالح ابنائنا الطلبة ومجتمعنا واسرنا الكريمة، وذلك بعد استحصال موافقات المتولي الشرعي (دام عزه) والأمانة العامة للعتبة المقدسة على الخطة المقدمة لعام ٢٠٢٣م؛ لنشر الثقافة القرآنية بين الأوساط المجتمعية بمختلف فئاته.

وأضاف، "اعددنا برامج تضم عدة نشاطات على مختلف الجوانب منها الترفيه والترويح، وايضاً التعليم، وهذا نظام عالمي معروف ويسمى المدارس الصيفية، وهي قائمة على أساس التعليم خلال اللعب".

وأكمل، "لدينا مشاريع جماهيرية لاستثمار العطلة الصيفية مثل مشروع أمير القراء الوطني، ومشروع الحفظ السريع، ومشروع

الدورات الصيفية، ومشاريع أخرى مستمرة كالمحافل والندوات والملتقيات".

وتابع العلي، "استقبلت الدورات الصيفية للسنة الماضية ٤٢٠٠٠ طالب في عموم عراقنا الحبيب، وهذه السنة عازمين على استهداف ٥٠٠٠٠ طالب من عمر ٧ سنوات الى ١٧ سنة، ونعمل على تقديم ما ينفع الطلاب دون سن التكليف، ومن هم في سن التكليف من دروس في العقائد والسيرة والتفسير والأخلاق والقرآن الكريم".

وأشار رئيس المجمع العلمي، ان "الدورات الصيفية موزعة على ٩ محافظات عراقية وهي كربلاء المقدسة، والنجف الاشرف، والعاصمة بغداد، وواسط وميسان والديوانية، وبابل والمثنى ومحافظة ذي قار، وان الدورات ستكون مقننة ومدروسة بحيث كانت لنا جولة بالأساتذة الذين بلغ عددهم (٢٠٠٠) أستاذ موزعين على المحافظات لإقامة الدورات في المدارس والبيوت والحسينيات والمضايف ولا سيما في الأرياف والمناطق النائية".

وأوضح ان، "العتبة المقدسة عبر قسم المجمع العلمي للقرآن الكريم رفعت شعاراً (قرآنيو الثقلين)، ويراد له ان ينعكس على مجمل الشرائح المستهدفة في بلدنا العزيز، والعالم الإسلامي، وتقديم مائدة قرآنية واسعة لنشر علوم كتاب الله المجيد.

ومن الجدير بالذكر: أن العتبة العباسية المقدسة ومن خلال الدورات الصيفية القرآنية التي تنظمها سنويا في العطلة الصيفية تسعى إلى تعزيز الهوية الايمانية في تنشئة أجيال صحيحة واعدة، وتصب في مصلحة البلد والمجتمع والأسرة والفرد.

الشجرة الخبيثة في القرآن

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي/ كربلاء المقدسة

قال ﷻ: ﴿ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار﴾(ابراهيم/ ٢٦)، وفي هذه الآية دلالة أخرى أوضحها الباري ﷻ مصورا الخيبة والخسران للذين يمتثلون لأوامر غير الله ويحرفون الكلم عن مواضعه، ويغيرون في احكام الله ﷻ.

لذا مثلها الله ﷻ بالشجرة الخبيثة والتي أطلق عليها بأنها مالها من قرار، والكلمة الخبيثة ما يقابل الكلمة الطيبة، ولذا اختلفوا فيها فقال كل قوم فيها ما يقابل ما قاله في الكلمة الطيبة، وكذا اختلفوا في المراد بالشجرة الخبيثة(١).

والكلمة الخبيثة ايضا كالشجرة الخبيثة، كما ان الشجرة تعطي عطاء ناميا كذلك الكلمة ايضا ولكن كل حسب وصفها، فاذا كانت الكلمة طيبة فنفعها كنفع الشجرة الطيبة، وإذا كانت عكس ذلك فتوصف بالخبث، والكلمة الخبيثة هي كل كلمة قبيحة سيئة اللفظ و تمتد وتتسع بامتداد الكائنات وسعتها، لذا قيل كل باطل خبيث وكل خبيث قبيح.

ومثل هذه الكلمة شبهت بالشجرة التي لها امتداد كامتداد تلك الشجرة الطيبة، حيث تشمئز منها كل نفس طيبة وتتقزز منها، فالطبع ينفر منها ولا تقبلها النفس، ولأن هذه الشجرة مؤذية في رؤيتها ومؤذية في طعمها ورائحتها ووجودها، فحق أن تقلع ولا يبقى لها أثر، كونها ليست لها عروق أصلية و ممتدة كتلك الشجرة الطيبة الثابتة التي اصلها ثابت و فرعها في السماء، فهذه عبر عنها القرآن: ﴿اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾(ابراهيم/٢٦)، وهذا دليل واضح على أن كل خبيث لم يكن له عمق في الامتداد الطبيعي بل كله يتلاشى في النهاية ولا يبقى منه أثر، وهذا دلالة على أن مثل هؤلاء يمكن الوقوف امامهم والتحدي بكلمة حق امامهم كونهم لا جذور لهم في الارض بل جذورهم طائفة فوق سطح الارض ظاهرة مهما طال الزمن والمدة، وهذا واقع اصحاب الكلمة الخبيثة وهم اصحاب النفوس الكافرة الذين لا يملكون رؤية واضحة لا عمقا ولا صحة في التفكير، فهم يفقدون كل خير وستموت كلماتهم الخبيثة وافكارهم المنحرفة ولا يبقى لهم أثر ولا خبر، وان بان عليها أثر فلا يكون الا الضر والشر، ومن هؤلاء الذين أشخصهم النبي المصطفى ﷺ في وقته المعروفين و الحديث عنهم واضح.

وقد روى ابن مردويه هذا عن عائشة انها قالت لمروان بن الحكم: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأبيك وجدك: إنكم الشجرة الملعونة في القرآن(٢)، ومثل هؤلاء يطلق عليهم ايضا بأفعالهم واقوالهم وافكارهم بالكلمة الخبيثة والباطلة، وعلى هذا السياق فأن وجوه هذين الكلمتين (الطيب والخبيث) في القرآن على ثلاثة اوجه:

الوجه الاول منها: الطيب الحلال، والخبيث الحرام، فذلك قوله ﷻ: ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾(النساء/٢)، يعني: الحرام من اموال اليتامى، والطيب يعني: الحلال من اموالكم، وقال: ﴿لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ﴾(المائدة/١٠٠)، من اموال الناس (الطيب) يعني: الحلال (ولو اعجبك كثرة الخبيث).

وقال: (فتيمموا صعيدا طيبا) يعني: حلال، وقال: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾(النساء/٣).

الوجه الثاني: الخبيث والطيب يعني: المؤمن والكافر، فذلك قوله ﷻ: ﴿مَّا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾(آل عمران/١٧٩)، يعني: حتى يميز اهل الكفر من اهل الايمان.

وقوله: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾(الاعراف/٥٨)، يعني: ارض السبخة لا تخرج إلا نكدا، فهذا مثل المؤمن والكافر، والبلد الطيب مثل المؤمن ينتفع بالإيمان اذا سمعه، والذي خبث لا يخرج إلا نكدا، مثل الكافر لا ينتفع بالإيمان اذا سمعه.

الوجه الثالث: الطيب الحسن، فذلك قوله في سورة الملائكة: (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ)(الملائكة/١٠)، يعني: الكلام الحسن، وهو شهادة أن لا إله إلا الله، والعمل الصالح يرفعه، يعني: وبه يتقبل العمل الصالح، نظيرها في سورة ابراهيم آية (٢٤) حيث يقول: (مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً)، يعني بها: كلمة حسنة (أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ)، فهو المؤمن اذا شهد أن لا إله إلا الله، وعمل صالحا تصعد كلمته وعمله الى الله ﷻ(٣).

١- تفسير الميزان، ج١٣، ص٥٠.

٢- تفسير الميزان، ج١٣، ص٦٢.

٣- الوجوه والنظائر، ص١١١- ١١٢.

التعبير القرآني في إثبات الملكية لله

أحمد صالح

يمتاز التعبير القرآني بالدقة المتناهية في وصف الاحداث، وتصويرها بشكل يعمل على نفوذ الفكرة للعقل، محاولا تركيز الفهم المراد من النص القرآني، ذلك ان الغاية الاحاطة والعلم بالشيء بعد عملية التدبر في قول الله ﷻ.

ثمة مجموعة من الركائز التي ينبغي الاستناد عليها عندما نريد إدراك المعنى الاصلي او التأويلي لآية قرآنية واحدة، منها التعبير الذي يعد الشكل الظاهري للنص والصورة التي يتم تنسيق الكلمات داخلها لتعطي الشكل النهائي للعبارة، الا انه يحتاج - التعبير القرآني- لتحليل مكوناته ومحاولة معرفة الدلالة المعنوية لكل جزء منها، نأخذ مثالا لتوضيح ذلك، قال ﷻ: (قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا) (النساء ٩٧)، نلحظ استعمال حرف الجر (فيها) ونتساءل لِمَ لَم يستخدم حرف الجر (الى)؟ حتى تكون العبارة (فتهاجروا اليها) كما هو المعهود في الصياغة الجملية في اللغة العربية، من خلال التتبع والتقصي عن الفارق ما بين حرفي الجر (الى) و(في) في هذا الموضع وجد ان (اليها) تصف الارض التي سيهاجرون اليها فقط ملك الله وارضه، اما التي كانوا فيها قبل الهجرة تكون خارج تلك الملكية، وهذا بطبيعة الحال مناف للحقيقة لأن الله ﷻ مالك كل شيء في هذا الوجود بدليل قوله ﷻ: (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (المائدة/ ١٢٠)، اما الاستعمال الاصلي الذي وردت به الآية مدار البحث بحرف الجر (في) وصفت معنى دقيقا جدا، ان الهجرة تكون داخل محيط الارض نفسها وانها واحدة لا ثانية لها؛ لأن حرف الجر (في) يعطي معنى الظرفية المكانية.

بهذا الامر نلحظ الدقة الكبيرة في التعبير القرآني في هذه الآية الكريمة وكيف اثبتت بحرف واحد ملكية الله ﷻ، فأي بلاغة نجدها في القرآن الكريم؟! وكيف يصور لنا الوجود بشكل اعجازي؟.

شهرة قضية **كربلاء** قبل وقوعها

فاطمة السعيدي/ ذي قار

قضية كربلاء عهد معهود، قضاه الله وأمضاه وأطلع عليه أنبياءه كما أطلعهم على رسالة خاتم الانبياء. عرفت واقعة كربلاء قبل بعثة النبي محمد ﷺ بزمن طويل واطلع الله عليها الانبياء في غابر العصور.

فهناك روايات كثيرة تؤكد ذلك ومنها ان آدم عندما هبط أخذ يطوف في الأرض طلباً لحواء فمر في أرض كربلاء وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين عليه السلام فسال دم رجله.. فأوحى الله له أن هذه الأرض يقتل فيها ولدك الحسين عليه السلام، فسال دمك موافقة لدمه(١)، كذلك هناك روايات تذكر أن نوح وابراهيم وموسى واسماعيل وسليمان مروا بكربلاء وأخبروا بما يحدث في هذه الأرض من مصيبة تصغر عندها المصائب(٢).

أما شهرة قضية كربلاء في الإسلام فقد استفاض الحديث بالتواتر عن النبي ﷺ، وامير المؤمنين واهل بيته عليهم السلام، إنهم أخبروا بمقتل الحسين عليه السلام حتى شاع وعرف بين الناس قبل حصوله.

روي أن رسول الله ﷺ خطب في المسلمين وأخبرهم بمقتل الحسين عليه السلام فضج الناس بالبكاء، فقال: (أتبكون ولا تنصرونه).

وروي الطبراني بسند عن عائشة حديثاً طويلاً يتضمن أخبار النبي لها بمقتل الحسين بالطف وفيه: "ثم خرج إلى أصحابه وهو يبكي فقالوا ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال أخبرني جبرائيل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف وجاءني بتربة وأخبرني أن فيها مضجعه"(٣).

كما ذكرت الروايات أن الإمام علياً عليه السلام بعد وفاة السيدة الزهراء عليها السلام طلب من أخيه عقيل أن يخطب له امرأة قد ولدتها الفحول من العرب يتزوجها لتلد منه غلاما زكياً شجاعاً حتى ينصر ولده الإمام الحسين عليه السلام في يوم الطف بكربلاء، فأشار عليه عقيل بالسيدة فاطمة بنت حزام عليها السلام، وبعد ولادة العباس عليه السلام أكثر الإمام علي من تقبيل يديه وأخبر أمه بأنهما يقطعان في الذب عن أخيه ريحانة رسول الله ﷺ(٤).

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه لما حاذى نينوى، وهو في طريقه إلى صفين نادى (صبراً أبا عبد الله صبراً أبا عبد الله)، ثم ذكر لأصحابه مقتل الحسين بشاطئ الفرات(٥).

وفي رواية أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لعمر بن سعد: (كيف أنت

إذا قمت مقاماً تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار)؟! وروي عن عبد الله بن شريك، قال كنت أسمع أصحاب علي عليه السلام إذا دخل عمر بن سعد باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين بن علي عليهما السلام.

وكذلك ذكرت روايات واقعة الطف على لسان الصحابة، فقد ذكر إن سلمان الفارسي قال لزهير بن القين وأصحابه في غزوة بلنجر: (اذا أدركتم سيد شباب أهل محمد فكونوا أشد فرحاً بقتالكم معه بما أصبتم اليوم من غنائم)(٦).

كما استفاضت الروايات عن الامام الحسين عليه السلام نفسه يخبر بذلك، وقد صرح برضا الله ﷻ بنهضته، وأن الله اختارها له وذلك في خطبته في مكة حين عزم على الخروج منها متوجهاً الى العراق: (خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وخير لي مصرع أنا لاقيه لا محيص عن يوم خط بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت)، لوح الإمام الحسين عليه السلام في هذه الخطبة على أنه مقتول في نهضته هذه، ومن يلتحق به يستشهد وإنها بمثابة فتح. كما جاء في حديث له مع من لقيه في طريقه إلى العراق (هذه كتب أهل الكوفة إلي ولا أراهم الا قاتلي..)، وفي حديثه مع أبي هرة الأزدي: (يا أبا هرة لتقتلني الفئة الباغية، وليلبسنهم الله ﷻ ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً..).

وكذلك روي أن عمر بن سعد قال للإمام الحسين عليه السلام: (ان قوماً من السفهاء يزعمون اني قاتلك) فأكد له عليه السلام صدق ما يتحدث به الناس من أنه سيقتله، وأنه من بعده لا يأكل من برّ العراق الا قليلاً. وقوله: (يا عمر أنت تقتلني، وتزعم أن يوليك الدعي ابن الدعي بلاد الري وجرجان، والله لا تتهنأ بذلك ابداً، عهد معهود فاصنع ما أنت صانع فإنك لا تفرح بعدي بدنيا ولا آخره، وكأني برأسك على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه غرضاً بينهم). وهناك الكثير من الروايات اخبر بها الإمام الحسين عليه السلام بمقتله وخصوصاً في خطبه وأقواله منذ خروجه من مكة الى أن وصل الى كربلاء وحتى مقتله.

أما بعد مقتل الحسين عليه السلام، فهناك روايات ذكرت مصير شهداء الطف ومستقبل النهضة الحسينية ومنها رواية عن السيدة زينب عليها السلام عندما رأت الامام السجاد عليه السلام يجود بنفسه: (مالي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي وأبي وإخوتي؟ فقال:

وكيف لا أجزع ولا أهلع، وقد أرى سيدي وإخوتي وعمومتي وولد عمي وأهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعراء، مسلبين لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر).

فقالت: لا يجزعنّك ما ترى فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، وهم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر أبيك سيد الشهداء عليه السلام لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيام وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهورا وأمره إلا علوا(٧).

بلحاظ الروايات السابقة يتبين لنا ان قضية كربلاء عرفها الانبياء السابقون لنبوة (محمد صلى الله عليه وآله)، ولها شهرة في الإسلام قبل حصولها، وإنها عهد معهود، فيها بقاء الدعوة الى الله وخلودها في الارض.

١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٤٤، ص٢٤٢.

٢- العوالم، الإمام الحسين، الشيخ عبد الله البحراني، ص ١٠١-١١٠.

٣- فاجعة الطف ابعادها وثمراتها وتوقيتها، محمد سعيد الطباطبائي الحكيم.

٤- شهداء أهل البيت عليهم السلام قمر بني هاشم، الحاج حسين الشاكري، ص٧.

٥- من أخلاق الإمام الحسين عليه السلام، عبد العظيم المهتدي البحراني، ص١٨٨.

٦- المصدر السابق.

٧- بحار الأنوار، ج ٢٨، ص ٥٧.

من الكفاح إلى النجاح.. أرض كربلاء تُثمر بالعطاء

قصة احتفاء (٣٤٠٠) خريج عراقي تتبناه سواعد الخير والإخاء

هيأة التحرير

بزهو يشوبه الفخر والارتياح يحتفل "علي إسماعيل" بإنهاء مسيرته التعليمية امام باب قبلة ابي الفضل العباس عليه السلام.

علي الذي أكمل دراسته الجامعية في اختصاص الهندسة، ينحدر من عائلة متعففة تقطن في جنوب العراق، واضعاً نصب عينيه أن يسهم نيل درجة البكالوريوس في الحصول على وظيفة تمكنه من تحسين وضع عائلته المادي.

ووفد علي مع المئات من اقرانه قادماً من محافظة البصرة، للمشاركة في الحفل المركزي للجامعات العراقية الذي تنظمه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بنسخته الثانية.

هذا الحفل حمل شعار (من ارض كربلاء يثمر العطاء)، دفعة (على هدي القمر)، ويشارك فيه أكثر من ثلاثة الاف واربعمائة (خريـج) ينتمون الى أربعين جامعة من مختلف انحاء العراق.

واختار علي على الرغم من بعد المسافة التي تصل الى أكثر من ٤٠٠ كيلو متر بين مدينتي كربلاء المقدسة والبصرة تيمناً وتفاؤلاً بأن يكون حفل تخرجه في العتبة المقدسة.

يقول علي، "وانا أقف امام مرقد ابي الفضل العباس عليه السلام استحضر باعتزاز ذكريات أيام الدراسة وما واجهني من صعوبات".

ويضيف، "أرى سبب توفيقي وتحقيقي لهذا النجاح هو ايماني وولائي لأهل البيت عليهم السلام، واعتقادي الراسخ بمكانتهم وفضلهم علي وعلى عائلتي".

وكان علي مضطراً الى قضاء ساعات طويلة في العمل بعد فترة دوامه الجامعي لمساعدة والده في تأمين لقمة العيش لعائلته.

ويشارك ما يربو على ٢٢ قسماً من اقسام العتبة العباسية المقدسة في التحضير والتنظيم للحفل المركزي، فيقول، حسين الكناني عضو قسم العلاقات المدرسية والجامعية،"استغرق التحضير للحفل أكثر من شهرين ويضم برنامجا سلسا يتكون من عدة فعاليات".

ويضيف، "تنطلق أولى الفقرات باستقبال طلبة الجامعات وتأمين نقلهم وايوائهم على مدى يومين، الى جانب جدول عمل يتضمن نشاطاً ثقافياً وحفل ترديد القسم وختاما بالحفل التكريمي".

واستقر مقام طلبة الجامعات البعيدة عن مدينة كربلاء المقدسة في المضيف الخارجي للعتبة المقدسة، فيما جرى استقبال طلبة المحافظات القريبة في مجمع الشيخ الكليني قدس سره.

ويبدي علي امتنانه لما يصفه باحتفاء غير مسبوق لم يشهد نظير له طيلة حياته، فيقول، "منذ ان شددنا الرحال انا وزملائي متوجهين الى مدينة كربلاء المقدسة كانت مشاعر الفرحة والغبطة تغمرنا، خصوصا اننا سنكون بضيافة العتبة العباسية المقدسة".

ويتابع، "منذ ان وطأت اقدامنا ارض المضيف الخارجي للعتبة المقدسة وأكف الراحة تحملنا، اذ لم يدخر العاملون جهدا في الاهتمام بنا والحرص على راحتنا وسلامتنا".

موضحا، "وفرت العتبة مشكورة وجبات الطعام على مدى يومين لمختلف الفترات الى جانب أماكن المبيت المريحة للطلبة".

قبيل الانطلاق

الى مزارع السدر توجهت باصات الطلبة المحتفى بهم في فسحة ترفيهية أعدها قسم العلاقات العامة.

تلك الجولة التي امتدت على رقعة تلك المزارع البالغة أكثر من سبعين دونماً في منطقة تحيطها الصحراء على الطريق الواصل بين مدينتي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف، أنشأها قسم الزينة والتشجير والثروة السمكيّة في العتبة المقدسة عام ٢٠١٧، وتضم المزرعة أكثر من (٥٦٠٨) شجرة سدر.

ليعقب تلك الجولة انضمام الطلبة الخريجين الى ندوة تثقيفية

قدمها معاون رئيس قسم الاعلام في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ جسام السعيدي، استعرض خلالها بعض المشاريع العملاقة التي نفذتها العتبة العباسة المقدسة.

مشيرا الى تشييد أكثر من ١٥٠ مشروعاً عملاقاً يسهم حاليا في تعزيز الاقتصاد العراقي ورفد الأسواق المحلية بالمنتجات الأكثر كفاءة.

كما نوه السعيدي الى النقاط المهمة لتحفيز الروح الإبداعية لدى الطلبة وإبراز امكانياتهم الداخلية بهدف استيعابهم لسوق العمل من العتبة العباسية المقدسة او خارجها.

حفلي ترديد القسم والتكريم

من باحة المضيف الخارجي كان الحشد الأول للطلبة المحتفى بهم يتوجه إلى مركز المدينة القديمة في كربلاء المقدسة، في الوقت ذاته كان يحتشد الجمع الثاني في مجمع الكليني ﷺ للتوجه الى نفس المكان.

إذ تقاطر الحشدان أمام باب قبلة ابي الفضل العباس عليه السلام لترديد قسم التخرج، قبل الشروع بأداء مناسك زيارة العتبتين المقدستين للإمام ابي عبد الله الحسين وأخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام.

"انها لحظات لا تنسى انا اليوم اشعر ان الله ﷻ يباركني، وانا أقف امام أشجع شخص واوفى أخ، أمام ابي الفضل العباس عليه السلام، وانا اردد قسم تخرجي طبيباً" يقول محمد والدموع تنهمر من عينيه.

وبعددهم الذي فاق ثلاثة آلاف طالب أمام باب القبلة، مرددين قسم التخرج وهم يلتقطون الصور التذكارية، وبعضهم يبث عبر جوالاتهم مشاهد مباشرة للحفل عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي.

تلك الدموع امتزجت بين الفرح والسعادة والخشوع والحزن.

يقول محمد، "ابكي بفرح لإتمام دراستي في هذا المكان المقدس، فيما تعتريني هيبة المقام، الى جانب حزني على فراق زملائي الذين قضيت معهم أيام الدراسة".

ويختتم علي كلامه: "انه مفترق طرق، واسأل الله بمقام ابي الفضل العباس عليه السلام ان يوفقني في حياتي ومستقبلي وخدمة بلدي الحبيب".

ترديد قسم التخرج

بنشوة الزهو والافتخار، والنظرات المليئة بالحياة المفعمة بالحب والايمان والتطلعات المستقبلية.. وقف عمر من جامعة الأنبار أمام المولى ابي الفضل العباس عليه السلام، ومن معه بنحو ٣٠٠٠ طالبٍ من مختلف الجامعات والمعاهد العراقية من أقصى الشمال إلى أدنى الجنوب، مؤدين قسم التخرج عند مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام عصر يوم الجمعة ٥/٥/ ٢٠٢٣م.

إذ انطلق الحفل بنسخته الثانية هذا العام وهو استثنائي ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، وتحت شعار: "من أرض كربلاء يُثمر العطاء"، دفعة (على هدي القمر الثانية)، واستُهِلّ بتلاوة آياتٍ من الذكر الحكيم، ثمّ قراءة سورة الفاتحة ترحّمًا على أرواح شهداء العراق الأبرار.

وأعقب ذلك أداء قسم التخرّج بالولاء والأمانة لخدمة الوطن والإنسانية، أمامَ ضريح مرقد المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام، وألقاه عضو مجلس إدارة العتبة العبّاسية المقدّسة الدكتور عباس رشيد الموسوي.

وتخلل المراسيم رفع صورة المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، من قبل الطلبة المشاركين في الحفل.

ONY OF IRAQI UNIVERSITIES' STUDENTS
22 - 2023
الحفل المركزي لتخريج طلبة الجامعات العراقية
السنوي الثاني 2022 - 2023
جامعة الموصل

"أنتم أمة خيرٍ يعوَّل عليها في بناء البلد"

كلمة سماحة المتولي الشرعي السيد احمد الصافي (دام عزه)

وصف المتولّي الشرعيّ للعتبة العباسية، السيد أحمد الصافي (دام عزه)، طلبة الجامعات العراقية بأنّهم "أمّة خيرٍ يعوَّلُ عليها في بناء البلد".

جاء ذلك خلال كلمته التي ألقاها في الحفل المركزيّ لتخرّج طلبة الجامعات العراقية للعام ٢٠٢٣م، وجاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله رب العالمين، والسلام على خير خلقه ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

الحضور الكريم، الذوات العلمية، اصحاب المواقع الادارية المحترمة، ابنائي الطلبة.. السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته.

بدءاً نهنئ أنفسنا بكم، ونهنئكم على قطع مشوار العلم واقتطاف ثمرة الجهد الذي بذل من الاساتذة الافاضل ومن الطلبة الاعزاء. ونحن نشهد هذا الحضور الكريم في هذا المكان المبارك، وفي هذه الاريحية في طريقة الاحتفاء وسرورنا بأبنائنا وهم ينتقلون من مقاعد العلم الى هذه الحياة التي تنتظرهم من العمل الدؤوب والعمل الجاد، داعياً الله ﷻ ان يوفق الجميع لما فيه خير الدنيا وسعادة الاخرة، وان يرينا في ابنائنا كل عزة وكرامة، وان الله ﷻ يشد على اياديكم ابنائي؛ لأن تكونوا من المساهمين في بناء هذا البلد الكريم.

مبيناً: لعلي اعرض بخدمتكم بعض الامور على وجه السرعة، نحن بدءاً من الاشياء التي تسرنا واقعا، وان يجتاز ابناؤنا مراحل الدراسة وينتقل من عالم الى اخر، وإن كان عالم المعرفة لا ينتهي، وان شاء الله ﷻ الهمم تكون قوية في ان الاغلب الاعم يستفيد من كل بركات العلم سواء كان يتعلم في المستقبل العلم، او يتعلم بالعمل. وهذا البلد الكريم لا شك يستصرخ الجميع بلا استثناء كل

من عنده هذه الهمة، وهذه الرغبة، وهذه المحبة، فالبلد يحتاجه.

مضيفاً: الله ﷻ ميز الانسان عن بقية المخلوقات بالعقل، واليوم العقول هي التي تصنع وتبني الاوطان، والعقل لا شك يحتاج الى نضج، لكن المقدار الثابت عند جميع العقلاء ان الانسان مطلوب منه ان يعمل، مطلوب منه ان يجتهد، مطلوب منه ان يبذل، ما يمكن من اجل هدف هو يرسمه، والعقلاء اليوم من السهل ان يحددوا اهدافهم، والطالب الجامعي يمثل الشريحة المثقفة الواعية التي يمكن ان يتنافس على استثمارها الجميع، ولا بأس من الاشارة هنا إلى الجهود الخيرة والنوايا الصادقة التي تريد ان تبني تعتمد على شريحة الشباب المثقف، والعكس كذلك -اجارنا الله واياكم- ان المحاولات التي تريد ان تحطم البلدان ايضا تبدأ تعمل على شريحة الشباب، فالشباب هو هذا العنصر الذي يستهدف من الجهات الخيرة -والعياذ بالله- من الجهات السيئة، لماذا لما يعرف الجميع ان هذه الشريحة المثقفة الواعدة هي لها الحصة الاكبر في التأثير؟

وأوضح السيد الصافي: شبابنا اليوم الجامعي من موارد التأثير الذي نحن نرى فيه التأثير الايجابي في بناء البلد، ولعلنا عندما

نتحدث مع ابنائنا الطلبة يمكن ان ندخل في بعض المصاديق التي تؤشر هنا وهناك من اجل ارتباط الطالب بمستوى الوعي والادراك، الطالب يعلم على انه عندما قطع شوط المدارس الابتدائية او المرحلة الابتدائية، ثم ذهب الى المرحلة المتوسطة والاعدادية والمراحل الجامعية الاولية، وان شاء الله ﷻ يكمل الدراسات العليا، لكنه يعلم ان هذه المستويات التي ينتقل منها ايضا قد زادته بصيرة، وزادته ايمانا، وزادته وعيا بالمسؤولية الملقاة عليه، يعني عندما كان طالبا في الابتدائية لعله لم يكن يشعر بأهمية العلم بالشكل الذي يشعر به في المراحل الدراسية المتقدمة.

وأشار سماحة المتولي الشرعي إلى نقطة مهمة: هناك شيء اخواني.. هذا الكلام لعله ايضا يوجه إلى الأعزة الاساتذة، وايضا للطلبة الاعزاء، لعل من موارد التوفيق ان تكون العلاقة بين الاستاذ والطالب علاقة مثالية، والمقصود من العلاقة المثالية: ان الاستاذ يبذل جهدا كبيرا في سبيل ان يعطي ما عنده من عصارة افكاره ويجعلها لخدمة الطالب، فالأستاذ يمارس دورا علميا وتربويا كثيرا في صهر شخصية الطالب، والكثير من الطلاب تأثروا بأساتذتهم وانطبعت هذه الشخصية على شخصيتهم، بحيث اصبح كنسخة اخرى من الاستاذ، وما هذا إلا لتأثير الاستاذ على الطالب، فلذا لابد ان تكون هناك مسافة مقبولة مفعمة بالاحترام، مفعمة بالتقدير، مفعمة بعملية الإجلال الى الاستاذ، ولا يقبل الطالب ان

ترفع الفواصل بينه وبين الاستاذ بمقدار يفقد الاستاذ تأثيره على الطالب، وهذا الذي ابينه له آثار سلبية كثيرة، فرقاً بين بقاء مسافة الحياء والاحترام والتقدير ما بين الاستاذ والطالب، حتى يبقى تأثير الاستاذ على الطالب، فالطالب لا يكون في مرحلة المراهقة، او مرحلة المراهقة، وعنده حالة من الانفتاح بحيث يتجاوز حدود الاستاذية؛ لان بعض الطلبة قد لا يشعر بخطورة ما يقدم عليه، فالعلاقة الطيبة بين الاستاذ وبين الطالب هي العلاقة المشهورة بالتقدير والاحترام والتأثير، والطالب اليوم يكون امانة عند الاستاذ، واذا كان امانة -لا شك- ان الاستاذ يحافظ على هذه الامانة من خلال الحفاظ على هيبة عنوان الاستاذ، وهذا المعنى سينسحب ايضا على المراحل الاولية لدراستنا سواء كان في الابتدائية او المتوسطة او الاعدادية.

انا اقول هذا بعنوان المعلم، يعني عنوان العام: المعلم، المدرس، الاستاذ، الدكتور، عنوان التعليم لابد ان يبقى دائما في حالة من الاحترام ومن التقديس، هذه الحالة اخواني على الطالب ان يجعل دائما مسافة بينه وبين الاستاذ، مسافة الاحترام، ومسافة التقدير، ومسافة انه يكون يصاغ من قبل الاستاذ، والاستاذ كذلك لابد ايضا ان يبقي هذا التأثير على الطالب، هذه الحالة تعيدنا الى حالة العلاقة، وتنظيم العلاقة بين الاستاذ وبين الطالب.

السيد الصافي: "لعل من موارد التوفيق ان تكون العلاقة بين الاستاذ والطالب علاقة مثالية، والمقصود من العلاقة المثالية: ان الاستاذ يبذل جهدا كبيرا في سبيل ان يعطي ما عنده من عصارة افكاره ويجعلها لخدمة الطالب، فالأستاذ يمارس دورا علميا وتربويا كثيرا في صهر شخصية الطالب، والكثير من الطلاب تأثروا بأساتذتهم وانطبعت هذه الشخصية على شخصيتهم"

مؤكداً سماحته: نحن سعداء بحضوركم، وقد جاء معكم نخبة الاساتذة، ورؤساء الجامعات، ولا شك انهم يفرحون بما قدموه لكم، ويفرحون ايضا بأنهم رأوا جهدهم يتكلل بالنجاح في هذا الحضور الكريم.

ومن النقاط التي احببت ان اشير لها: وهو انه بعض الطلبة الاعزاء يسألون فيما بينهم، انه ماذا تريد منا العتبة؟ لماذا هذا الاهتمام بالطلاب؟ العتبة جندت كثيراً من منتسبيها ومسؤوليها، واعدوا لهذا الاحتفال منذ أكثر من شهرين، ووفروا

كل ما يمكن ان يوفر، ثم ماذا علامة استفهام قد تكون في ذهن بعض الطلاب، ويبحثون عن الاجابة؟ واقعاً اخواني انا اقولها بصراحة، أنتم تعلمون أنكم ذخيرة هذا البلد، المعول عليكم في بناء البلد هو أنتم.. نحن لا نريد منكم شيئا شخصيا اطلاقا، بل اكثركم لا نعرفهم، لا نريد هذا، لكن اريد منك شيئا واحدا قد يواجهك بالمستقبل.

انت اليوم جئت في مكان سيبقى محفورا في ذاكرتك، لا شك ان هذه طريقة من الاحتفال ليست مألوفة من جهة، ومتاحة لكل احد، جئت من بين الحرمين، وزرت الإمام الحسين عليه السلام، وبين الحرمين كان مفروشاً لك هذا الفراش، ثم جئت الى العباس عليه السلام، وايضا في باحة باب القبلة، وبعض الدكاترة في العتبة، رددتم معه القسم، نحن نفتش عن بناة هذا البلد، انتم، أمة خيرٍ، وانتم أمة يعول عليها، المثل الذي سأذكره، انتم غير مبتلين به، وان شاء الله لا تبتلون به، هذا المكان الذي قلنا سيبقى محفورا في ذاكرتك، اريدك فقط ان تتذكره: عندما يحاول البعض ان يضعفك لتهديم البلد من خلال ما يصور لك الشيء الاعوج، بأنه مستقيم.. فتذكره عندما تُمَدْ لك بعض الايادي المسمومة لتعطيك رشوة من اجل تهديم هذا البلد، هذا الذي اريده منك، اريدك ان ترفض الباطل، اريدك ان تعيش وانت قويٌ وانت عزيزٌ، وانت مليء بالتفاؤل، اليوم انت طالب تخرجت، غدا انت ستبني البلد، لابد ان تكون عندك ثقة بنفسك اولا، وبمقدرات هذا البلد ثانيا، انت الان بحمد الله ﷻ لا ينقصك شيء، والزمن سرعان ما يجعلك في موقع متقدم في اي موقع ان شاء الله ﷻ ان يكتبه لك، لابد ان تكون قويا، لابد ان تكون متفائلا، لا بد ان تكون شجاعا، لابد ان تحب بلدك بمقدار ما اعطاك البلد، لا بد ان تفكر ما هي المسؤولية الملقاة على عاتقك، نعم ستقول اين فرص التعيين مثلا؟ وايضا انا اقول معك، هناك جهات لابد ان تنظر الى ابنائها نظرة الابوة من جهة، ونظرة ان توفر لها ما يمكن ان تكون عاملا

السيد الصافي: "اريدك فقط ان تتذكر: عندما يحاول البعض ان يضعفك لتهديم البلد من خلال ما يصور لك الشيء الاعوج، بأنه مستقيم.. فتذكره عندما تُمَدْ لك بعض الايادي المسمومة لتعطيك رشوة من اجل تهديم هذا البلد، هذا الذي اريده منك، اريدك ان ترفض الباطل"

مساعدا في بناء البلد.

نعم انا أضم صوتي لك، لابد ان تتوفر لكم الفرص الحقيقية حتى يظهر الى الملأ الابداع الذي ننتظره منكم على اختلاف مشاربكم وعلى اختلاف محافظاتكم، الذي يجمعنا هو هذا البلد، وهذا البلد ينظر الى ابنائه بترقب، ينظر الى ابنائه بتفاؤل، هذا الجهد الذي بذل منكم -ان شاء الله ﷻ- يظهر امام اهليكم، وامام بلدكم، وامام انفسكم انكم قادرون على ان تخدموا هذا البلد بكل ما اوتيتم من قوة.

وتابع: في هذه الاعمار الانسان يتفاءل، لكن انا اقول لأبنائي الشباب، هذه الاعمار اساتذتكم مروا بها، يعني الانسان الكبير مر بالمراحل الصغيرة، والانسان عمره قليل، فالتجربة لا بد ان تؤخذ ممن تسترشدون به، امير المؤمنين عليه السلام عنده مقولة معناها: "رأي الشيخ احب اليّ من وثبة الغلام"، بعض الناس قد عركتهم تجارب، وزادتهم الدنيا خبرة، استرشدوا بمن تقتنعون انه ناصحٌ امين، النقطة الاولى ذكرت انتم مطمع لكل احد، لكن عليكم ان تسترشدوا بالناصح الامين، تسترشدوا بمن يريد بكم الخير، اعرضوا افكاركم على من تعتقدون به، ومن شاور الناس شاركهم في عقولهم، هذه القلوب البريئة والقلوب الطيبة ينتظرها الكثير، وهذا الكثير كما قال -الاخ العريف- : انتم بناة المستقبل، اليوم ودعتم مقاعد الدراسة، وان شاء الله ﷻ ستدخلون الحياة من اوسع ابوابها.

وواصل السيد الصافي (دام عزه) كلمته المباركة:

بأن العقول العراقية عقول مبدعة، فالعقل العراقي عقل ناضج بحمد الله ﷻ، حتى هذه المشاكل في البلد قد تزيدكم خبرة، تزيدكم ألفة، وهذا الجمع المنوع نحن نحرص واقعا على ان يكون هذا السلم المجتمعي، ان تكون هذه الاواصر، ان تكون هذه العلاقة، لا تخضعوا لمشاكل غيركم يحاول ان يصدرها، وتكونوا أنتم حطبا لها، هذا امر غير صحيح، يكفينا ما مررنا به من مشاكل، نريد الان أن نرى الامور بمنظار اخر، بمنظار أكثر تفاؤلا، وهذا لا يكون الا بكم ابنائي.. أنتم ذخيرة البلد، انتم قوة البلد، انتم العنصر الطيب في هذا البلد، انتم الامل تعقد عليكم الكثير من المشاريع، والكثير من الافكار المنتظرة ان تحقق من قبل حضراتكم ان شاء الله ﷻ.

وقال: انا اتوجه بالشكر للأسر الكريمة التي بذلت جهدا في سبيل ان توصل ابناءها الى هذا المكان، هنا أحب ان استثمر هذه النقطة، لعل من اهم الاستهدافات السلبية علينا هو استهداف الاسرة؟ انتم اليوم مشروع اسرة، ومشروع الاسرة مشروع نبيل ومشروع شريف ومشروع جيد، هذه الاسر التي بذلت ما بذلت لا شك ان مستويات

الاخوة ماديا متباينة، يمكن الاب قد استدان في سبيل ان يوفر لك فرصة التعليم، والام يمكن ان قلصت وقللت من مأكولها في سبيل ان توفر لولدها، ويمكن قد سهرت مفكرة في مصيرك، اليوم انت بحمد الله ﷻ اصبحت قرة عين لهما، والذي قد توفي والده، أو استشهد والده في هذا البلد، ايضا انت قُرة عينه، ولاحظ النبي ﷺ اليتيم الاول، الله ﷻ لم يجعل اليتم عيبا، اما الذي استشهد فهو مفخرة لنا، من فيكم من ابيه أو اخيه قد استشهد، فهذا مفخرة له ولنا، وهو ايضا اعطى هذه الدماء الزكية من اجل غاية، من اجل هدف، وهذا الهدف قد تحقق، بجلوسكم مقاعد الدراسة، وهمتكم الكبيرة في ان تتخرجوا، ومجيئكم الى هذا المكان هذا الهدف قد تحقق بدماء زكية طرية عزيزة علينا، في اذهاننا لابد ان نتذكر من ضحى بلا ان نعرفه، ومن اعطى الدماء رخيصة، ولم ينتظر منا نتيجة لكن عينه عليكم، انه نرتقي الى ما يمكن لنا ان نرتقي ان نصل، حافظوا على اسركم الموجودة فعلا، والتي ستتكون بالمستقبل، اجعلوا هذه الاسرة هي نواة حقيقية، الله ﷻ سيرزقكم ذرية ان شاء الله ﷻ تكون ذرية صالحة، ربوها على المناهج الصحيحة، ربوها

عريف الحفل: مرتضى أبو حميدة

الشاعر: محمد الفاطمي

على التربية الصحيحة، ربوها على الفضائل، ربوها على الحق، انتم المشروع الاسري المرتقب، فهناك وظيفة تنتظركم وظيفة العمل من اجل البلد، وهناك وظيفة اخرى وهي وظيفة تكوين الاسرة، انا شخصيا لا اقبل، وانت لا تقبل، والعرف لا يقبل، ان تبدل او يبدل تعريف الأسرة، الأسرة تتكون من رجل وامرأة، لا تتكون الاسرة من رجل ورجل، ومن امرأة وامرأة، هذه ثقافة هجينة، هذا تصور خاطئ، اصالتنا اخواني وحضارتنا وقيمنا وكل اعرافنا لابد ان نحافظ عليها، انتم مشروع اسر كريمة، ابنوا الأسر وفق مناهج حقيقية، مناهج تخرج لنا اولادا بررة واولادا يحبون ان يخدموا هذا البلد.

مختتماً سماحته..

سروري ان اكون بخدمتكم، وان نلتقي بهذه النخبة الخيرة، اجدد شكري لكل الاخوة الاعزاء في العتبة الذين ما فتئوا يبذلون الجهد بعد الاخر من اجل انجاح هذا الاحتفال الكريم، وأجدد شكري الى الاساتذة الاعزاء الذين بذلوا جهودا مضنية في سبيل ان يروا ابناءهم على هذه الشاكلة، واجدد الشكر لكم ايها الابناء الاعزاء لما بذلتموه من جهد حتى تحصلوا على المراتب الطيبة، ومن خلالكم ايضا وسلامي ودعائي الى اسركم الكريمة التي بذلت هذا الجهد وسهرت الليالي حتى يرونكم، والرحمة للشهداء الذين سقوا هذه البلاد بأنهر من دماء في سبيل ان يبقى البلد مرفوع الرأس ومعافى، ارانا ﷻ فيكم كل خير بمحمد وآله، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الدكتور: حميد التميمي

كلمة ممثل وزارة التعليم العالي

الدكتور حميد التميمي:

قبل شهرين او أكثر قليلا كان هناك احتفال مركزي لبناتنا الطالبات الخريجات، وهذا اليوم لطلبتنا.

اعتقد ان الرسالة الاخلاقية تتعلق بإعادة الاعتبار، ردا على الصورة المشوهة التي اراد البعض ان يقدمها عن الطالب العراقي وعن الجامعات العراقية.

الطالب الملتزم بدينه وبتقاليده واعرافه الجامعية واعرافه الاجتماعية هو الذي يمثلنا كرؤساء جامعات وكأساتذة، من نفخر بهم هؤلاء من نريد ان نقدم للعالم الطالب الملتزم الطالب العراقي هو الطالب الموجود الان فشكرا للعتبة العباسية على ما قدمته لنا من صورة جميلة لهذا الطالب.

اريد ان اقول شيئا أخيرا، ان الطالب الموجود الان هو نتاج جامعات العراقية ونثق بهذا الطالب انه عندما ينتقل اليوم من قاعات الدرس الى مجالات الحياة المختلفة، نحن على ثقة ان هذا الطالب سيكون كفوءا ومتميزا واميناً وملتزما بكل القيم التي حرصنا على ان تكون حاضرة في جامعاتنا، وهؤلاء أساتذتها لهم الفضل في ان يكونوا وراء تخرج هؤلاء الطلبة.

وجامعاتنا بما تقدمه من ابحاث ودراسات رصينة تجاوزت المائة ألف بحث، وهذا رقم نفخر به في وزارة التعليم العالي.

نعتقد ان هذه الجامعات لها دور وشأن كبير في النهضة العمرانية والتنموية التي شرعت دولتنا وحكومتنا، ولهذا نقول للناس جميعا بأننا بخير.

ختام هذه الكلمة اتقدم بالشكر الجزيل لرؤساء وأساتذة الجامعات وكل عمداء الكليات على ما قاموا به او ما قدموه من جهد، والى الطلبة أقول بأن الاصوات تعالت والعبارات امتزجت مع بعض لتقدم أجمل عبارات التهنئة.

الطالب الملتزم بدينه وبتقاليده واعرافه الجامعية واعرافه الاجتماعية هو الذي يمثلنا كرؤساء جامعات وكأساتذة، من نفخر بهم هؤلاء من نريد ان نقدم للعالم الطالب الملتزم الطالب العراقي هو الطالب الموجود الان فشكرا للعتبة العباسية على ما قدمته لنا من صورة جميلة لهذا الطالب.

كلمة الطلبة المتخرجين

الخريج علي فتاح ياسين:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة والسلام على خير الخلق محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين، الحمد لله الذي جعل من عنده في طلب العلم شيئاً من الرحمات، ثم تصاريف القدر تترا هاهنا فصارت أبياتا وشعرا.

وكما قال أحد الشعراء: (العلم يجلي العمى عن قلب صاحبه، كما يجلي سواد الظلمة القمرُ)، فلولا العلم ما سعدت نفوس، ولا عرف الحلال ولا الحرامُ، فبالعلم النجاة من المخازي وبالجهل المذلة والرغام.

الخريج: علي فتاح ياسين

الحضور الكريم سماحة السيد المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دامت بركاته)، السيد الامين العام للعتبة العباسية المقدسة (دام تأييدكم)، السادة رؤساء الجامعات العراقية المحترمون، خدمة سيد الشهداء وخدمة ابي الفضل العباس عليه السلام، في كافة الاقسام الاساتذة المربون المكرمون، اخوتي من الطلبة الخريجين السادة الحضور الكل بحسب عنوانه ومقامه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يطيب لي ان اقف بين أيديكم في هذه المناسبة الجليلة لأمثل اخوتي خريجي الجامعات العراقية العتيدة، أساتذتي الكرام نستثمر فرصة وجودنا بين اياديكم الكريمة للإشارة الى جملة من الامور في من غاية الأهمية، حرص خريجونا على الالتزام بها وهي:

الامر الاول: نحمد الله تعالى ان دورات التخرج في الاعوام القليلة الماضية ازداد فيها عاماً بعد عام الواعون لمهامهم بعد التخرج، والمدركون لحجم التحديات التي تواجه بلدهم، وهذا مما يبعث فينا الامل كي يكونوا قادة حقيقيين للمستقبل.

المنشد: ياسر التاجر

الامر الثاني: هو ازدياد الوعي في تأديب حفلات التخرج بأن يكون بما يليق بإرث وثقافة طلبة عراق الحضارات ومنهل العلم، ومما زاد هذه الحفلات ربطها ببعض رموز العراق العظيمة، ومنهم اهل بيت النبي ﷺ، لذا فقد أصبح ترديد قسم التخرج في العتبات المقدسة غاية يطمح اليها اغلب الخريجين بعد أن كان امراً محدودا، ولذا نحن اليوم وكلنا فخر ان نكون في جوار سيد الشهداء وأخيه حامل الواء عليهما السلام ليكونوا شهوداً على بداية حياتنا العملية، وخدمة عراق الحضارات والانبياء والصالحين.

فشكرا لله على توفيقه، والشكر موصول لأمهاتنا اللاتي سهرن ليرونا هنا، وآبائنا الذين واصلو الليل بالنهار كداً بالحلال ليروا ثمرة فؤادهم محققين لآمالهم، والحمد لله الذي جعل لنا نحن العراقيين من يعيننا على ديننا ودنيانا، شهداءنا في ساحات القتال دفاعاً عنا وعن كل ابناء البلد، ودفاعاً عنا وعن المقدسات لنكون هنا بأبهى الصور.

وعتباتنا المقدسة، وأخص بالذكر العتبة العباسية المقدسة التي تحتضن كل عام ابناءها الخريجين من عراقنا العزيز لتشعرهم بحنو الاب، وكيف لا وهي تنتهل من معين توصيات مرجعيتنا العليا، المرجعية الانسانية التي رفعت رأسنا بين الامم، وحمتنا طوال الدهور حين تهاجمنا الملمات، فلها ولكم وافر الامتنان والشكر لما اوليتمونا من رعاية وعناية، ولمئات الافراد الذين سهروا اسابيع خلف الكواليس في أقسام العتبة العباسية المقدسة لإنجاح هذا الحفل البهيج.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين.

مدير الحفل

الاستاذ: ماهر خالد

في خضم الحراك الضخم للحشود الطلابية يتنقل السيد ماهر خالد مسؤول شعبة العلاقات الجامعة في العتبة العباسية المقدسة بين الصفوف.

تبدو على محياه علامات الحرص ومتابعة ادق تفاصيل الحفل، متحملا مسؤولية كبرى لانسيابية الفعاليات والنشاطات الخاصة بالحفل المركزي.

وبحسب ماهر فقد انغمست شعبته في الاعداد والتحضير للحفل قبل ثلاثة أشهر خلت.

فيقول، "جرى التنسيق مع الجامعات العراقية واستلام الترشيحات للطلبة والأساتذة كان صيغة الكتاب بترشيح أسماء الطلبة وكذلك ممثلي الجامعات العراقية".

مضيفا، "نتولى تنفيذ برنامج الحفل والاشراف على كافة فقراته، ابتداء من استقبال الطلبة وتأمين المبيت والضيافة وحتى انطلاق الحفل الختامي والتوديع الأخير".

ويرى ماهر، ان فكرة تنظيم الحفل المركزي كانت تراود الأمانة

العامة للعتبة العباسية المقدسة منذ أكثر من عقد من الزمن.

مشيرا، "رغبة الأمانة كانت تركز على تنظيم حفل مركزي سنوي يليق باسم الطالب الجامعي". ومختتما، "نشكر الله على التوفيق".

ردود الافعال

كانت أصداء تنظيم الحفل المركزي للطلبة الخريجين وقعا في نفوس المشاركين، سواء كانوا من الطلبة أنفسهم، او من ذويهم، او النخب التعليمية والتدريسية في الجامعات العراقية.

محمد كاظم هدمول أحد خريجي جامعة الامام الكاظم هندسة تقنيات الحاسوب واسط

يرى ان اجواء الاحتفال المركزي تعبير دقيق عن هوية وجنس طلبة العلوم الاكاديمية. ويقول بمعنى اخر: "ان التحصيل الدراسي له مخرجات حية، اهمها عدم التجاوز على الذائقة العامة واحترام النظم الاجتماعية والعقائدية".

ويضيف، "عملية خلق اجواء محترمة للاحتفاء بالطلبة الخريجين وفق ضوابط مدروسة، يؤسس لحقائق اخرى ذات مغزى

ايجابي في صقل وتنمية المؤسسات العلمية والاجتماعية".

في حين يحبذ أيسر عبد العباس أحد خريجي المعهد التقني في كربلاء، ان تعمم هذه التجربة على باقي المؤسسات، مشيرا الى كونها "انموذجاً راقياً وقاعدة رصينة لحفظ مكونات النسيج الاجتماعي".

بدوره الحاج حازم عليوي سلمان وهو والد أحد الطلبة فيقول، "منذ اللحظة الاولى لانطلاق فعاليات الحفل ونحن ننعم ببركة الاستماع للنصوص القرآنية والادعية والموشحات الدينية، فضلا عن زيارة العتبات المقدسة في كربلاء".

مبينا، "بالتالي ان فضاءات ذلك التجمع الطلابي له سمات روحية مقبولة شكلا ومضمونا، وهي رسالة واعية لكل الجامعات العراقية ان تحذو هذا الحذو".

في حين أشار الدكتور محمد هادي جابر رئيس قسم الشريعة في جامعة الامام الكاظم عليه السلام اقسام البصرة الى:

ان "احتفالية هذا العام مع ما تحمل من مضامين زمانية ومكانية وما يرشح عنها من طاقة ايجابية، هي نواة حقيقية لذلك الاتصال الوجداني مع تلك القباب الذهبية في كربلاء المقدسة".

وتابع، "ما بين هذا وذاك تكاد ان تتكلل هذه الخطوة بشرف الحفاظ على الهوية الدينية والاخلاقية والمعرفية، وهذا شرف لا يدانيه شرف اخر مهما كان".

المنشد: محمد التميمي

وقد أشاد رئيس جامعة البصرة، الدكتور سعد شاهين حمادي، وقال:

إنّ "الحفل هو فرصة طيبة لاجتماع الطلبة من المحافظات العراقية المختلفة، لترديد قسم التخرّج عند باحة باب المولى ابي الفضل العباس عليه السلام متكلا بالولاء للوطن، أنّ هذه المبادرة تبيّن مدى اهتمام العتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها بهذه الشريحة المهمة، وبهذه الفرصة القيّمة لتجمع الطلبة وتوحيدهم في الولاء للوطن وخدمته".

وأكد،" أن هذا الحفل يعكس اهتمام العتبة العباسية المقدسة والمسؤولين عنها بالشباب والطلاب، ويعدّ هذه المبادرة إشارة واضحة لدورها المهم في دعم هذه الفئة الهامة من المجتمع.

من جانبه قال رئيس جامعة سومر الدكتور عادل راضي الزركاني:

"نتقدّم بالشكر إلى العتبة العباسية المقدسة على هذه الالتفاتة الأكاديمية النوعية المتمثّلة بتنظيم الحفل المركزي لطلبة الجامعات العراقية".

وأضاف، "أن هذا الحفل والكرنفال يعدان تجسيداً للجهود العظيمة التي تبذلها العتبة العباسية في دعم وتطوير التعليم في البلاد فقد تعودت العتبة المقدسة منذ وقت طويل على تكريم الطلاب المتميزين وتوفير الفرص التعليمية المتميزة لهم، وهذا الحفل يأتي كتواصل لتلك الجهود القيّمة التي تميّزت بها العتبة العباسية على مر السنوات".

رئيس جامعة البصرة الدكتور سعد شاهين حمادي:

إنّ الحفل هو فرصة طيبة لاجتماع الطلبة من المحافظات العراقية المختلفة، لترديد قسم التخرّج عند باحة باب المولى ابي الفضل العباس عليه السلام متكلا بالولاء للوطن، أنّ هذه المبادرة تبيّن مدى اهتمام العتبة العباسية المقدسة والقائمين

الدكتور سعد شاهين: إنّ "الحفل هو فرصة طيبة لاجتماع الطلبة من المحافظات العراقية المختلفة، لترديد قسم التخرّج عند باحة باب المولى ابي الفضل العباس عليه السلام متكلا بالولاء للوطن، أنّ هذه المبادرة تبيّن مدى اهتمام العتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها بهذه الشريحة المهمة، وبهذه الفرصة القيّمة لتجمع الطلبة وتوحيدهم في الولاء للوطن وخدمته".

عليها بهذه الشريحة المهمة، وبهذه الفرصة القيّمة لتجمع الطلبة وتوحيدهم في الولاء للوطن وخدمة.

أن هذا الحفل يعكس اهتمام العتبة العباسية المقدسة والمسؤولين عنها بالشباب والطلاب، ويعدّ هذه المبادرة إشارة واضحة لدورها المهم في دعم هذه الفئة الهامة من المجتمع.

شهد الحفل حضوراً كبيراً من الطلاب وعائلاتهم، حيث شهد الحفل فقرات متنوعة من الكلمات المباركة التي القاها العديد من الشخصيات.

مساعد رئيس جامعة الامام جعفر الصادق فرع ميسان دكتور محمد اسماعيل الخزعلي:

حقيقة مبادرة عظيمة من لدن العتبة العباسية المقدسة والعلاقات الجامعية بإقامة حفل تخرج جامعات عراقية في كربلاء وفي رعاية ابي الفضل العباس عليه السلام، هذا اليوم يوم مبارك وهذا دافع كبير لطلبتنا الاعزاء وبركة التعلق بهذه المقامات الشريفة والمشاهد المعظمة من هؤلاء العظماء من سيدنا ومولانا الامام الحسين وابي

الفضل العباس عليهما السلام يستمدون العزم والتضحية والفداء ويجعلهم في مسار بناء الاسس الصحيحة للوطن والاخلاص لله ﷻ وتقديم كل ما يمكن تقديمه في سبيل رقي بلدنا وتطوره الى مصاف الدول المتقدمة.

الحفل المركزي له اهمية مهمة واساسية اليوم رأينا مزيجا واسعا ومتعددا من الاطياف العراقية بغض النظر عن المذهب والعقائد لدينا من شمال العراق من جنوبه ومن غربه ومن وسطه، وهذا يشكل تلاقحاً وتلاقياً بين طلبتنا الاعزاء للتطلع والتعارف وتعشيق هذه العلاقة بما يعزز اواصر الوحدة الوطنية العراقية.

ان رسالتنا ان تكون هذه الاحتفالية المباركة دافعاً لكم وحافزا لتقديم ما يمكن تقديمه كما قدم ابو الفضل للعباس ومولانا الامام الحسين عليه السلام كل ما لديهم في سبيل الاسلام وبناء بلدنا الكريم من هذا المكان المعظم.

الدكتور عمار البنا من جامعة نينوى:

من هنا، ومن هذه الأرض الطاهرة، نحتفل اليوم، بالحفل المركزي الذي اقامته العتبة العباسية المقدسة للطلاب الخريجين هذا العام، والتي تعد مصدرًا هامًا للتغيير والتحول لدى الخريجين، فهي أرض العلم والمعرفة والثقافة والأدب، إنها كربلاء، وطن الإمام الحسين عليه السلام، مقصد الزائرين والثائرين، ففيها تتجلى كل القيم الثقافية والإنسانية.

فعندما يتخرج الطلاب من هذا المكان، تترتب عليهم مسؤولية كبيرة في خدمة بلدهم ومجتمعاتهم، ويكونون أكثر حرصاً لتقديم الخدمات المختلفة وعلى كافة الاصعدة، فهم بالتأكيد حظوا ببركة الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام، وهما مصدر إلهام لهم في مسيرتهم العلمية والحياتية.

أتوجه بالشكر الجزيل إلى سماحة السيد احمد الصافي (ادام

الله عزه)، والى جميع ملاك العتبة العباسية على هذا الحفل الكريم والمنظم فهو يعد عرسًا ثقافيًا يجسد روح المكان ويبرز قيمه الروحية، ونحن سعداء جداً كجامعة نينوى بأن نشارك في هذا الحدث المهم والمميز، ونتمنى أن يزيد الله ﷻ في أعمار القائمين على هذه المبادرة الجميلة، وأن يبارك لهم في أعمالهم الوطنية والإنسانية أكثر فأكثر.

إن عدد الخريجين من جامعتنا الذين شاركوا في هذا الحفل بلغ خمسين خريجًا، وقدم هؤلاء الخريجون أعمالًا متميزة ونشاطات متنوعة خلال فترة دراستهم من خلال هذا الحفل، نود أن نوجه رسالة هامة لجميع الخريجين ندعوكم أن تتقوا الله في أعمالكم واعمالكم ومستقبلكم، وأن تكونوا حريصين على وطنكم، لكوننا نأمل أن تكونوا عوامل بناء لهذا الوطن، وأن تسهموا في تطويره وتقدمه، ويجب عليكم أن تعملوا بجد لتحقيق الرقي والازدهار، وأن تسهموا في تعزيز القيم والأخلاق في مجتمعنا.

الحفل المركزي له اهمية مهمة واساسية اليوم رأينا مزيجا واسعا ومتعددا من الاطياف العراقية بغض النظر عن المذهب والعقائد لدينا من شمال العراق من جنوبه ومن غربه ومن وسطه، وهذا يشكل تلاقحاً وتلاقياً بين طلبتنا الاعزاء للتطلع والتعارف وتعشيق هذه العلاقة بما يعزز اواصر الوحدة الوطنية العراقية.

إن التعليم الذي حصلتم عليه في جامعة نينوى يمنحكم فرصًا عظيمة، وعليكم أن تستغلوا هذه الفرص بشكل إيجابي وتسعوا لتحقيق التميز في مجالاتكم المختلفة كونوا روادًا ومبدعين، وحافظوا على روح الاستكشاف والابتكار في مسيرتكم المهنية، ونهنئكم جميعًا على هذا الإنجاز العظيم في حياتكم، ونتمنى لكم مستقبلًا مشرقًا وناجحًا نحن واثقون من قدراتكم وإمكاناتكم، ونأمل أن تحققوا كل أحلامكم وتصبحوا قدوة للأجيال القادمة.

فيما تحدث الاستاذ في قسم النشاطات الطلابية جامعة كربلاء احسان عبد الطيف الساعاتي:

أعرب عن شكري وامتناني للعتبة العباسية المقدسة على الدور الكبير الذي يقومون به في توحيد الجامعات العراقية وجمعها في مدينة سيد الشهداء عليه السلام، وأن هذا العمل يمثل الدور الوطني والاخلاقي تجاه ابناء البلد.

كما أوجه الشكر أيضًا لكل الذين حضروا إلى كربلاء، فهي مدينتهم الثانية، فمن لم يشاهد جمال كربلاء من قبل، فسيشهد هذا التجمع الضخم اليوم بفضل العتبات المقدسة، ولهذا نعبر عن فخرنا وشكرنا لله، وللقائمين، وبالفعل سوف يحظون بتجربة زيارة لا تُنسى في حياتهم.

أوجه رسالة للطلبة المتخرجين، وهي التوجه والالتزام بالدين الإسلامي الحنيف، وأن يؤمنوا

بأنهم سيحققون النجاحات والتفوق لهذا البلد الجريـح، وأملنا في استمراركم في مسيرتكم الأكاديمية من خلال متابعة دراساتكم العليا وتحقيق الأفضل.

الاستاذ المساعد الدكتور علي زهير حسن السراج من جامعة النهرين:

على إثر الجهود المبذولة في دعم الشباب وتعزيز العلم والثقافة الذي يلعب دورًا بارزًا في تحقيق تلك الأهداف النبيلة، إن الأهمية الكبيرة التي أسسها اهل بيت النبي محمد ﷺ في مضمونها، هي أن العلم هو واحد من أهم الأدوات التي نحارب بها الفساد ونسعى لبناء المجتمعات يعتمد على المعرفة والتفكير النقدي.

ففي ظل التحديات التي تواجه الشباب اليوم، ولا سيما الشباب المسلم، نلاحظ انتشار غزو ثقافي يستهدفهم بشكل خاص، ومع ذلك، فإن هؤلاء الشباب يمثلون تحديًا لهذا الغزو، ويسعون للاستفادة من مصادر المعرفة الحقيقية، وهم يجدون في أهل البيت عليهم السلام المصدر الحقيقي لإشعاع العلم في العالم.

الإجراءات التي تقوم بها العتبة العباسية المقدسة في دعمها للشباب والطلبة، تؤكد من خلالها أن الثقافة والمعرفة هي حق لجميع الناس، وقد شهدنا تطورًا جديدًا في هذا الصدد، حيث قامت العتبة بدعم الطلبة والشباب بجميع وسائل العلم والتعليم، بهدف تعزيز مستواهم الثقافي، وهناك عدة عوامل يمكن أن تساهم في تطوير البرامج التعليمية والعلمية، وخاصة في المؤسسات الأكاديمية تحت مظلة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؛ فالجامعات هي المحطة الأخيرة وصمام الأمان للمجتمع، وبالتالي يمكننا الاستفادة من خبرات الجامعات العالمية وتوأمة البرامج التعليمية وفقاً لواقع العراق.

تسعى العتبة المقدسة في هذا الحدث إلى إبراز الوجود المتميز

للكليات من مختلف الجامعات والمذاهب الدينية وتجمعها في أرض الحسين عليه السلام، الذي يعد مركزًا للعطاء والمحبة والثقافة والشجاعة، وتتجلى قوة هذا الحدث من خلال التنوع الملحوظ للطلاب الذين يمثلون تلك الطوائف المتعددة، وهذا يعكس رؤية الجامعة التي تعد جميع طلاب العراق أبناء لها وتسعى لدعمهم جميعًا.

وإن الجهود التي بذلتها العتبة العباسية والمؤسسات التعليمية في تعزيز العلم والثقافة بين الشباب والطلبة هي أمر مشجع ومهم، فقد أصبحت الثقافة متنازلة للجميع، وتعمل هذه الجهود على توفير وسائل التعليم والتطوير التي ترفع من مستوى المعرفة وتعزز التفكير النقدي للشباب.

وقال الطالب مصطفى محمد عباس محمد، أحد الخريجين من محافظة بابل، تخصص في تقنية التخدير بجامعة المستقبل:

نحن طلبة جامعة المستقبل في محافظة بابل، حضرنا اليوم معاهدين الإمام الحسين وأخاه أبا الفضل العباس عليهما السلام وروحي لهما الفداء، كما نقدم كلمة لمولانا صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه، نعده بأن نكون خير عون له، ومستعدين لحضوره وظهوره ونسأل الله عز وجل أن يمنحنا هذا التوفيق.

حقيقة هذا الشعور الذي نشعر به اليوم لا يمكن وصفه بكلمات، فهو توفيق من الله لكوننا نحضر اليوم بين أحضان مدينة

كربلاء مدينة العلم والشهادة، قد وجدنا طريقنا إلى هنا نسأل الله أن يجعلنا أهلاً لأن نكون ممن يشكرون هذه النعمة، ليس بالقول فحسب بل بالفعل من خلال أداء الأمانة والمسؤولية التي سنواجهها في المستقبل وقد نكون قادة مصلحين في المجال الذي سنعمل فيه.

نود أن نعبر عن شكرنا للعتبة العباسية المقدسة على هذه الجهود، وعلى هذا التنظيم العظيم الذي قامت به لإقامة حفل تخرجنا إننا ممتنون لها وعلى دعمها المتواصل للتعليم العالي وتشجيعها لنا كطلاب.

اليوم، نحن نشعر بفخر كبير؛ لأننا خريجون من جامعاتنا المتميزة، ونتوجه بالشكر الجزيل لأساتذتنا المميزين الذين بذلوا جهودًا كبيرة في توجيهنا وتعليمنا، وأن تحقيقنا لهذا الإنجاز لن يكون ممكنًا دون دعمهم وتوجيهاتهم القيمة.

نحن الآن مستعدون لمواجهة تحديات الحياة المهنية، ونحمل معنا المعرفة والمهارات التي اكتسبناها خلال سنوات دراستنا، ونتعهد بأن نكون عند حسن ظن العتبة العباسية المقدسة ووطننا الكبير، وأن نساهم في تطوير المجتمع وخدمته بكل تفانٍ واجتهاد.

أحد خرجي كلية طب الاسنان الجامعة العراقية من محافظة بغداد ابراهيم الزبيدي:

أود أن أعبر عن تقديري وامتناني للعتبة العباسية المقدسة على التنظيم المتميز والمرتب لحفل التخرج، لم تكن لدينا توقعات بأن يكون التنظيم بهذه الجودة والاحترافية، ولكننا فوجئنا بالجهود المبذولة والتفاني الذي وضعته العتبة المقدسة في إنجاح هذا الحدث المهم بالنسبة لنا.

هذا اليوم يعد يومًا استثنائيًا في حياتي، حيث أتخرج من كلية طب الأسنان وأحصل على شهادتي أمام صحن مولانا أبي الفضل العباس عليه السلام هذه التجربة لن تمحى من ذاكرتي وستبقى ذكرى جميلة طوال حياتي.

أود أن أعبر عن شكري العميق لكل الجهود التي بذلتها العتبة العباسية المقدسة لتحقيق نجاح هذا المحفل المبارك؛ إن تنظيم مثل هذا الحدث يتطلب تنسيقًا وتخطيطًا دقيقًا، ونحن نقدر الجهود المبذولة لجعل هذا اليوم مميزًا، ولا يُنسى الشكر الموصول الى سماحة السيد احمد الصافي (ادام الله عزه) على رعايته المستمرة ودعمه للطلاب والخريجين ونعاهده بأن نكون أفرادًا ملتزمين ومساهمين في المجتمع وأن نحمل القيم الأخلاقية التي يمثلها مولانا أبو الفضل العباس.

حكاية
(على الهواء مباشرة)

شيماء جواد عطية

من جديد أقدم شكري لمقدمة البرنامج حسناء عبد الله لاستضافتي في برنامجها التلفزيوني، كانت التجربة جميلة رغم صعوبتها، عرضت أسئلتها بشكل مباغت دون أي تفاهم مسبق أو حتى مجرد تنويه.

ابتدأ اللقاء عن معنى آية: (يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ) (الإسراء/ ٧١).

قلت علينا أولا أن نقرأ معنى الدعوة، كثير من العلماء يعرض أسباب الدعوة بأنها خصصت للشهادة، كان الرسول ﷺ، يشهد على الأمة لذلك نحن نؤمن بأن لكل جيل وزمن حجة وإماماً يشهد على أعمال العباد فيه شهادة حسية من أجل ذلك ولد الإمام المنتظر في موعده وبقي إلى أن يأذن الله له بالظهور، يعني هذا العمر الطويل ليشهد أعمال العباد وهو حاضر فيهم.

كان يفترض لمثل هذه الأسئلة أن تعد لي مسبقا كي أعد لها دراسة وافية، المهم أني اتخذت مع نفسي الطابع المحفز والمشجع سأجيب عن جميع الأسئلة، وإن صعب عليّ سؤال، سأجيب عن مقاربات فكرية قد تنقذني من الحرج.

السؤال الثاني: ما هو السر في بقاء العمر الطويل؟

أجبتها بسر هذا العمر الذي يدل على ضخامة الدور يقتضي ضخامة في الكفاءة فأبقى الله الإمام لهذا العمر الطويل لتكون معاصرته للحضارات المختلفة والدول المتباينة رصيدا نفسيا له.

تدخلت مقدمة البرنامج بين استدلالاتي تسأل عن منفعة هذا الرصيد؟

أعتقد أنه كان تشخيصا قويا حيث استعرت من عدة علماء كبار لهذا شعرت أن الدخول إلى عمق المعنى مطلوب وخاصة في البرامج التلفزيونية، فهو ليس كتابا يمكن للقارئ إعادة ما فاته الانتباه إليه، نحن في حوار عابر لا يكرر.

لهذا يتطلب منا السعي لترسيخ المعلومة، والمقصد من الرصيد الذي يحصل عليه الإمام المهدي ﷺ عبر عمره الطويل ومشاهداته لأمور كل زمان ومعاصرته لجميع هذه الأزمنة، يكون رصيده الحقيقي هو الإعداد ليكون مؤهلا للقيام بدوره هو إقامة الدولة العادلة على الأرض كلها، يبدو أن مقدمة البرنامج كانت تبحث عن الحقيقة بجدية عالية ليس من أجل إنجاح برنامج تستعرض به الحكاية المعروفة عن الغيبة والظهور المباركين، لكنها تعمل لتدخل العمق الوجداني للقضية المهدوية، هذا يعني أنها لا تسعى إلى إحراجي أو إبراز ثقافتها بل تعمل لإبراز ثقافة المحتوى الفكري للقضية المهدوية، لذلك لو تنتبه إلى سؤالها لأدركت عظمة ما تبحث عنه.

قالت نحن نعتقد أن الإمام ﷺ يمتلك مواهب إلهية تؤهله للقيام بدوره وجاهزيته عليه السلام فهو لا يحتاج أن يعاصر الحضارات المختلفة حتى يكتسب منها رصيدا فهو كامل المعرفة.

قلت هناك قول حكيم لأئمتنا توارد عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام:

(إنا لنزداد كل ليلة ولولا أننا نزداد لنفد ما عندنا أو لأنفدنا) أجد مقدمة البرنامج متوثبة للاستفسارات من أجل تكامل المعلومة، وهذا هو السعي لتكامل المعلومة المنتقاة إلى المشاهد؛ لأن الأمر المهدوي فيه عمق أكبر من الظاهر، فسالت:

. ما الذي يمكن أن يزاد إذا كان التشريع مكتملا من زمن النبي ﷺ فأين هي الزيادة؟

قلت إن الإمام عليه السلام يخضع للتكامل العلمي في كل لحظة وفي كل آن المعلومات التي يزداد فيها علما هي غير معلومات التشريع.

على مستوى المقاسات الروحية يركز القرآن الكريم على مسألة تثبيت الفؤاد (مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ)(هود/ ١٢٠) معنى تثبيت الفؤاد هو التكامل في المقام الروحي، ينقل من مقام روحي إلى مقام روحي آخر في كل لحظة، مثلا الإمام علي عليه السلام يجلس في داره ٢٥ سنة هو ابتلاء، ما تعرض له الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام هو ابتلاء وهذه الابتلاءات تكون التكامل في المقام الروحي.

يبدو أن مقدمة البرنامج اندمجت تماما مع المعلومات وراحت تتناغم معها، وصارت تتفاعل لتوصل إلى ذهن المشاهد الحالة الانبهارية التي عاشتها هي لكون البحث في العمق الفلسفي لهذا الحضور الإلهي المزكى، يبقى يمس شغاف القلب، فسألت وهي تعتذر عن المقاطعة:

-الذي أعرفه أن الأئمة عليهم السلام خلقهم الله أنوارا فجعلهم بعرشه محدقين، ومن كان نورا قبل خلق الوجود، كيف تكون إمامته محتاجة إلى التكامل في المقام الروحي؟

أجبتها أن التكامل في المقام الروحي من أجل أن يعوض بمقامات ملكوتية، سأبسط الأمر، أيهما أفضل الإمام الحسن عليه السلام أم الإمام الحسين عليه السلام.

الحسين مر بهذا الامتحان العسير وبهذه المجزرة العظيمة، هذا الامتحان الذي تعرض له سيد الشهداء الحسين عليه السلام كان تكاملا في مقامه الروحي، فجعلت له الإمامة في ورثته والشفاء في تربته وإجابة الدعاء تحت قبته، لنصل إلى نتيجة أن الغيبة المهدوية معاناة من أجل أن يتكامل في المقام الروحي ويعوضه الله تبارك وتعالى، يجعل الدولة الخاتمة على يده، وأن تكون بهجة الدين والمؤمنين تحت لوائه عجل الله فرجه.

وانتهت الحلقة بخير ولله الحمد..

مـــاذا قـــيـــل في آخر الزمان

تبارك علي الهلالي

قيل عن آخر الزمان أنهُ أشُدُ ظُلمةً من حلكةِ الليل، وقيل أنهُ سيشبعُ بكثرةِ الفقراء كما تغصُ الغيوم بكثرةِ المطر، وقيل أنهُ سيستندُ على أعمدةٍ من النفاقِ والكذب والبُهتان وإلى كُلِ ما هو قبيح صنيعة البشر مثل الاقوام السابقة الذين شيدوا أبنيتهم من أصنامٍ صُنعت من الحجارة.

قيل إن الوحشية ملأتهُ شِبراً شبراً فما عاد هنالك أمانٌ تتغنى بهِ الأرض..

الصحراءُ برمالها الناعمة تغدرُ بكلِ المارة فهي تلتهمُ أقدامهم بِشراهة كي يدس مريئها السم بهم؛ فهي عبارة عن جسدٍ يكتنزُ بالأفاعي.

قيل أن أسنان الخنازير تُبنى من عظام البشر وتنظفها بحبلِ الإعدام بعد كُلِ وجبة، والأسود الذين يحكمونهم يجرونهم إلى وادٍ غير ذي زرع تحت شعار إنهم "الأعلم ويفقهون في ذلك أكثر منهم".

قيل إن أنهارهم حمراء امتلأت "عشرينيات رابية" لِفتيةٍ بلغوا الحُلم وفي ريعان الشباب.

قيل إن العناكب ظنت أن كتبهم غار حِراء فبنت بيتها على الكلمات حتى أصابهم العمى عن إبصار الحقيقة.

قيل إن الذل وإهانة الإنسان يُصبح أمراً واجباً حتى الأحوط جوازاً فيه أمرٌ معدوم، يُصبح فيه الأبله سيد القوم، والعاريةُ خير النساء، والذي يملك مالاً أحد الآلهة التي شيدتها قلوبهم المريضة.

قيل إن الرأفة تُصبح سلعةً رخيصة والرحمةُ تنمحي؛ لربما تجدها في "سوق الخردة".

قيل إن المُخبئين خلف ثوب المروءة يضعون نقودهم في أحذيتهم؛ وعلى المحتاجين أن يركعوا أولاً لأخذها بينما هم يلهون كيف "يصورهم" كي تضج صفحاتهم الخاصة بـ(وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) (الضحى/١٠)، و(إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا) (الإنسان/٩)، إنما تُريدون ألفي تعليق أو ربما ثلاثة أو أربعة أو... من الألف.

قيل إن القتل يُصبح لديهم عادة ومساجدهم على الأرضِ زيادة ومساكن الذين شردوهم بهتاف: "الله أكبر" عملوا لها إبادة.

وما أظن أن الزمان الذي قيل عنه آخر الزمان هم نحن وليسوا سوانا.

لماذا نكتب الإهداء؟

خديجة عبد الواحد ناصر

الإهداء هو مفتاح من مفاتيح الكتاب المهمة ويحرص المؤلف دائما أن يضع الإهداء في مقدمة المنجز، وهو بطبيعة الحال رسالة من الكاتب إلى متلقيه، يدل على أهمية الرمز المعصوم المهدي الحجة صاحب الزمان عليه السلام، وهذا سيبين لمن يقرأ أني وضعت الإهداء تيمنا بمقامه المبارك كونه يشكل عندي إهداء يجمع من خصوصية التكريم وعموميته.

أي بمعنى يكون التواصل عبر الإهداء بين الكاتب والمتلقي ومدلول من المدلولات المألوفة، لكنه عميق موشى بالمشاعر، بمعنى أقرب أن الإهداء إلى مولاي الحجة أو إلى أي رمز من رموز الأئمة عليهم السلام هو عندي وجدان الكتابة، وهو نتيجة مرتبطة بقدسية الانتماء، وأنا مقتنعة تماما أن مثل هذا الإهداء تجاوز الخيارات الشخصية إلى العرفان والامتنان والجميل الإلهي لوجود الحجة عليه السلام في حياتنا وفي إبداعاتنا.

الحمد لله لوجود هذا الرشاد المحمدي، وبما أن المهدي المنتظر يمثل عندي أمة من المنتظرين، أمة من العاملين بانتظار الفرج، أمة من الآملين بفرج الظهور المبارك، وضعت الإهداء للإمام الحجة رجاء التقرب إلى الله عز وجل والتعريف بالهوية، ويحلو لي والله أن يكون تعريف منجزي مقترنا بالاسم المبارك.

وأجد مثلما يشرفني هذا الإهداء فهو أيضا يشرف المتلقي ويسعده أن يقرأ منجزا متصلا ببركة الحجة المبارك، والنقد الأدبي اليوم ينظر إلى الإهداء كونه أحد العتبات المهمة للكشف والتأويل، وقد اهتمت به المدرسة النقدية الحديثة على أنه يمثل خطابا موازيا للنص الإبداعي، والممتع حقا أن الإهداء لصاحب الزمان عليه السلام يبقى متجددا مؤثرا، واجده يأخذ المنجز إلى المسعى الفكري علاوة على أنه إبداعي معبر، وله القدرة على التجلي بالمشاعر، وبعض النقاد يعد الإهداء توجيه القارئ إلى الرسالة ويشير إلى المضمون والمذهب والتوجيه، بعض الإهداءات توجه إلى صفات إنسانية معينة وإلى معنى، وإلى مكان وزمان وإلى المباشر والإيحاء، وغالبا ما كانت تعنون الإهداءات إلى الملوك والأمراء، ومن مثلي وأنا أعنون الإهداء إلى مولاي صاحب الزمان وإلى سيدتي صاحبة الشرف العظيم السيدة العلوية رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام، أهدي هذا العمل القليل، المتواضع راجية بذلك التقرب إلى الله عز وجل واتشرف بخدمة آبائها الطاهرين وجدتها الزهراء وأبنائها المعصومين عليهم السلام.

كربلاء هي الذاكرة

من مذكرات مدرس تاريخ

الأستاذ عبد الرزاق الحكيم (طاب ثراه)

(تل مرعز)

أسعد عبد الرزاق - الحلقة ٢٥

لم استطع مقاومة رغبتي في البحث والتقصي واستذكار ما تحاورنا به في تلك اللقاءات العفوية، أعود إليها كلما استفزني موضوع، أروح أبحر في تفاصيل الذاكرة، كانت معلومات الأستاذ عبد الرزاق الحكيم معلومات دقيقة، رغم عدم وجود مرجعيات تحت اليد، لم يكن لـ(GooGle) من وجود بعد، لذلك كنت أعتمد على معلومة الأستاذ باعتباره مصدر ثقة، لا يدلي بمعلومة غير متيقن منها، وهو يعرف كربلاء كما يعرف اسمه، حدثني يوما عن تل كربلائي يدعى (تل مرعز) يقع في خان العطشان، وكانت قوافل الزوار والمسافرين يعتلون التل لرؤية قبة العتبة الحسينية المقدسة، وكان يطلق عليها قديما (قبة نما).

يقول الأستاذ عبد الرزاق الحكيم كان من يرتقي التل يسلم على الإمام ويزور ويصلي ركعتين ويتصدق بشارة الرؤية بشارة الفقراء، لذلك كان الفقراء يتجمعون عند هذا التل، وهو يتبع لخان العطشان.

في كل لقاء أكتشف شيئا جديدا عن كربلاء، آثارا ووقائع وأحداثا لم تعد تذكر وحتى الاسماء لم تكن مألوفة والمألوف منها يشخص بأن تسميته حديثة، مثل خان العطشان سمي بالعطشان لانغماس منابع مائه.

في مثل هذه المواضيع تزدحم برأسي الأسئلة ومع أول سؤال يعرف الأستاذ ما يدور برأسي فيوضح الأمر ويزيد المعلومة بما ينفع، بدأت أفك زحام الأسئلة في رأسي:

- أستاذ إلى أي تأريخ يعود بناء القصر، أو الخان العطشان؟

- قال لي خان العطشان هو من أقدم الخانات في العصر الاسلامي، ويعود إلى عام ٧٧٨م، أما موقعه فهو على بعد ثلاثين كم جنوب غرب كربلاء، وسط البادية تحيط به الصحراء الممتدة من كل جانب وليس هناك أي أثر للبناء أو الحياة على مبعدة منه.

سألته ظنا مني أنه خان النخيلة

. أجابني أنه يبعد عن النخيلة ١٦ كم، باتجاه الغرب، كان يكتنف هذه المعلومات شيء من الغموض لتعدد تلك الخانات أو القصور، هناك حسب معلوماتي قصر شمعون وقصر العوينة وقصر موجدة ويقال أنها كانت قديما معمورة بالسكان، ومازالت آثارها شاخصة للعيان لليوم، أجابني

- أولا.. إنه بناء قديم، على شكل خان ترى أطلاله ورسومه في البادية يعود تاريخه إلى نفس فترة بناء الاخيضر، مطلع القرن السابع الميلادي ويحدد بزمن هارون العباسي تقول بعض المصادر شيد بأمر والدته، والخان هو نفسه القصر.

- قلت نحن رأينا صورا كثيرة للخان، فهو مربع الشكل قال:

- قياس طوله (٢٥،٥ وعرضه ٢٤، ٩٠)م، محاط بسور سميك مدعم بثمانية أبراج لتكون ركائز من الآجر والحصى المخلوط بمادة النورة.

- فقلت أتمنى أن نذهب يوما في رحلة مدرسية زيارة للقصر لنراه بأعيننا، عقب الأستاذ عبد الرزاق الحكيم أنا زرت الخان عدة مرات يتكون من مساحة شبه مستطيلة الشكل توجد في قسمها الجنوبي أواوين مستطيلة الشكل وتطل على الساحة المكشوفة عقد مدببة مسقوفة بقبو نصف اسطواني، تنفتح هذه الحجرة على حجرتين صغيرتين يمينا يسارا، ضحكت حينها استغرب الأستاذ من ضحكتي.

- قلت ما شاء الله عليك أستاذنا ذاكرة حديدية، رد الأستاذ صل على محمد وآل محمد وقال دعني أكمل لك الوصف الحجرتان مسقوفتان، الجدار الغربي من القصر توجد فيه ثلاث قاعات جميعها بعرض واحد تطل على الصحن بباب مستقل.

أصبح التفكير في هذا القصر يحمل أسئلة كثيرة لكني أخشى على الأستاذ من الإحراج، فهو ليس شرط أن يكون ملما بالقياسات رغم أنه ما شاء الله عليه لم ينس شيئا، كان بودي أن أسأله عن أهمية هذا الموقع، فهو يحاط بالصحراء من كل جانب، ولهذا عرش بي الفضول فرحت أبحث اليوم في (GooGle) لأعرف أهمية الموقع عثرت في موقع الشبكة على موضوع للكاتب عامر جليل إبراهيم عن أهمية الموقع نقل لنا قول اختصاصي الآثار فائز نعمان، بني القصر في هذا الموقع تحديدا، ليكون نقطة اتصال تربط القوافل التجارية بدرب الساعي وطريق الفرات الواصل إلى حلب، ويربط القوافل الذاهبة بطريق الحج، سألت أستاذي عبد الرزاق الحكيم في أحد اللقاءات عن ما نقله المستشرقون عن كربلاء، فكان للقصر نصيب كبير الذي حدد عمر الإنشاء هو المستشرق كريزول عام ٧٧٨م كما ذكره الرحالة الفرنسي (تافر نيه) ضمن رحلته في القرن السابع عشر الميلادي، وصفا دقيقا، ويعتبر الرحالة الفرنسي تافرنية هو مكتشف الخان، وقبل أن تنتهي رحلتنا مع الخان قال لي أنا أرى أن هذا الخان كان دار استراحة لوالي منطقة الاخيضر في رحلته إلى مدينة الكوفة، رحم الله أستاذنا عبد الرزاق الحكيم كان رجل تاريخ حقيقي وكربلائيًا أصيلًا.

تأملات في كتاب المصابيح

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

علي الخباز - الحلقة ٣٠

يعد الخطاب الفكري في العملية الوعظية من أهم أنواع الخطاب، لما يمتلك من تأثير وجداني على متلقيه، سعيا لإرساء المبادئ والقيم الاسلامية، وهذا السعي بدوره يحتاج إلى بناء القناعات التي دونها لا يمكن إرساء تلك المبادئ.

العملية لا تخلو من التغيير في الفكر أو تصحيح في المعتقد أو العبادات، لهذا نجد أن سماحة السيد أحمد الصافي يستثمر معطيات الصحيفة السجادية، التي وفرت له الكثير من المساعي الجوهرية للخطاب في كتاب المصابيح.

أولا: ضمان المنهل المحمدي الصحيح.

ثانيا: ما تحمل الصحيفة من بنى ثقافية فكرية مؤسسة لإصلاح الإنسان والمجتمع.

ثالثا: تحليل الخطاب ضمن مستويات الفكر المعاصر والثقافة المعاصرة.

رابعا: الارتكاز على البنى التحليلية لبناء العلاقة بين الإنسان والإنسان، وبين الإنسان والقيم الدينية القادرة على عمران السبل التواصلية بين الإنسان وربه.

خامسا: تبنى الشواهد الدلالية المستمدة من القرآن الكريم والمنهج الرسالي.

سادسا: السعي لتقريب وجهات النظر بين الرؤية القصدية والناس لوجود أجيال من الناس بمختلف اللغات والفكر والبنى المجتمعية التي تعاقبت على زمن الصحيفة السجادية.

سابعا: استطاع كتاب المصابيح أن يتميز ببعض الاستنتاجات المعرفية ومقدرته الفائقة على استحضار البنى الفكرية التي نحتاجها اليوم للإفادة منها، مع دقة التتبع والقراءة اليقظة والاستقصاء.

ثامنا: تقديم بعض الآراء التفسيرية والمعرفية والأبعاد الاجتماعية.

يرى سماحة السيد الصافي أن الحرام لا يلون بلون آخر غير الحرام، تحتوي هذه الجملة المكثفة على الكثير من الدلالات العصرية.

فيها الكثير من معطيات التحليل النفسي التي تجعل الإنسان يكيف لذاته الحرام فهو يلونه بالقبول ليرضي ذاته المريضة، فهو مثلا يرى الرشوة هدية ويراها بتفاعلاتها الاجتماعية المعتادة في هذا الزمان كونه ليس أول من يأخذ الرشوة ولا آخرهم، ويجد الوانا

أخرى من التبريرات يزين بها الحرام، وفي الجملة مغزى سلوكي يعمم من رسالة الصحيفة السجادية المباركة.

الدلالة الأهم.. بث روح الوعي لتمييز عمل إبليس فإبليس ليس له عمل سوى الحرام، وظيفته بث روح الحرام بين الناس فهو لا ينصح أحدا ولا يحب النبي ﷺ، ولا يحب أمير المؤمنين عليه السلام، ولا يستسيغ المؤمن، علينا أن نعرف السبل التي يختارها إبليس لغزوه الإنسان، هناك عدة تصورات ذهنية يضعها سماحة السيد الصافي.

التصور الذهني الأول:

إن لإبليس سبلا شتى يستحكمها لغزو الإنسان، ويأتيه من أبواب مختلفة متنوعة، على الإنسان أن يغلق كل الأبواب بوجهه.

التصور الذهني الثاني:

إن الله ﷻ ليس بينه وبين أحد قرابة، إذا تبع الإنسان إبليس فإلى جهنم، وإذا أغلق الإنسان الأبواب كلها بوجه إبليس وجنب نفسه المهالك سينجو ويكون مسعاه رضا الله ﷻ.

التصور الذهني الثالث:

إن الصلة لا تنفع مهما كانت قريبة، فابن نوح لم يؤمن بوالده، مع جهد نوح لهدايته، وهذا الابن حاول أن يعتصم بجبل فلم يفلح، ولم تنفعه صلته بنوح عليه السلام.

التصور الذهني الرابع:

الاستغفار هو السبيل الصحيح للتخلص من نزغ الشيطان، والاستغفار من التقوى ومن الطاعة ومن الوعي الإيماني المترسخ، لا ينفع الاستغفار لمن يكون هو من جنده ومن اتباعه، والإمام عليه السلام يحذر أن يقع الإنسان في مثل هذا الفخ.

التصور الذهني الخامس:

إن الإصغاء لفتنة إبليس لا يمكن أن تكون فريدة أو أن تكون الإطاعة لعمل واحد أو مرة واحدة، الإنسان إذا أصغى لإبليس مرة سيصغي مرة ثانية، وسيصغي له ثالثة خصوصا إذا انفتحت بعض الأمور أمامه،

التصور الذهني السادس:

هنا حكمة إلهية ركز عليها الإمام السجاد عليه السلام بأن الله يمهل ولا يهمل، أي بمعنى ألا تتعجل على العاصي العقوبة، أو نتمرد إذا وجدناه ينعم براحة، لأن الزمن عند الله معدوم.

التصور الذهني السابع:

إن عمل الإحسان من فعل حرام يستوجب الحذر منه، سلط كتاب المصابيح الأضواء على الصحيفة السجادية من قبل الساسة والمفكرين والتربويين وعلماء النفس والاجتماع في ظل الانفلات الأخلاقي العام، وتمكن الماكنة الإعلامية العلمانية بالولوج القسري إلى عوالم التأثير على الشباب ورسم معالم الغواية.

الغرب يمثل صورة الشيطان إذ يخاف من الخطاب الإسلامي المعزز باليقين والعدل والإنسانية، الغرب ينوع لنا سبل الغواية فهو الذي يشجع على تنامي التطرف عند المسلمين ويدعي محاربته بنفس الوقت الذي يبذل له الكثير من الامكانيات، إبليس يجد في النوال يتوغل في قلب الفرد المسلم، يتوغل فيه التبرير اللاإنساني لجعله سائغا في المفهوم العام, العجز في وعن الصلاة، خلق الملل في حياة الصائم ليوزع ذاته بانشغالات الحياة ولذتها فيبطل مشروع الصوم ويصبح الصيام شكليا ثم يخلق اللاأهمية في ذاته، هذه هي مهمة الشيطان، وظيفته، يكره المعروف، ومن يقرأ القرآن يعد معقدا في نظر المجتمع الممسوس بالشيطنة، يعتبر متخلفا عن عصر الانترنت والفضائيات وهناك الكثير ممن يروج لهذه الأفكار وتسويلات ابليس.

الإمام عليه السلام ينبهنا، هناك قواعد ثابتة لا تبدد باختلاف الأزمنة، مثل الواجب والحق والحلال والحرام والمكروه والمستحب، أمور لا علاقة لها بمسارات التغيير أو التطور.

خلل في التفكير كمن يربط أحد هذه الأمور مع المتغير الحياتي، هذه التسويلات التي لا بد للإنسان أن يكون على أهبة الاستعداد، أغلب المحاور التي ركز عليها البحث في كتاب المصابيح هي القضايا النفسية التي يكون محورها الداخلي منعكسا على التعامل الخارجي.

مثلا منافذ إبليس وعمليات التلقي التي هي المرتكز الأساسي للعبادة، الذي يدعو الله فيه أن يطرد الشيطان، هو ليس من الأمور المشخصة كونها هواجس نفسية، أغلب مشاكل الإنسان المجتمع هي نفسية، الذي نحتاجه في ثقافتنا اليوم هو نشر الوعي عبر الخطاب والمعنى والمغزى والقيمة الانسانية والحكمة التي نتعايش بها مع الأزمنة المفتوحة، ويرى علماء اللغة أن الخطاب الواعي الذي يتناغم مع نفسية الإنسان، هو الخطاب الذي تتوفر فيه الميزة البلاغية، وهذا الخطاب يؤدي إلى عمق الحكمة والتفرس داخل هذا العمق، مثلا التركيز على معنى الحمد لله، الإمام عليه السلام يرى أن الحمد مرجعه إلى الله ﷻ هو مالك الحمد، في كل حسنة تستوجب منا الحمد، لا بد أن نعتمد على وضع الحمد في أرواحنا، في تعاملنا اليومي مع انفسنا والناس هذا الانفتاح بالحمد سيغلق الباب على وساوس الشيطان، نحمد الله ونستعين به وهذا الحمد والاستعانة نصر الإنسان على عدوه، من يحب الله سيبغض كل شيء لا يحبه الله ولا يمت إلى الله بصلة، هذه المعاني هي من أهم الأسباب التي بها الأثر الفاعل في نشر قيم أدعية الصحيفة السجادية المباركة.

قراءة في مخطوط

دراسات معاصرة في الإصلاح السياسي والاقتصادي

للكاتب: مصطفى هادي أبو المعالي

تراب علي حسين

العلاقة التي تربط علم الاقتصاد بباقي العلوم الاجتماعية والإنسانية وتعتني بدراسة سلوك الناس والعلم، الاقتصاد منابع في السياسة وعلم البدائل في جوهر الفكر الإسلامي وقضايا الإنسانية هذا التنوع الفكري والعلمي والثقافي أعطى منهجية التنوع للكاتب والباحث الأستاذ ابي المعالي في المخطوط وهذا هو محور تشخيص الدكتور علي حسين يوسف في مقدمته، (يتنقل الباحث بين عوالم القراءة والكتابة في علم الاقتصاد والاشتغال بقضايا الساعة عبر صياغة شمولية كونها مقالات عامة تبحث عن القارئ العام ومخصصة للقراءة الصحفية وليس للتوثيق الأكاديمي والاقتصاد بمعناه العام هو إشباع حاجتنا الإنسانية المادية، ينظر المؤلف إلى الجمهور الملتزم بقيم الإسلام الساعية إلى توفير حالة التوازن وتغليب المصلحة العامة على الخاصة، ومشكلة الفقر المنتشرة في عالم اليوم ليس سببه نقص في الموارد الاقتصادية وإنما لسوء إدارة الإنسان إلى فكرة النفوذ السياسي بين سلبية وايجابية التنظير والتطبيق يركز على معنى النفوذ، الفكري والاقتصادي والسياسي، لنصل الى مفهوم (الهيمنة) السياسية وتحديد مستويات التقاء الاقتصاد بالسياسة من أجل تطور البلد ومستوى رقيه وسعى الكتاب الى كشف المعالجات الايجابية التي روعيت بالفكر والعمل الجاد كموضوع القروض التي بإمكانها المساعدة لتخطي الأزمات وهي أيضا ممكن أن تكون سلبية تؤثر على الفقراء فلتجأ الحكومة إلى زيادة تشبه الضرائب وزيادة رسوم الكهرباء والماء وزيادة إيرادات الدولة عن طريق الجباية القسرية، واهتم المؤلف أبو المعالي في قضية الاستقرار السياسي لخلق مضامين الأمن والآمان، واعتبر الشعور بالانتماء الوطني هدفاً إنسانياً، ليخص الجوانب السياسية والاقتصادية، المرجعية الدينية المباركة حسب تشخيص المؤلف أكدت على وجود حقوق أساسية لهذه المواطنة، ومن ضمن المظاهر السلبية هو التضليل الإعلامي الذي كان يعرقل دعوات الإصلاح، لهذا كانت المرجعية الدينية المباركة تؤكد على النظام الانتخابي، والحد من التدخلات الخارجية، لأن تلك الوسائل الإعلامية لا تريد لصوت المواطن أن يأخذ دوره، وإنما إخضاع كل أمور البلاد إلى بؤر السياسة،أغلب الأفكار الاقتصادية هي أفكار نظرية تردنا في صفحات الكتب والتنظير وإذا تركز واقعيتها سنحتاج الى متابعة في شأن الواقع المعاش، نثر الباحث جهده في العديد من النشاطات منها نشاط الإدارة المصرفية ومتابعة البنك المركزي معتمد على فكر الظهور المؤسساتي عبر

عاملين مهمين (الأول) الاهتمام بالزبائن والثاني (المنتج) والبنك المركزي هو الهرم الذي يشرف على عمل كافة المصارف، تركيز على مفهوم العنوان في أخلاقيات فن الإدارة فهو يركز على خطوات التخطيط والتنسيق والتنظيم والأخلاق معتبرا سلوك المسؤول من أهم أسباب نجاح العمل المؤسساتي وباعتبار ان الأخلاق في التكافوء الإنساني، والوعود الكاذبة تحط من قيمة الاحترام المهني والإنساني وتجمع أخلاقيات الاقتصاد الى وجود مصداقية تؤسس نظم التعامل وعوامل السلوك من العوامل المؤثرة في المعيار السليم لقوام الاقتصاد، ونزل الوحي على النبي ﷺ، ليحرر الناس من الظلم الى نور العدل حرم الربا واعتبرها من الجرائم الاقتصادية ووضع الاسس الفكرية لعلم الاقتصاد (اولا) البحث في قضايا الاكتفاء بعيدا عن الإسراف في الكماليات وفي الأمور غير الرئيسية، جسد الإمام علي عليه السلام فكرة العدالة في منظورها الإسلامي قام، بتحديد الملكية الفردية والعامة، ورعاية مصالح المجتمع وأدخل الجانب الأخلاقي ضمن التطبيق الخاص بالعمل قي التعاملات الاقتصادية لأن فيه التأثير حتى على المستوى العملي، أي التوازن بين الحاجة والقدرة، الكاتب ابو المعالي يرى ان امتلاك القدرة يؤدي الى التفاهم واحترام روح العمل، ويتضمن الفكر الاقتصادي دراسة وتفسير وتحليل الكثير من المشاريع فنجد الكتاب يتنوع عبر تلك النشاطات لكي يكون ابن الواقع من رؤى وافكار، فهو من الناحية العمرانية يدرس توسعة الحرمين الشريفين وما يتبعه في الاقتصاد والتراث، وهذا المشروع نفذ لموازنة احتواء هجرة النازحين وسعت لتوفير الفرص الكبيرة، لخدمة الإمامين وفتح مصانع ومعامل أوجدت فرصاً للعاطلين، وشخص الكتاب عدم وجود مشروع سياسي يقدم خدمة لمدينة الحسين عليه السلام بمستوى الطموح والواقع مثل انشاء مصفى كربلاء، من الملاحظات التي نراها مهمة وهي حصيلة القراءة والبحث في تفاصيل الكتاب المخطوطة:

اولا: تشخيصات مهمة رغم الإيرادات االتي تدخل سنويا لايوجد أي تغيير في قطاع معين.

ثانيا: انخفاض نسبة الخدمة المقابلة في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يعني:

(١) الضرائب المالية تدفع بلا مقابل لتقوية السياسة المالية.

(٢) علاقة دفع الضرائب والأهداف علاقة مأساوية.

(٣) ارتفاع نسبة الضرائب.

(٤) لاضريبة تنفذ إلا بقانون ولا اعفاء الا بقانون.

(٥) معالجة الأزمات من كهرباء وماء.

(٦) دفع رواتب العاملين في النظافة أغلبهم لم يصرف لهم رواتب.

ثالثا: استخدام العمالة الأجنبية مع ارتفاع نسبة البطالة وهذا يدل على وجود فارق كبير بين الفكر التنظيري والواقع العملي الذي يظهر لنا استحالة انخفاض معدل البطالة لغياب التخطيط السليم.

رابعا: المعادلة تقول يتم القضاء على الفقر من خلال العلم ومكافحة الجهل.

خامسا: التركيز على رؤية المرجعية الدينية المباركة والوجدان والمخاطبات التي تدعو الى الاهتمام بمفاصل الدولة والطبقات الفقيرة وعند المقارنة بين ما تقوم به المرجعية من مشاريع ورؤى مستقبلية وما تؤديه الدولة من أعمال تحد بأنها الأفضل، ودعت المرجعية إلى الاهتمام بتوفير فرص العمل وتنبيه الدولة على نقاط الضعف.

سادسا: الحشد المقدس رد كرامة العراق والعراقيين، ولابد من الاهتمام بالروح الوطنية لأننا نحتاج الى تثقيف من قبل الاطراف.

سابعا: المنهج ويمثل مجموعة أدوات واساليب تحتم للوصول الى هوية الاقتصاد، نحتاج الى دور تثقيفي خاص بنبذ الطائفية وتوحيد الهوية الوطنية، وطالما طالبت المرجعية الدينية السلطة، ان تغير من منهجها في التعامل مع مشاكل البلد، وان تتجاوز المحاصصة والمحسوبيات في إدارة الدولة، كان الكتاب عبارة عن صفحات قراءة فكرية في ثقافة الواقع.

شعبة التوجيه الديني النسوي
تنظّم مجالس توعية
ومسابقات ميدانية للزائرات

خاص : صدى الروضتين

تنظم شعبة التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة مجالس توعية وإرشاد على مدار السنة، متضمنة مجالس العزاء وتعليم قراءة سورة الفاتحة وبعض السور القرآنية وإرشادات فقهية وعقائدية وغيرها، حيث تضمن المجلس تلاوة مباركة من القرآن الكريم ومحاضرة حول المناسبة ألقتها مسؤولة وحدة العلاقات والمناسبات الدينية في الشعبة السيدة رجاء علي.

وقالت مسؤولة الشعبة السيدة عذراء الشامي:

إنّ" الشعبة تنظّم مجالس إحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام من ولادات ووفيات ومناسبات دينية أخرى في الاشهر المباركة كرمضان ومحرم وصفر وذي الحجة وشوال وغيرها، وبينت، ان "تتناول الخطيبة في المحاضرة أهم الإرشادات والتوعية التي تخص المرأة.

وأشارت الشامي، إلى أن محاولة الأعداء طمس الهوية الثقافية والوطنية والإسلامية لفتيتنا لا نسمح به إطلاقاً، مؤكدة على، "أهمية إظهار الدور العقائدي والفكري والإنساني وتبيانه إلى المجتمع وهو رسالتنا التي نؤمن بها".

وأضافت، "تقوم الشعبة بتنظيم مسابقات ميدانية للزائرات في الصحن المطهر، تتضمن مجموعة من الأسئلة حول المناسبات الدينية وأهميتها في تاريخ مذهبنا المبارك، وبيان الغاية من وجودنا في هذه الدنيا وما هي رسالتنا التي تنطلق من رؤى مرجعيتنا المباركة في إحياء معالم الرسالة المحمدية الأصيلة، بالإضافة إلى فقرة توزيع الهدايا التبركية للفائزات".

وأشارت، دائماً ما تختتم المجالس بمجموعة من القصائد الحسينية المباركة، وتشارك فيها إحدى خطيبات شعبة الخطابة الحسينية، وقراءة دعاء الفرج.

ومن جهة اخرى نظّمت شعبة التوجيه الديني النسوي مسابقة ميدانية للزائرات في الصحن المطهر، وذلك بهدف تعزيز الوعي الديني والثقافي لدى النساء وتحفيزهن على المشاركة في الفعاليات المجتمعية والثقافية.

وقد شملت المسابقة مجموعة من الأسئلة والمعلومات الدينية حول دور المنتظرين في زمن الغيبة، والتعرف على صفات الانصار من النساء وعددهم في عصر الظهور، وتوضيح دورهن اليوم في المجتمع.

وأعربت المشاركات في المسابقة عن اهتمامهن بالمواضيع الدينية والثقافية، وعن تقديرهن للجهود التي تبذلها الشعبة في تعزيز الوعي والتثقيف الديني بين النساء، مؤكدات على أهمية دور المرأة في المجتمع وضرورة أن يحافظوا على الحشمة والوعي.

والجدير بالذكر: أن شعبة التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة، تستهدف تحفيز الزائرات على المشاركة في الفعاليات المجتمعية والثقافية، وتعزيز الوعي والتثقيفي الديني بين النساء.

قسم الشؤون الخدمية..

جهود متواصلة لتقديم أفضل الخدمات للزائرين

عبد الله اليساري

تقع على قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة مسؤولية كبيرة في توفير الخدمات ووسائل الراحة للزائرين الوافدين الى كربلاء المقدسة سواء من داخل العراق وخارجه.

وعن هذا الموضوع تحدث معاون رئيس القسم المهندس عباس علي:

إن "ملاكات القسم شرعت بحملة تنظيف وغسل موسعة شملت الحائر الشريف لمحيط مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، والشوارع المؤدية إليه لإظهارها بشكل يليق بالمكان وزائريه".

وأضاف، أن "الملاكات عملت أيضاً على غسل وتنظيف باب قبلة الحرم الطاهر باستخدام آليات مختصة (الجلايات) والأماكن الأخر التابعة لقسم الشؤون الخدمية".

وفي السياق نفسه، ولأجل تهيئة أجواء عبادية ملائمة للزائرين خصوصا في أيام الزيارات ولياليي الجمع تعمل ملاكات القسم عصر

كل يوم بفرش السجاد ومن جوار مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام الذي يشهد توافد أعداد كبيرة من الزائرين يوميا.

وشملت أعمال الفرش المساحات التي هيأتها العتبة العباسية في وقت سابق لخدمة الزائرين بتوفير أماكن للجلوس والاستراحة بالقرب من المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام.

وأوضح، أن "الأعمال الخدمية التي يقوم بها القسم لخدمة الزائرين تجرى وفق خطة وضعتها إدارة القسم وتضمنت غسل وتنظيف وفرش تلك المساحات وتهيئتها للزائرين للجلوس وتأدية أعمالهم العبادية بكل سهولة ويسر".

تأتي الحملة ضمن مجموعة من الحملات التي يقوم بها القسم وفق جدول معد مسبقاً في أوقات زمنية مختلفة وباستخدام الجهد البشري والآليات.

مؤكداً أن "القسم يسعى دائماً إلى توفير أجواء مناسبة للزيارة إضافة الى تأمين سبل الراحة للزائرين واستقبالهم بأحسن صورة".

أنشطة ثقافية ودينية متنوعة يقيمها
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

عبد الله علاوي

يعد قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية من الاقسام المهمة والحيوية في العتبة العباسية المقدسة، الذي يعمل على إحياء التراث وربط الجيل الحاضر بما سبق من خلال إقامة العديد من النشاطات الدينية والثقافية والفكرية وتعاونه مع أقسام العتبة المقدسة وانفتاحه على المؤسسات الأكاديمية بهدف إبراز التراث الإسلامي.

حيث أعلن القسم مؤخراً عن أسماء الفائزين المشتركين في مسابقة معارف التراث (ضمن فقرة سؤال المشاهدين)، وقال معاون رئيس القسم الشيخ علي الأسدي:

إن "مسابقة معارف التراث الفرقية الرمضانية بنسختها الثالثة شهدت في نهاية كل حلقة طرح سؤال خاص بالمشاهدين من طلبة الجامعات العراقية، بهدف البحث عن المعلومة والأمور العلمية التي تزيد من مخزونهم المعرفي وإثرائهم بالمعلومات وربطهم بالهوية الوطنية الإسلامية".

وأضاف، "أجريت القرعة الخاصة بأصحاب الإجابات الصحيحة في صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام والمتمثلة بأكثر من ألف إجابة بعد فرزها من قبل اللجنة المسؤولة عن المسابقة وتم سحب ثلاثة أسماء منها.

إذ جاء في المركز الأول (فاطمة محمد عيسى) من محافظة كربلاء، وكان المركز الثاني من نصيب (سناء خير الله مرجي) من محافظة ذي قار فيما نالت المركز الثالث (حوراء كمال علي) من محافظة النجف.

وذكر الأسدي، أن "جائزة الفائز الأول هي الذهاب لأداء مناسك العمرة، وجائزة الفائز الثاني هي زيارة مرقد الإمام الرضا عليه السلام أما جائزة المركز الثالث فهي زيارة مرقد السيدة زينب عليها السلام".

من جهة اخرى، بحث قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة مع مركز العراق للدراسات الاستراتيجية سبل التعاون المشترك.

وجاء ذلك خلال زيارة مدير مركز العراق للدراسات الاستراتيجية الدكتور محمد صادق الهاشمي إلى مركز تراث البصرة التابع للقسم.

وقال معاون مدير مركز تراث البصرة الشيخ ياسين اليوسف:

إن "الدكتور محمد صادق الهاشمي اطلع خلال زيارته على نتاجات المركز ونشاطاته الفكرية وقد أجرى جولةً في المكتبة، اطّلع خلالها على الإصدارات والمنجزات والعطاء المُقدّم في تحقيق تراث مدينة البصرة".

وأضاف، "أبدى الدكتور الهاشمي إعجابه بطبيعة العمل ومنهجية وآلياته، مبيناً أن "المركز يسعى من خلال هذه الزيارات إلى فتح قنوات التواصل مع جميع المؤسسات الثقافية والأكاديمية وبما يخدم المجتمع بكافة أصنافه.

وفي ختام الجولة تقدم مدير مركز العراق للدراسات الاستراتيجية بالشكر إلى العتبة العباسية المقدسة؛ لما تقوم به من جهود كبيرة في حفظ التراث الفكري وتقديمه للأجيال القادمة.

وفي سياق اخر بحث قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية مع وفد مركز العلامة الحلي التابع للعتبة الحسينية المقدسة سبل إحياء الآثار النفيسة.

وتبادل الجانبان أطراف الحديث العلمية والمعرفية التي تخص تراث علماء مدينة الحلة، وسبل إحياء تلك الآثار النفيسة، ومد جسور التعاون والتقارب والتشاور في الأعمال القادمة.

وبدوره ثمن مدير مركز تُراث الحلة زيارة الوفد، شاكرا هداياهم القيمة التي منها مجموعة من إصداراتهم التحقيقية والتأليفية، وبارك لهم تلك الجهود الكريمة التي تهدف إلى سبيل إحياء حركة العلم والمعرفة في هذه المدينة.

وأخيراً، أثنى الوفد الزائر على المشاريع الموسوعية والإصدارات النوعية التي يُقدمها المركز للباحثين والمحققين وطلبة العلم.

حملةٌ لإدامة المظلات الواقعة في ساحة بين الحرمين الشريفين

خاص: صدى الروضتين

أجرى قسم ما بين الحرمين الشريفين في العتبة العباسية، حملة موسعة لإدامة المظلات الواقعة في الساحة الوسطية لمنطقة ما بين الحرمين، وأشرفت على حملة الإدامة شعبة الساحة الوسطية التابعة للقسم.

وقال معاون رئيس القسم المهندس كاظم صالح مهدي:

إن "ملاكاتنا أجرت حملةً لإدامة المظلات الموجودة على جانبي الساحة الوسطية لمنطقة ما بين الحرمين الشريفَين التي تقدّم الحماية للزائرين من أشعة الشمس صيفاً ومن الأمطار شتاءً".

وأضاف، "يستفيد الزائرون من هذه المظلات بالجلوس تحت ظلالها لتأدية الأعمال العبادية الخاصّة بالزيارة، مشيراً في الوقت نفسه إلى فرش منطقة ما بين الحرمين الشريفين بالسجاد ليستفيد منها أكبر عدد ممكن من الزائرين الكرام".

وأوضح، أن "المظلة الواحدة تغطي مساحة ١٦ م٢، إذ تبلغ أبعادها (٤ × ٤) أمتار ويبلغ ارتفاعها ثلاثة أمتار وهي واحدة من خدمات عديدة يقدّمها القسم".

مبيناً أن "منطقة ما بين الحرمين تعتبر بمثابة الصحن وتحتضن العديد من الأنشطة والفعاليات.

وتمتاز هذه المظلات بسهولة تحريكها من مكان لآخر وقد تم تخصيص مجموعة من المنتسبين لتولي هذه الأعمال وتتكون المظلة من غطاء نسيجي من مادة (التيفلون) المقاوم للاشتعال والعوامل الجوية والأشعة فوق البنفسجية.

ووفرت العتبة العباسية المقدسة في وقت سابق مظلات متحركة ذات مناشئ عالمية لأجل وقاية الزائرين الوافدين لزيارة مرقدي أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام من حرارة الصيف ومطر الشتاء وتم توزيعها في أماكن متعددة بجوار الصحن الشريف والساحات القريبة منه.

إصدارات

إصدار جديد..
(معجم الرموز العامة)

إنجاز مضاف لمركز إحياء التراث

تبارك صباح

أصدر مركز إحياء التراث التابع لقسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة المعجمُ الموسوم بـ(معجم الرموز العامّة).

ويتكوّن الكتاب من ثلاثة مجلّدات، المجلّد الأولي ضمّ (٤٨٥) صفحة، والثاني (٦٤٩) صفحة، أمّا المجلد الثالث فيضمّ (٥٢٣) صفحة، وهو من تأليف الشيخ محمّد رضا المامقاني.

ويقول مدير المركز الأستاذ محمد الوكيل: "إنّ الكتاب ضمّ الرموز العامّة المشتركة في كتابة كلّ علم، كرموز المحدّثين، والقرّاء، والنسّابين، وغيرهم، بل حوى رموز النصارى والفِرَق المختلفة، ممّا يجعله محطّ أنظار الباحثين على اختلاف ميولهم وثقافاتهم".

ويضيف، "تكمن أهمّية الكتاب بما يحتويه من شرح للرموز المستعملة عند العلماء القدماء في تأليفاتهم وتصانيفهم، إذ دأبوا على وضع رموز وإشارات تدلّ على معانٍ منها ما يدلّ على عنوان كتاب أو اسم علم أو جملة أو كلمة وغيرها، وهي من الأمور العسيرة التي تواجه الباحثين والمحقّقين اليوم".

موضحاً، "يجمع مصنّف المعجم كلّ الرموز والإشارات من بطون الكتب والمخطوطات، موضّحاً معانيها، وتأتي مرتّبةً حسب الحروف الهجائيّة، ضمن مقدّمة وافية بعنوان المدخل، ويتضمّن شرحاً لمفردات العنوان وما يتّصل بها من التفصيل، فضلاً عن فوائد في أهمّية الرمز عند العلماء، من فقهاء ولغويّين وعلماء الهيأة والفلاسفة وغيرهم".

ويشير مدير المركز إلى، أن "مشروع المعجم جاء بشكله النهائي

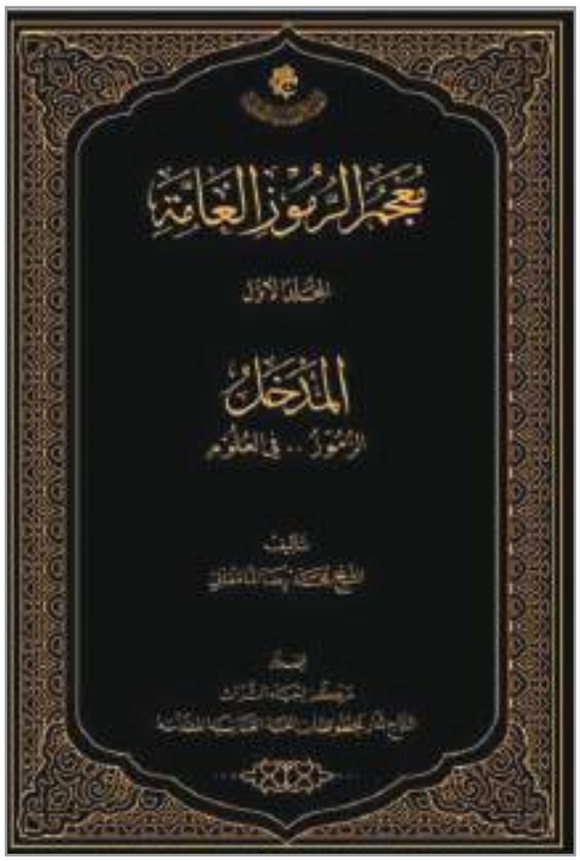

بعد المرور بعدّة مراحل، كانت الأولى نشر ما تجمّع لديه من الرموز والإشارات في حلقات في مجلّة تراثنا قبل أكثر من ثلاثة عقود ونصف".

مبينا،"بعد عدّة سنين استدرك عليها، فطبعَ كتاباً مستقلّاً تحت عنوان (معجم الرموز والإشارات)، وتوالت بعدها الطبعات مع استدراك وتنقيح بعضها بالعنوان نفسه؛ لكثرة ما لاقى الكتاب من رواج كبير، حيث أنّه لا ينفكّ عنه باحثٌ متخصّصٌ في مجاله".

واختتم الوكيل، "يعد الكتاب من المفاتيح التي من خلالها يستطيع الباحث أو المحقّق في التراث المخطوط، معرفة وقراءة الرموز التي قد ترد في النصّ الذي بين يديه".

ويهدف الكتاب إلى تسهيل المهمّة على العامل في إحياء التراث، من خلال توضيح الرموز والإشارات بفكّها ومعرفة المراد منها، فهو معين لا يُستغنى عنه أبداً في هذا المجال، ورفيق لكل مَن دخل هذا المضمار وضرورة لا مفرّ منها وهذا الأمر ليس باليسير؛ لأنّه يحتاج إلى تتبّع واستقصاء العديد من المؤلّفات –المخطوطة منها والمطبوعة- وفي مختلف العلوم والفنون ومراجعتها؛ لاقتناص المراد من بين السطور.

قصة قصيرة

النقيب الطيار

سوسن عبد الله

ها هم أعداء الحياة وصلوا إلى بغداد وتحشدوا برتل كبير من العجلات الإرهابية في منطقة الطارمية.

الشهيد حيدر.. كانت عبارة عن فكرة متوقعة في كل عملية أقدم لها، روح الطيار أقرب من الاخرين إلى السماء، ومخيلة كل عراقي مفعمة بالشهادة منذ أول كف يلطم الصدر (وا حسيناه)، لذلك أنا أحمل معي عاشوراء مع كل طلعة جوية، وكل المواقع تصبح عندي كربلاء، وكل بيت عراقي أرآه خيمة، أتمنى فعلا لو كنت أقدر أن أجول بطائرتي سماء الطف نصرة لكنت أبيد جند ابن سعد، ولا أبقي لهم أحدا، وكأن أبي يهمس في أذني:

- أنت بها يا حيدر هؤلاء الدواعش هم جند ابن سعد، أبي أنا أسأل فقط:

- ماذا لو كان عابس طيارا يوم كربلاء يركب مثلي هليكوبتر (٤٠٧)، يجيبني همس أبي:

- ولم لا تكون أنت عابسا يا ولدي:

- وجدك الحسين يناديك في كل صرخة مستغيثا، هل من ناصر؟

تلبس وجه الكون كل تلك البيوت تتحول إلى خيام تحترق، نحن نحلم بتحرير البلاد، وهم يحلمون بقتلنا ولا يكفيهم القتل، وإنما حزوا الرؤوس نكاية بعاشوراء منذ أربع سنوات وأنا أحلم بولادة طفل يرث يقظتي، ويفتخر بي بين زملائهم:

- أنا ابن الشهيد السيد حيدر عبد الأمير الجابري:

- قولي لابني الذي لم يولد بعد أن يذكر رتبتي:

- انا ابن الشهيد النقيب الطيار، ونرتجز كما أنصار الحسين لبيك يا عراق، قبل أيام مكنني الله فأنقذت طيارا اصيبت طائرته في ساحة المعركة رأيت لحظتها وكأن أبي يستنهض بي الهمم:

- قم حيدر وفر له الحماية وقم بعملية إخلاء جوي لتنقذه، وتحديت أرتال الإرهابيين، يسألني وهو على هدب الشهادة ينزف:

- هل رتبتي ما زلت على كتفي، قلت:

- اطمئن رتبتك بالحفظ والصون، شاركت في عمليات الحويجة وعمليات الأنبار وعملية ثأر الشهيد الأولى والثانية والعمليات العسكرية التي جرت في حزام بغداد وديالى وأحداث الموصل قبل احتلالها وحماية شمال بابل.

كنت أشعر أني الأقرب إلى التأريخ وأنا أقود الضربات الاستباقية لأوكار الشر وهي تتحشد للهجوم على مراقد سامراء، أنا الأقرب للتأريخ يا أبي وأنا أعتلي آفاق النصرة في سماء كربلاء لحماية زوار الأربعين، كنت على مقربة من الملائكة المحدقين بقبر الحسين عليه السلام، قوة كبيرة للإرهابيين محتشدة في الطارمية من الصعب إبادة رتل بهذا الحجم دون أن تتعرض لنيرانهم الكثيفة، لا يمكن أن أتركهم يمرون بسلام، الحمد لله تمت إبادة الرتل بكامله ورحلت إلى الركب الحسيني مرفوع الرأس، بشروني عند التحاقي بالركب أن فتوى المرجعية المباركة انطلقت بعد التحاقي بساعات..

قصة قصيرة

من يشاطرني وحدتي

ميعاد اللاوندي

إلى من قسا الدهر عليها وفقدت كل أحبتها وأمست في مطاف هذا العالم وحيدة، الى من نحتت دموعها تضاريس وجهها في ذاكرتي فلم يجد النسيان طريقه الي لتمضي ايامي دون ذكراها، الى كل من أمثالها وهن كثير.

الى خديجة..

كأن كل شيء في الوجود قد تحالف ضدها، كانت أمها آخر من ودعت الدنيا وتركتها تعاني وحشة البقاء دون أنيس، هكذا صرحت لي، لم أشأ نبش اوجاعها ابدأ بسؤالي عن حالها، لكني وجدتها وقد اسهبت في سرد قصتها كأنها تبحث عمن يرفع عن صدرها جبلا من همّ مطبق، عبثا تحاول إخفاء دموعها المحبوسة خلف قضبان انكساراتها، فحتى بعد مرور أشهر طويلة على افتراقنا، لكني عجزت عن محو نظراتها من ذاكرتي وهي تراقب النساء وهن يتلقين الاتصالات من ذويهن واقاربهن وصديقاتهن للاطمئنان على صحتهن واحوالهن في المستشفى التي كنا جميعا نتلقى العلاج فيها، كانت تتحسر إذ لا أحد يعبأ لأمرها.

كثيرة تلك الليالي التي قضيناها معا ونحن نتجاذب اطراف الحديث وكم كنت أفسح لها المجال لتسرد لي قصصها وذكرياتها مع أحبتها رغم مرضي وحاجتي للراحة، واحتسبت ذلك صدقة لوجه الله ﷻ لإيماني ان الذي يجبر خاطر قلب مؤمن منكسر، ستجبره الايام بفرحة وعوض جميل، وعند ساعات الزيارة كانت صالة المرضى الراقدين تعج بأصوات الزائرين وضحكاتهم ثم دعواتهم بالشفاء لمرضاهم اذا ما هموا بالرحيل، وأكيد كانت هداياهم بما لذ

وطاب تثلج قلوب المرضى بالرضا والسعادة، لكن كانت صاحبتي ومثل كل مرة جالسة تراقب بعينيها الذابلتين والحسرات تلهب قلبها المكلوم.

لم تنفك تطلق مشاعر الحيرة كلما اقترب موعد خروجها من المستشفى وكيف انها ستعود الى منزلها لتعانق الوحدة بدل الأحبة، وكان آخر ما صرحت به لي قبل خروجها- أخشى ان افارق الحياة وليس معي من يشاطرني وحدتي ويغمض عيني ويقرأ سورة ياسين على مسامعي-.

فقاطعتها بنبرتي المتفائلة: يا عزيزتي تفاءلي بالله وظني به خيرا، فالله خير أنيس ولنا خير سند ومعين، وتعوذي من الشيطان الرجيم، فإن امتحنك الله فاصبري يا اختاه ولن ينساك وهو ارحم الراحمين.

ثم توادعنا على باب المشفى وغابت عن ناظري مع استدارة سيارة الاجرة وهي تلوح لي بكفها الهزيلة.

مرت الايام والشهور وعدت الى حياتي التي جرفتني الى مشاغلي مجددا ومتطلباتها المزدحمة التي أنستني السؤال عن رفيقتي التي صاحبتني في فترة علاجي، كان اليوم ذكرى زواج رسول الله والسيدة خديجة عليها السلام، لا أدري كأنها التفاتة من لطف الله لكي أتذكرها فأسرع الى هاتفي واتصفح الارقام القديمة التي لم اتواصل معها منذ امد بعيد، وسرعان ما ظهر اسمها ثم اتصلت مرة واخرى واخرى، ثم..

ألو من معي؟

فأجبتها بعد التحية والسلام: عذرا عزيزتي أليس هذا رقم الحاجة خديجة؟؟

اجابتني: نعم خالتي هو نفسه، فأسرعت بسؤالي الثاني: اين هي؟ ومن انت؟ ارجو المعذرة فالذي اعرفه ان خديجة تعيش بمفردها فمن أنت؟

ردت علي باستغراب: أنا ابنة أخيها، لكن عمتي خديجة توفيت يا خالتي منذ شهر تقريبا.

صدمت من وقع الخبر وانتابني شعور ممزوج بين حزن وعتب على نفسي، اذ كيف قصرت في السؤال عنها كل هذه المدة.

حاولت ان استجمع افكاري وذكرياتي معها، صوتها، وجهها، عينيها الدامعتين دوما، كلماتها العفوية وهي تبث شكواها لله من قسوة من تبقى من ارحامها.

شعرت بأنه لابد لي من كلمة عتاب قبل ان أنهي المكالمة، كنت اريد ان أشعر الفتاة التي اجابتني على الخط بما ارادت عمتها خديجة ان تشعره، فقلت لها: صوتك جميل يا حبيبتي، فلو كنت أسمعته لعمتك ولو بين الفينة والاخرى، أكيد لأسعدها ذلك وربما لكان ذلك سببا لأن يطول بعمرها، فليتك كنت ترينها وهي تقلب بهاتفها الصامت دوما عله يخطئ مرة ويرن من أحدهم سائلا عنها ولو تكلفا.

فقالت لي: ماذا تقصدين يا خالة؟ ارجو ان تفصحي أكثر.

فقلت لها: وماذا ينفع الافصاح يا بنتي.

المهم، لكني أتساءل هل بذلتم جهدا جما وقرأتم الفاتحة على روحها؟! وداعا عزيزتي وفي أمان الله.

سيرة حربية

مذكرات مراسل حربي

من ذاكرة معارك التحرير

الحاج علي الغزي/ الناصرية - الجزء السابع

أروي لكم استذكاراتي، وخواطر الحرب التي تنزف في القلب من دماء الشهداء، والتضحيات التي لم يستطع الإعلام أن يبرزها بصورتها الواقعية.

فقد يرى البعض أني أحتاج إلى وقت أطول وإلى جهد أكبر، علي مثلا أن أزور قبور الشهداء، بيوتهم، عوائلهم، وأن أزور الجرحى، ومن ترك أطرافه راية من رايات الانتماء للوطن، هناك أشياء كثيرة تحفزني للكتابة، لأروي للأجيال القادمة قصة شعب بتفاصيل مقاتل ومراسل حربي عاش الأحداث بكل تفاصيلها.

بعد تحرير تكريت بشكل كامل وسيطرة كافة القوات المسلحة من الجيش والشرطة الاتحادية والحشد الشعبي وتحكيم كافة خطوط الصد مع الدواعش ومحاصرتهم في شريط ضيق بين الشارع العام ونهر دجلة وفي الجهة الأخرى من ناحية العلم القطعات العسكرية كافة وقوات بدر البطلة وحشد العشائر من أهالي العلم أيضا ضيقوا الخناق على الدواعش في منطقة الحمرة المقابلة لناحية العلم وإلى منطقة البو طعمة والحجاج ومنطقة جريش في حاوي الحجاج.

مما فرض على الدواعش أن يتركوا مفارز تعويق في تلك المناطق معتمدين على القنص وانسحبوا باتجاه بيجي.

اندفعت قواتنا البطلة من الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية والجيش باتجاه محور بيجي وبمساعدة عشائر الجبور في المنطقة

تم تحرير منطقة البوطعمة.

وانسحبت مفارز التعويق لمنطقة الجامع وهو الفاصل بين منطقة الحجاج والبوطعمة، فكان طريقنا إلى منطقة المزرعة من بداية منطقة الحجاج نزولا باتجاه الغرب والمسير خلف سكة القطار حفاظا على أرواح المجاهدين من القنص في منطقة الحجاج.

حيث اتخذ الحشد الشعبي والقوات المسلحة أسلوب التخطي للمنطقة لأن مفرزة التعويق الداعشية لا تستمر بالبقاء نتيجة الضغط باستخدام الهاونات والحصار من ثلاث جهات.

وبعد تثبيت قواتنا المسلحة وفصائل الحشد الشعبي في مواقعهم وإنشاء المصدات والسواتر لمحاصرة بيجي من جهة المالحة القديمة وجسر الصينية من قبل بعض فصائل الحشد الشعبي وكتائب الإمام علي وكتائب سيد الشهداء ولواء علي الأكبر والشرطة الاتحادية ولواء شمال بغداد ولواء ٥٢ ولواء ٥١ حشد العشائر.

للذاكرة مجسات جميلة تنبض بابتسامات القلوب الزاكية وأسئلة تعانق اليقين.

المقاتل وإن حشد لحرب دفاعية لكن تبقى معه انسانيته، محاسبته نفسه، وخاصة نحن حشد نقاتل من أجل دين ووطن وامة ومن أجل الإنسان، منهجنا الحقيقي أن نحافظ على بلادنا، فما هي قيمة المرتزقة الدواعش أمام أنفاس مقاتل، نحن نمثل العراق بكل هوياته وديانات وناسه، لذلك أحاول أن أدقق بالتفاصيل كي أنقل الصورة الاشمل، عندما قررت كتائب الإمام علي والشرطة الاتحادية يوم ٢٦/ ٢٠١٥/٥م اقتحام قرية الحجاج هربت المفارز الداعشية التعويقية إلى منطقة البعيجي عبر وادي حاوي الحجاج تاركين جثث قتلاهم في شوارع القرية، وتم فتح الطريق العام باتجاه منطقة المزرعة. واتخذت بعض فصائل الحشد منطقة السايلو وتأمين حماية الطريق.

واصلت قواتنا البطلة بكافة جحافلها الضغط على الدواعش في منطقة المالحة والبعيجي حيث قام لواء علي الاكبر وحشد جريش المتكون من أبناء المنطقة بقيادة العقيد المدفعي كامل الجميلي باقتحام قرية البعيجي، وعبروا النهر بالشفلات صباح يوم ٢٠١٥/٥/٣٠م انسحب الدواعش يجرون أذيال الهزيمة باتجاه حاوي بيجي إلى منطقة جامع الفتاح حيث إن قياداتهم في تلك المنطقة.

تمت السيطرة في القاطع من الشارع العام طريق المزرعة إلى جسر البعيجي وحاوي الحجاج فتم محاصرة الدواعش في زوايا قتل في منطقة بيجي خاصة وأن أبناء الحشد حرروا المالحة الجديدة والحي الصناعي وحي التأميم واتخذت كتائب الإمام علي البطلة، وشرطة بيجي بقيادة العقيد الركن سعد النفوس خط صد خلف جدار القائمقامية فيما اندفعت فصائل الحشد الموجودة باتجاه المقبرة وسوق بيجي ومحاذاة سكة القطار فيما اندفعت كتائب سيد الشهداء باتجاه دور السكك المقابلة لطريق الصينية وتل البوجراد مع لواء شرطة شمال بغداد.

وبقيت قواتنا تقاتل في خطوط الصد ومواجهة مفخخات الدواعش والتعرضات بين كر وفر.

حيث قدمت شرطة بيجي في أحد التعرضات النهارية شهيدا على مذبح الحرية العقيد الركن داود سلمان محسن الجميلي وهو من أبناء منطقة جريش الصامدة.

قدم أبناء العراق الغيارى من الحشد الشعبي والقوات المسلحة والشرطة الاتحادية الدماء الزكية في صمودهم بقاطع بيجي لأكثر من ثمانية أشهر إلى أن جاءت الأوامر لتحرير بيجي من دنس الإرهابيين المرتزقة من عرب الجنسية والشيشانيين والصينيين والفرنسيين وغيرهم من الجنسيات الأجنبية.

مَنْ حرقَ دار الإمام الصادق عليه السلام؟!

فاطمة محمود الحسيني

إن المتأمل في قضية حرق دار الإمام الصادق عليه السلام، يستطيع أن يقف عند أبعاد فكر السلطة العباسية، ويرتبط هذا الحادث ذهنيا بحادث حرق دار الزهراء عليها السلام، وبين الدارين قيادات، سلطة، واحقاد تتوارث، ويمكن للمتأمل أيضا أن يقف عند أجواء المجتمع الذي تمكن من حرق دار إمام معصوم، وتمكن من حرق خيام الحسين في طف كربلاء، هذا يعني لدي أن المجتمع في مسار أحقاده وتهاونه بالتجاوز على أهل البيت عليهم السلام هو نفس المجتمع، الذي تمكن من حرق دار الإمام الصادق عليه السلام، يكشف الموضوع عن مجتمع تهاوى أمام مغريات الحياة وبقي مسار الانحراف يتنامى من السقيفة كان يمكن أن يؤدي إلى ثورة ضد الردة لذلك أشاعت منطق القوة والحرق لغة النار، لردع الناس عن المناصرة ويكشف لنا الفارق الزمني بين الحريقين، هي مساحات توضح فكر الإنسان السلطوي وتمنحنا الدلالات أن لا قدسية عندهم أمام طموحاتهم المريضة فكان بيت الزهراء عليها السلام يشكل المقاومة الفعلية لأي انحراف قبلي ضد الدين، وقريش لا ترتضي أن تكون النبوة والإمامة من قريش وكأن قريش أكبر من الله ﷻ، وبيت الإمام الصادق كان بيت فكر أنتج علماء تخرجوا قادرين على مقارعة الطغاة والمنحرفين فكريا أي انحراف فكري سيشعر أمامهم بالفخر، والجرأة التي حرقت دار الزهراء هي نفس الجرأة التي حرقت دار الصادق عليه السلام، مع تغيير الوجوه، تقول الروايات أن المنصور العباسي أمر عامله على المدينة يحرق دار الإمام الصادق عليه السلام فجاءوا بالحطب الجزل وضعوه بباب البيت واضرموا النار، توصل المتأملون بربط موضوع الحريقين إلى أن الدارين يمثلان نفس الثورة الفكرية كونهما يمتلكان امتداداً طبيعياً لرسالة النبي صلى الله عليه وآله، جميع القضايا التاريخية يعرضها الفكر المعاصر لوجهات النظر، أي وجهة نظر تشفع لهم لحرق بيوت آل محمد صلى الله عليه وآله، وهل يقابل الفكر بالنار، والعلم بالتصفيات الجسدية، حرقوا بيت الزهراء وأهلها فيها وحرقوا بيت الصادق عليه السلام.

المسألة الأولى: كان الإمام يخمد النار وهو يقول (أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن ابراهيم خليل الله عليه السلام، أعراق جمع عرق وهو الاصل، والثرى الأرض ويعني بقوله عليه السلام أنا ابن (أصول الأرض) أو أصول أهلها، والمراد الأنبياء وخصّ نبي الله ابراهيم عليه السلام بالذكر لأن وقوعه في النار وعدم تأثيرها فيه مشهور في القرآن الكريم،

المسألة الثانية: لخصها لنا الإمام الصادق عليه السلام، أثناء دخول النار إلى الدهليز، نظرت إلى نساء البيت، يتراكضن في الدار من حجرة إلى حجرة ومن مكان إلى مكان، تذكرت روعة عيال جدي الحسين عليه السلام، يوم عاشوراء لما هجم القوم عليها والمنادي ينادي أحرقوا بيوت الظالمين لاحول ولا قوة الا بالله.

الاستشفاء بالرقية

- الرقية الشرعية بين الهرطقة والحقيقة -

رؤى الجبوري

قبل أن ندخل في الحديث وجب علينا أن نشرح الهرطقة كي نفهم الفرق بينها وبين الرقية الشرعية:

إذن الهرطقة ويطلق عليها أيضا الزندقة، هي تغيير في عقيدة أو منظومة معتقدات مستقرة، وخاصة الدين، بإدخال معتقدات جديدة عليها أو إنكار أجزاء أساسية منها، بما يجعلها بعد التغيير غير متوافقة مع المعتقد المبدئي الذي نشأت فيه هذه الهرطقة.

إذن الهرطقة هي تغيير في المعتقدات، والأن لنرى ما هي الرقية الشرعية:

الرقية الشرعية: يقصد بها قراءة الآيات القرآنية أو الأدعية الشرعية مع النفث على الموضع الذي يتألم منه الجسد، (أو على المريض المراد رقيته).

وتعدّ من أساليب العلاج الشائعة في العالم العربي والإسلامي.

- عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام أنه قال في حديث: (ما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله فدعوه).

وأيضا يقول: كُلَيْبٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الإمام (جعفر الصادق) عليه السلام يَقُولُ: "مَا أَتَاكُمْ عَنَّا مِنْ حَدِيثٍ لَا يُصَدِّقُهُ كِتَابُ اللهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ"، (بَابُ الْأَخْذِ بِالسُّنَّةِ وَشَوَاهِدِ الْكِتَابِ).

والأحاديث هنا تطول، والقصد أن ما من حديث، أو عمل يأتيكم منا فاعرضوه على القرآن ما وافق القرآن فخذوه، وما لم يوافقه فضربوه بالحائط.

إذن لنرى الآن هل هناك أحاديث عن الرقية الشرعية عن آل البيت عليهم السلام.

يقال: إن أول من استعمل الرقية الشرعية هو جبريل عليه السلام، حيث رقى الرسول محمد صلى الله عليه وآله، وعلمه هذه الرقية للعين: "بسم الله أرقيك، من كل عين حاسد، الله يشفيك".

وعن الإمام الصادق عليه السلام: قال إذا تهيأ أحدكم بهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من بيته، المعوذتين، فإنه لا يضره شيء بإذن الله عز وجل.

عن الحسين بن بسطام وأخيه عبد الله في طب الأئمة عليهم السلام عن محمد بن يزيد الكوفي، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رقية العقرب والحية والنشرة، ورقية المجنون والمسحور، الذي يعذب، فقال: يا بن سنان لا بأس بالرقية، والعوذة والنشرة إذا كانت من القرآن، ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله وهل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن.

والأن لنعرض ما أتانا من أحاديث في القرآن الكريم، لنرى هل توافق آياته ام نضربها بالحائط؟

قال الله عز وجل: (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) (الشعراء/ ٨٠).

(قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ) (يونس/ ٥٧).

(يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) (النحل/ ٦٩).

وهناك الكثير من الآيات يطول ذكرها.

إذن فعلم الرقية الشرعية، هو علم آل البيت عليهم السلام، وعلم آل البيت هو علم القرآن، وعلم القرآن هو من عند الله عز وجل، وهنا نثبت أن أحاديث آل البيت عليهم السلام عن الرقية الشرعية هي صحيحة.

وهناك حقيقة مهمة تطرح نفسها: اليس في سماع القرآن هو غذاء للروح وشفاء لما في الصدور، فما بالك بآيات يشهد لها أنها مشافية بإذن الله عز وجل.

وأخيراً ليس آخراً، كلام الله هو راحة لكل بدن وروح أتعبتها الدنيا، والحمد لله رب العالمين من جعل لكل داء دواء.

بحيرة الرزازة في كربلاء..

وجهة سياحية بحاجة إلى إعادة الحياة

تحقيق: عصام حاكم | تصوير: ذياب الخزاعي

شهيد وما إدراك ما شهيد، عالم قائم بذاته في قطاع صيد الاسماك والاتجار بها في مناطق وسط وجنوب العراق.

هذا القطاع من القطاعات الغنية بالعوائد المالية وبالثروة السمكية، والسبب هنا يعود لكثرة الانهر والمبازل والبحيرات الطبيعية والصناعية من اقصى العراق الى اقصاه.

عمر هذا المشوار يمتد الى عمر ابنه عمار المولود في سبعينيات القرن الماضي، محل الشاهد أن بحيرة الرزازة كانت هي الاقرب والاوفر حظا ليمارس الحاج شهيد نشاطه ولسنوات طويلة.

قارب الصيد ذو المحرك البخاري كان يقطع مسافات طويلة تصل في بعض الاحيان الى أكثر من ثلاث او أربع ساعات ليجوب مياه تلك البحيرة، وأعني هنا (بحيرة الرزازة) تحديدا، ليضع شباك صيده التي تمتد لمئات الامتار في ساعات الليل الاولى، ويسحبها في ساعة متأخرة من الليل وهي محملة بأطنان اسماك (الزوري والشانك والبني) وما شاكل.

العم شهيد بطبيعة الحال ليس استثناء بل هناك عشرات المجاميع ومئات الاشخاص من مختلف مناطق العراق، ممن يمتهنون حرفة صيد الاسماك في بحيرة (الرزازة).

بحيرة الرزازة المعروفة أيضاً باسم "بحيرة الملح"، وهي مسطح مائي يقع منقسماً بين محافظتي كربلاء والأنبار، وهي ثاني أكبر بحيرة في العراق، وتعد جزءاً من واد واسع يضم بحيرات الحبانية والثرثار وبحر النجف. ويستمد مياهه من نهر الفرات، وتعد البحيرة من الأماكن السياحية الحيوية، لكنها تعاني من الاهمال بسبب انقطاع المياه عنها.

ترتفع البحيرة ٤٠ مترا فوق مستوى سطح البحر، وتحتوي ما يصل الى حوالي ٢٦ مليار متر مكعب من المياه، حيث تم حفرها للسيطرة على الفيضانات في نهر الفرات، واستخدامها كخزان ضخم لأغراض الري.

كانت البحيرة كبيرة وعميقة للغاية، لكنها لم تعد كذلك، في السنوات الأخيرة، تأثرت بحيرة الرزازة بالجفاف والإهمال ونقص المياه وزيادة التبخر خلال الصيف شديد الحرارة في العراق.

ختاما يحمل الحاج شهيد الجهات ذات العلاقة على مستوى الحكومية الاتحادية والحكومية المحلية، مسؤولية رفع بحيرة الرزازة من قائمة المشاريع الميتة، لأنها مقصد سياحي وترفيهي مهم على مستوى العائلة الكربلائية والعراقية، أضف الى ذلك هي تستقبل سنويا مئات الالاف من الطيور المهاجرة والنادرة من خارج العراق، بالتالي نحن مطالبون اليوم باستثمار هذا المرفق الحيوي بما نمتلك من امكانية خدمة للمشروع الحيواني والزراعي والسياحي والبيئي والاقتصادي.

قال الاعلامي علي ابراهيم وهو من رواد هذه البحيرة، إن "البحيرة تفتقد لأبسط شروط الدعم كونها تمثل مسطحاً مائياً كبيراً ومتنوعاً للثروة الحيوانية".

مطالباً "الحكومتين الاتحادية والمحلية بتزويد البحيرة بالمياه وتوفير الخدمات البلدية إليها لجذب السياح من مختلف محافظات العراق".

وأضاف، "العناية والاهتمام بالبحيرة ينعكس إيجاباً على الوضع الاقتصادي والسياحي للبلد، ويوفر فرصة عمل للعشرات وربما المئات من العاطلين".

من جانبه أكد أحد الصيادين "كرار العامري"، أن "مهنة الصيد متوقفة حالياً لعدم وجود أسماك في البحيرة، وأن عملهم يقتصر على الجانب الترفيهي والسياحي من خلال نقل المواطنين في مراكب الصيد وأخذهم في جولات سياحية داخل البحيرة".

مشيراً الى، أن "في حال بقاء البحيرة على وضعها الحالي من دون اهتمام فإنها ستتحول الى خطر بيئي يؤثر في المناطق المحيطة بها".

وفي هذا السياق، قال سعيد علي، وهو بائع سمك، يسكن في مركز محافظة كربلاء التي تبعد عن الرزازة نحو ١٥ كيلومتراً، "البحيرة التي كانت في ثمانينيّات القرن الماضي وتسعينيّاته مصدراً مهمّاً للأسماك، آل بها الزمن إلى بركة مياه سوف تجفّ نهائيّاً إذا لم يتم تدارك نقص المياه".

> كانت البحيرة كبيرة وعميقة للغاية، لكنها لم تعد كذلك، في السنوات الأخيرة، تأثرت بحيرة الرزازة بالجفاف والإهمال ونقص المياه وزيادة التبخر خلال الصيف شديد الحرارة في العراق.

الاستاذ عبد الله حسن عطية، "يريد ان يذكر صانع القرار الكربلائي والعراقي على حد سواء بموسم الهجرة والسفر الى ايران، حيث المشاهد الدينية والمناخات السياحية الطبيعية والصناعية، فكل شيء هناك خاضع لحسابات دقيقة خدمة للمشروع السياحي والاقتصادي، فهذا القطاع واعني قطاع السياحة الترفيهية يوفر للبلد آلاف الوظائف ويدخل ملايين بل مليارات الدولارات، بحيرة الرزازة اليوم تحتاج

لوقفة جادة من قبل صانع القرار السياسي من اجل جعلها متنفسا سياحيا وترفيهيا على مستوى الداخل والخارج، وهذا المعنى لا يقل اهمية عن مد انبوب النفط الواصل من البصرة الى العقبة والذي يتحمل العراق تكلفته ماليا".

ويقول صاحب مزرعة يدعى كريم المشهداني، إن "منسوب المياه كان يصل الى مسافة ٨ كيلومترا من المكان الذي نقف فيه الان".

ولفت المشهداني الى أنه الان "نقف في منتصف الرزازة ونحن على اليابسة، فمنذ السقوط الى يومنا هذا لم تصل قطرة ماء للبحيرة باستثناء قبل سنتين فتحوا عليها الماء لمدة عشرة ايام فقط".

وكانت الاف الناس "تعيش بالقرب من الرزازة ومن جميع مناطق الفرات الاوسط، الديوانية، النجف، كربلاء، وبابل"، وفقا للمشهداني

الذي أضاف "نحن في قضاء عين التمر كنا متنعمين من خلال السياحة هنا والناس تأتي للاستجمام من خلال العيون الكبريتية الموجودة، لكن الان حتى عيون المياه جفت بسبب جفاف البحيرة".

بدوره قال ياسر الدرويش وهو صياد اسماك وطيور "انا أحد صيادي بحيرة الرزازة اعمل هنا منذ سنوات طويلة اقوم بالصيد ثم اذهب لبيعها في السوق لكن الان الاسماك انتهت".

وحسب الدرويش انه كانت في البحيرة "سبعة انواع من السمك (الشانگ، البني، الگطان، والسكني) وانواع اخرى، قبل جفاف البحيرة مئات الصيادين كانوا يعملون هنا، والان البحيرة جفت نهائيا وماتت ونحن ايضا متنا معها من كثرة الجفاف

العناية والاهتمام بالبحيرة ينعكس إيجاباً على الوضع الاقتصادي والسياحي للبلد، ويوفر فرصة عمل للعشرات وربما المئات من العاطلين

وصعدت الاملاح وصارت أكثر من السمك، كما ادى الى موت الاسماك".

وتعد البحيرة من أهم المنتجعات السياحية والاقتصادية والتاريخية لما تحتويه من نوعية اسماك وطيور نادرة فضلا عن الاماكن الاثرية المحيطة بها لكنها لازالت تعاني الاهمال بسبب ارتفاع نسبة التصحر والاملاح والذي قد يسفر عن اندثارها.

المزارع حسام الخفاجي، يقول "إنه لا يوجد حاليا صيد ولا زراعة، "انعدمت الحياة هنا نهائيا، مما دعا بأكثر الاصدقاء والاقارب الى الهجرة من هذه المنطقة بسبب هذه الظروف، فالتجأنا الى المدينة لنعمل عمال بناء والامور جدا متعبة هنا".

الاستاذ رحيم البلوني، قال" إن بحيرة الرزازة ليست منطقة سياحية فقط، بل اصبحت مؤخرا منطقة أثرية لوجود أربعة تلال أثرية فيها وسط

البحيرة يرجع تاريـخ الطبقة العليا للتل الى (٢٠٠) عام قبل الإسلام اما الطبقة السفلى اي قاعدة التل فيرجع تاريخها الى (١٣) قرنا قبل الميلاد.

ومن الأسباب الأخرى لتراجع السياحة هو وجود اجندة في مجلس النواب تريد فصل السياحة عن الآثار. أما من ناحية التخصيصات المالية فلم تخصص الدولة اي مخصصات مالية إلى البحيرة فهي تحتاج إلى حوالي (٢٠٠-٤٠٠) مليار دينار لكي تعيد الحياة إلى البحيرة بصورة كاملة واذا حدث ذلك فأن (٩٠٪) من الزائرين الداخلين إلى محافظة كربلاء يذهبون إلى هذا المنتجع السياحي فإن الحل الوحيد لهذه البحيرة هو الاستثمار فيجب على المستثمر أن يدرس خطة الاستثمار ومعرفة إذا ما كان الماء المتدفق إلى البحيرة ثابتاً والحصول على الموافقات من وزارة السياحة ويدرس تفاصيل البحيرة.

احمد هادي كاظم (مواطن) يقول: "كانت رحلتنا تجري في ربيع كل عام وكانت طبيعة الرحلة ترفيهية لقضاء أوقات ممتعة كما كانت تتمتع البحيرة بالمناظر الخلابة وكانت آنذاك الأوضاع الأمنية مستقرة وكانت آخر رحلة سياحية لي سنة ١٩٩٩ أما ما حدث للبحيرة من التردي السياحي وتحولها إلى بركة مياه إضافة إلى الأوضاع الأمنية السيئة وإحاطة البحيرة بمساحات صحراوية شاسعة وأتمنى من حكومة كربلاء المحلية التركيز على هذا الموقع السياحي المهم وإعادة الحياة له، ويجب توفير التسهيلات الى المستثمرين وتوفير كل ما يحتاجه السائح من مطاعم وفنادق وكذلك يجب تحسين الوضع الأمني و تخصيص مخافر خاصة من شأنها الحفاظ على المنطقة وتوفير الأمن إلى السائحين".

مصطفى عباس (مواطن) قال: "بالنسبة لمحافظة كربلاء لا يوجد فيها متنفس ترفيهي سياحي منتظم من خلاله تستطيع العائلة الكربلائية التوافد عليه على الرغم من توفر البنى الأساسية لإقامة مثل هكذا مشاريـع سياحية فتضطر العوائل السفر إلى الخارج للاصطياف، لذلك ادعوا المعنيين بهذا الشأن الاهتمام بهذه المواقع ولاسيما بحيرة الرزازة فهي بالإمكان أن تكون موقعاً سياحياً منقطع

النظير بالإضافة الى الموارد المادية التي من شأنها أن ترفع المستوى المعيشي للمواطن الكربلائي وإنعاش الحركة التجارية بالمدينة من خلال السائحين من خارج المدينة".

محمد جلال (مواطن) قال: "بحيرة الرزازة من المواقع السياحية المهمة في كربلاء وكنت مع الأهل والأصدقاء نذهب لنقضي أوقاتا ممتعة وكانت آخر سفرة لي سنة (٢٠٠٠) بعد ذلك أصبحت منطقة مهجورة لا قيمة سياحية لها، فتردي السياحة والأوضاع الأمنية كانت من الأسباب المهمة لعدم ذهاب السائحين إلى البحيرة".

خلاصة القول

هناك اجماع تام على ضرورة اعادة الحياة لبحيرة الرزازة على اعتبارها متنفسا ترفيهيا تحتاجه العائلة الكربلائية اولا والعراقية ثانيا والاجنبية في المقام الثالث، ولاعتبارات اقل يقال عنها بأنها تخدم كربلاء والعراق بيئيا وزراعيا واقتصاديا ومناخيا.

اعتبروا يا فتياتنا

المصدر / اذاعة الكفيل النسوية×

قال الله ﷻ: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾(القصص/٢٣-٢٥).

الكلام هنا عن بنتين ولكن من هاتين البنتين يا ترى؟ إنهما بنتا شعيب عليه السلام تمنعان غنمهما عن الماء حتى يصدر الرعاء عن الماء ويخلو منهم تحذراً عن المخالطة حتى لو أدى بهم الحال الى الانتظار تحت لهيب الشمس وأشعتها المحرقة وحتى لو أدى بهم الحال فضلاً عن حرارة الجو مقاومة اندفاع الغنم نحو الماء من شدة العطش حتى لو طال انتظارهما في هذه الظروف نظرا لكثرة عدد الرجال الذين هم على البئر وهذا ما يبدو من قوله ﷻ (وجد عليه أمة من الناس " فهم يتحملون كل هذه المصاعب والألم في سبيل عدم الاختلاط لأن أباهم شعيب عليه السلام رباهم وغرس بداخلهم ما يؤول إليه الاختلاط من مفاسد وآثام فهما قد ضربوا للفتيات في كل عصر وزمان أروع مثل وأصلح قدوة في هذا المضمار، ولكن ما عليه حال مجتمعنا من انتشار الرذيلة وشيوع الفاحشة وكثرة ميوعة الشباب والبنات فما ذلك إلا بسبب الاختلاط سواء في التعليم أو العمل فقد ادى الاختلاط الى تحريك الغرائز المكنونة داخل الجنسين بدعوى

الحب والإعجاب فيعمل الشيطان على اثارة هذه الغرائز وتهييج الشهوات فيحدث ما لا يحمد عقباه وطالما قابلنا شبابا أصابهم الاحباط فدمر مستقبلهم من جراء ذلك فالاختلاط له من المفاسد الاجتماعية والنفسية ما لا يخفى على أحد ونعود الى ذلك الفتى موسى الذي لم يكلف بالرسالة في ذلك الوقت وما حدث منه عند رؤيته حال تلك الفتاتين فهل فعل معهما مثل ما يفعل الشباب المنحل أخلاقيا واعتبرهما صيدا ثمينا فنزل يلقي شباكه عليهما، لا، بل رق لهما ورحمهما مما رأى من حالهما فسائلهما عن حالهما في كلمة موجزة "ما خطبكما" لم يفتح معهما الكلام ولو أراد لفعل مثل أن يقول لهما (لماذا لا تتدافعان وتسقيان غنمكما؟ وهل لكما من أخ أو أب؟ ولماذا لا يقوم بسقي هذه الأغنام؟ الى آخر ذلك من حبال الشيطان ولكن كان كلامه موجزاً أيما إيجاز حتى لا يفتح للشيطان باباً، أما رد الفتاتين فلم يخرج عن الأدب والإيجاز الذي كان من موسى عليه السلام حيث قالتا" لا نسقي حتى يصدر الرعاء "ولم يكتفيا بهذا فقط بل سدا على المخاطب ما قد يود الاستعلام عنه فقالتا" وأبونا شيخ كبير، فيعلم من هذه العبارة انهما ليس لهما اخ وزوج، فليس لهما الا ذلك الشيخ الكبير الذي لا يستطيع مدافعة الجبال وسوق الغنم فسقا لهما موسى بعد هذا الحوار البالغ القصد والإيجاز دون أن يطلب منهما الإذن في ذلك حتى لا يكثر معهما الكلام، وهم بعد أن سقي لهما غنمهما لم يوسعاه شكرا أو مدحا، فلم يجر بينهما على كل هذا العمل الا ذاك السؤال وتلك الاجابة فقط.

فلما انتهى رجعتا بالغنم سريعا الى أبيهما فأنكر حالهما فسألهما عن خبرهما فقصتا عليه ما فعله موسى فبعث احداهما تستدعيه قال الله ﷻ: "فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ"، "قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ".

فكانت مشيتها على استحياء أي شديدة الحياء وقد سترت وجهها بكم درعها فهذه هي صفة مشية الفتاة، تمشي مشية لا تصنع فيها، ولا تمايل، ولا تتعمد اظهار المفاتن، بل تغطي وجهها فضلاً عن باقي جسدها، استيقظوا أيتها الفتيات، فهذه هي صفة المرأة، تمشي على استحياء وبعدما وصلت إليه ألقت إليه دعوة في أقصد لفظ وأخصره وأحكمه بقولها: "إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا" فمع الحياء الأمانة والدقة والوضوح، لا التلجلج، والتعثر والربكة وذلك كذلك من ايماء الفطرة السليمة النظيفة المستقيمة فالفتاة القوية تستحيي بفطرتها عند لقاء الرجال والحديث معهم لكنها لثقتها بطهارتها واستقامتها لا تضطرب الاضطراب الذي يطمع ويغري وإنما تتحدث في وضوح بالقدر المطلوب ولا تزيده، ومن كمال أدبها أنها لم تطلبه طلباً مطلقاً بل حددت له الطالب وسبب الطلب لئلا يوهم ريبة ولا يدخل عليه الشك.

فأجاب موسى دعوة أبيهما وقال لها: امشي خلفي وانعتي لي الطريق وهذا من لطائف الأدب وأبلغ رد على أولئك الذين يتشدقون بالمدنية والحضارة الواهية وينادون بضرورة الاختلاط فموسى عليه السلام لم يمش بجوار الفتاة كما أنه لم يمش خلفها لتدله على الطريق وإنما مشى أمامها حتى لا يدخل الشيطان الى قلبه شيئا من وساوسه فهو يسد مداخل الشهوة وأسبابها.

لذا ينبغي أن نتخلق وكذلك نربي أبناءنا وبناتنا مثل هذه التربية الصالحة؛ لأن الأنبياء والرسل هم خير قدوة للناس وخير لهم أن يقتدوا بهم فما ان اقتدوا بهم آمنوا شر الدنيا والآخرة، ونالوا أعلى درجات المراتب في الدنيا والآخرة من الله ﷻ.

---

* المصدر: برنامج حامل المسك- إذاعة الكفيل- الحلقة الثالثة- الدورة البرامجية ٦٦.

طبقات أعلام الشيعة
العلامة الشيخ آقا بزرك الطهراني

تطبيق

موسوعة طبقات أعلام الشيعة

محمد عرب

أطلق مركز إحياء التراث في العتبة العباسيّة المقدّسة تطبيق (موسوعة طبقات أعلام الشيعة).

ويحتوي التطبيق عل اهم الموسوعات على مستوى تراجم الرجال الخاصة بالطائفة الشيعة الإمامية للمؤلف الخبير آية الله العالم البارع، الشيخ محمد محسن الطهراني المعروف بـ(أغا بزرك) (ت١٣٨٩هـ).

تتكون الموسوعة من ١٧ مجلداً مشتملة على علماء الشيعة من القرن الخامس الهجري إلى القرن الرابع عشر الهجري لها من الأهمية الكبيرة لكونها المصدر الأساسي والموثوق لكل باحث في مجال التراث وخاصة في مجال تحقيق المخطوطات.

ويحتوي على عدة مميزات:

١- صيغة تُمكّن الباحث من نسخ ما فيه من معلومات.

٢- صيغة تعرض صورة المادّة العلميّة كما هي في المطبوع.

٣- النسخة المخطوطة للكتاب التي خطّها المؤلِّف ﵀ بيده المباركة؛ كي يتسنّى له التأكّد ممّا يشكّ فيه ويحتمل خطأه طباعيًّا.

٤- التطبيق يتميز أيضاً بالبساطة بعيداً عن التعقيد، ليسهل التعامل معه من قبل الباحثين.

٥- خاصية البحث في الكتاب.

٦- يحتوي على فهرس بأسماء المترجمين في الموسوعة بأكملها أو في جزء منها.

٧- يتوفر التطبيق على منصة الـ(Google play)

تمت برمجة التطبيق من خلال ملاك مركز الكفيل لتقنية المعلومات فرع النجف.